معالجة الصحف الرقمية المصرية لمجالات الذكاء الاصطناعي وإشكالات توظيفه في مجال الصحافة من وجهة نظر الممارسين

د. محمد عبد الحميد أحمد عبد الحميد
مدرس الصحافة والنشر - كلية الإعلام، جامعة الأزهر.

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة رصد وتحليل معالجة الصحف الرقمية المصرية للموضوعات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، وبيان المجالات التي يتم توظيف الذكاء الاصطناعي فيها، والإفادة المجتمعية من هذه التطبيقات، والمواضيع التي جاءت ضمنها، وذلك بالاعتماد على منهج المسح، باستخدام أسلوب تحليل المضمون على عينة من الصحف الرقمية المصرية تمثلت في: "بوابة الأهرام اليوم", "بوابة اليوم السابع", و"موقع القاهرة 24", كما رصدت الدراسة الإشكالات التي تواجه الصحفيين في الإفادة من...
الذكاء الإصطناعي في مجال الصحافة، عن طريق استبيان تم تطبيقه على
125 مفردة من الصحفيين المصريين، وتوصلت الدراسة إلى:

- أشارت النتائج أن تقنيات الذكاء الإصطناعي أصبحت واقعًا في عدد كبير من المجالات، منها: مجال التعليم والبحث العلمي، المجال العسكري، تقنيات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، مجال الطب والرعاية الصحية، مجال الإعلام والفنون، مجال الاقتصاد والاستثمار والتسويق، الاتصالات والتخلّو الرقمي والأمن السيبراني، مجال الصناعة، مجال الزراعة والأغذية، السياحة والحج والعمرة.

- أظهرت الدراسة أهمية تطبيق الذكاء الإصطناعي في مجال الصحافة، إذ أسهمت هذه التقنيات في تطوير شكل المحتوى الصحفي وطريقة عرضه للجمهور، كما ارتفعت في استقبال الجمهور للرسائل الإعلامية وطريقة تفاعلهم معها.

- أوضحت النتائج تعدد تقنيات الذكاء الإصطناعي التي يستخدمها المبحوثون في العمل الصحفي، منها: تقنيات التحقق من الصور والفيديوهات، وتقنيات إنتاج المحتوى الصحفي، وتقنيات التحقق الجغرافي من مواقع التقاط الصور، أدوات تحويل الصوت إلى نص مكتوب.

- توصلت الدراسة إلى تعدد إشكالات تطبيق الذكاء الإصطناعي في مجال الصحافة، فمنها إشكالات مهنية، وتقنية، وقانونية، وإشكالات خاصة بالتصاديق و

الكلمات المفتاحية: الذكاء الإصطناعي، توظيف الذكاء الإصطناعي، مجالات الذكاء الإصطناعي.
Study Abstract:

The study aimed to monitor and analyze the Egyptian digital newspapers’ treatment of topics related to artificial intelligence, and to indicate the areas in which artificial intelligence is employed, and the societal benefit from these applications, and the topics that came within them, by relying on the survey method, using the method of content analysis on a sample of Egyptian digital newspapers. In: “Al-Ahram Today,” “The Seventh Day Gate,” and “Cairo 24 Website.” The study also monitored the problems facing journalists in benefiting from artificial intelligence techniques in the field of journalism, through a questionnaire that was applied to 125 Egyptian journalists, The study found:

The results indicated that artificial intelligence techniques have become a reality in a large number of fields, including: the field of education and scientific research, the military field, Internet and social media technologies, medicine and health care, the field of media and arts, the field of economy, investment and marketing, communications, digital transformation and cybersecurity. Industry, agriculture and food, tourism, Hajj and Umrah.

- The study showed the importance of applying artificial intelligence in the field of journalism, as these techniques contributed to developing the form of press content and the way it was presented to the public, and affected the public's reception of media messages and the way they interacted with it.

The results showed the multiplicity of artificial intelligence techniques used by the respondents in journalistic work, including: techniques for verifying images and videos, techniques for
producing journalistic content, geo-verification techniques for photo-taking sites, tools for converting audio to written text.

-The study found a variety of problems in applying artificial intelligence in the field of journalism, including professional, technical, legal, and credibility problems.

Keywords: artificial intelligence, artificial intelligence employment, artificial intelligence fields.
مقدمة:

حينما يدقق المرء في حياته، أو ينظر إلى أفراد أسرته أو زملاءه أو يراقب المارة، أو يتأمل الجبال في الأماكن العامة ومحطات المترو، يرى أشخاصًا مختلفين يفعلون الشيء ذاته وهو التحديق في هواتفهم لتصفح تطبيقات وأدوات تكنولوجية جديدة، والأهم هو أنه لم يعد التعامل مع هذه الأجهزة على أنها مجرد آلات صماء مفصلة من فكر وعقل من يحملها، بل أصبحت تتفاعل معه وتشعر به، بل وتفهمه وتساعده، فالمساعدات الرقمية الذكية مثل مساعد جوجل، وسيري في هوائف أيفون أو أليكسا من أمازون تطيع أن تفهم الكلام والأوامر التي نرسلها إليها!!، ويقوم فيسبوك بترتب القصص طبقًا لميول الشخص واهتماماته!!، بل وأصبح هؤلاء سيارات ذاتية القيادة قادرة على السير في الطرق من دون تدخل مباشر من الإنسان!!، إذا ما السر؟

الإجابة، في تطبيقات "الذكاء الاصطناعي" Artificial Intelligence التي باتت تختبر المجالات كافة، وإذا كانت هناك أفلام خيالية علمي تنبأت قبل سنوات باعتماد البشر على الروبوتات في أداء الوظائف اليومية، فإن ذلك أصبح شبه حقيقة في عالم اليوم، لكن بشكل مختلف وبطرق متعددة، ويتزايد هذا الاعتماد يومًا بعد يوم.

فنحن نعيش في عالم متسارع بات التكنولوجيا وتطبيقاتها المتقدمة من الذكاء الاصطناعي ركناً جديداً في إدارة حياتنا، فالخوارزميات والتطبيقات المعتمدة على مفاهيم الذكاء الاصطناعي قد أصبحت حولنا وفي كل مكان، بدءًا من الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي، وعندما يصل إليه بريد إلكتروني ويتضمن هذا البريد مرغوب أم غير مرغوب فيه، وتحويل الصوت إلى كلام مكتوب، وتحويل كلمات لغة إلى لغة أخرى، والمجالات الصحية المتعددة، وانتهاءً بخدمات التوصيل.
التقنيات الذكاء الاصطناعي، وغيرها من المجالات التي تنفق عليها الدول المتقدمة مليارات الدولارات سنويًا.

ولا شك أن العالم مقبل على ثورة ستاتائية في قطاع التكنولوجيا والاتصالات، تركز على تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتتوسع في المجالات كافة، بحيث لا يستثنى منها أي مجال، فباتت تدخل في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية(1)، ويمكن القول بأن "الذكاء الاصطناعي" أصبح مسألة غاية الأهمية؛ لأنه بات عنصرًا مؤثرًا للتطور النوعي الذي سيحدث في عقوضنا المقبلة وستبلغ تأثيراته مختلف المجالات الحيوية الاقتصادية والصحية والتقنية وغيرها، كما أن الإعلام يُعد جزءًا لا يتجزأ من هذا التطور المرتقب، وإن كان الحديث عن تبعاته في مؤسساته الإعلامية العربية ما يزال محدودًا جدًا، إلا أن تطوراته ستصل إلينا عاجلًا أو أخبارًا وسنستفيد من خدماته بشكل جذري من جانب أساليب معرفتنا للأحداث بطريقة لم يكن أحد لتخيلها من قبل (2). فالذكاء الاصطناعي حولنا في كل مكان. هذا ليس شيء يتوقع حصوله في المستقبل، فهو يحدث بالفعل، كما قال "يورغن شمادهورت"، المدير العلمي لمختبر الذكاء الاصطناعي السويسري، الذي طور باحثوه برنامج لشركات متعددة مثل "أبل" و"غوغل" و"مايكروسوفت" و"أمازون" و"نيويورك تايمز"، والكبار مصانع ومجموعة اليوم عندما نستخدم خاصية التعرف على الكلام (تحويل الكلمات المنطقية إلى نص) في هواتفنا الذكية" (3).

وقد دخلت تقنيات الذكاء الاصطناعي مجال الصحافة بقوة حيث ركزت منصات إخبارية على مشاريع تقنية متقدمة لتطوير عملية استخراج المحتوى الإخباري وكتابة القصص والأخبار المختلفة، مثل واسطن بوست التي طورت مفهوم الصحافة الآلية ونيويورك تايمز، والكبار مصانع ومجموعة CNN (Automated Journalism) ومنصة CNN من المؤسسات الصحفية الرائدة بانتظار توظف تقنيات الذكاء الاصطناعي، الذي يمكنه
استخدامه في مجالات متعددة لخدمة الصحافة ومنها: إنتاج القصص الإخبارية، وتحويل البيانات والأرقام إلى نصوص، وكذلك تحويل النصوص إلى فيديوهات، وعمل قوالب متعددة تعالج الخبر ذاته بجوانب متعددة.

ويتوقع أنه مع نهاية العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين ستقوم تقنية الذكاء الاصطناعي تحولات كبيرة في مفهوم الإعلام وأيات عمله وبنيته مؤسساته، بل ستشكّل أيضًا حقيقة جديدة من الإعلام تعتمد اعتباراً كلياً على تقنيات الثورة الصناعية الرابعة، والذي يجمع بين العوالم المادية والرقمية، وهو ما بدأ تطبيقه خاصة في الصحف الأجنبية فقد أضحى الذكاء الاصطناعي جزءاً من استراتيجيات المؤسسات الصحفية الكبرى، مثل: نيويورك تايمز، ورويترز، والداردين، وأسوشيتد برس، وواشنطن بوست، بل وتساقط فيما بينهما حول كيفية تطبيقه، وتقدمه داخل غرف الأخبار، والاستفادة منه لإحداث تغييرات جذرية في العمل الصحفي.

ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتلقي الضوء على معالجة الصحف الإلكترونية المصرية لمجالات تقنيات الذكاء الاصطناعي وإشكاليات توظيفه في مجال الصحافة من وجهة نظر الممارسين، وذلك من خلال دراسة تحليلية لمنحتى الصحف المصرية، ودراسة ميدانية على القائمين بالاتصال في الصحف المصرية، وذلك لرصد جوانب متعددة في هذا المجال الجديد.

أهمية الدراسة:

1. تأتي أهمية الدراسة من أنها تلقي الضوء على تقنيات تكنولوجية جديدة في مجال الذكاء الاصطناعي، والتي بانت تثير معها أساليب وأنماط الحياة في سائر القطاعات، الاقتصادية والاجتماعية والإعلامية والترفيهية، عن طريق التوسع في استخدام الروبوتات ومنصات البيانات المفتوحة وإنترنت الأشياء.
الطباعة ثلاثية الأبعاد، والسرعات الهائلة في شبكات الاتصال، وتحليل البيانات الضخمة، والهواتف الذكية وإمكانياتها الفائقة والمتجددة.

2. كما تأتي أهمية الدراسة من أهمية "الذكاء الاصطناعي" الذي أصبح عنصراً مؤثراً للتطور النوعي الذي يحدث في العقود المقبلة، والإعلام الجزء لا يتجزأ من هذا التطور المرتقب، وإن كان الحديث عن تبعاته في المؤسسات الإعلامية العربية ما زال محدوداً، إلا أن هذه التطورات ستصبح إلينا عاجلاً أو آجلاً.

وسنستفيد من الخدمات بشكل كبير وبطريقة لم يكن أحد لتخيلها من قبل.

3. تقوم هذه الدراسة بتطبيق عينة من المصرية في تغطيتها لمجالات تقنيات الذكاء الاصطناعي، إضافة إلى استطلاع آراء القائمين بالاتصال حول إشكاليات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الصحف المصرية، وهو ما يمكن الباحث من الحصول على مؤشرات مهمة حول مستقبل توظيف هذه التقنيات في مجال الصحافة.

4. اهتمام بعض الصحف والمواقع الإخبارية المصرية بتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي مما جعل لها السبق بين المؤسسات الصحفية العربية، لذا من الأهمية إقامة الضوء على هذه التطورات والتعرف على مدى إفادة توظيف الذكاء الاصطناعي في تطوير العمل الصحفي، وذلك من أجل محاولة التعرف على مستقبل صناعة الصحافة المصرية في ظل هذه التقنيات.

الدراسات السابقة:

قامت الدراسة بالبحث في مجالات النشر والإعلامية في السنوات الأخيرة للدراسات الإعلامية التي تناولت الذكاء الاصطناعي، وقد أسفر النتائج العلمي عن وجود عدد كبير من الدراسات السابقة، ومنها أثر صعب على عرض هذه الدراسات. وكلما سيقوم الباحث بعرض بعض الدراسات الأجنبية والذكاء الاصطناعي على النحو الآتي:
حوال اتجاهات الصحفيين نحو التحديات الأخلاقية المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي، جاءت دراسة Ferri, G. (2022) (١) ونفت إلى التعرف على التحديات المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر الصحفيين، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عملية من النخبة العامة في مجال الصحافة قوامها ١٥ مفردة بحثية، ومن خلال المقابلة المعمقة أشارت نتائج الدراسة إلى أن من بين التحديات المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة هي الأبعاد الاجتماعية المتعلقة بوجهة نظر المجتمع نحو استخدام تلك التكنولوجيا من بينها الشفافية في تغطية الأخبار ومدى مراعاة المسؤولية الاجتماعية في التغطية الإخبارية وهي أشياء لا يمكن لتلك التكنولوجيا مراحتها عند تجميع ونشر الأخبار.

كما بنيت الدراسة أن المشكلة الأخرى متعلقة بمصداقية الأخبار التي تنشرها الصحافة التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، بسبب أن تلك التكنولوجيا كانت متحيزة في تقديم الأخبار، بل أنها كانت السبب في نشر الأخبار التي تتضمن خطاب الكراهية بسبب اعتماد الذكاء الاصطناعي على تطبيقات الجمهور في جمع المعلومات والتي كانت تتسم بالسلبية مما أدى إلى وجود تحيز سلبي في الأخبار التي تنشرها الصحافة الرقمية التي اعتمدت على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي مما يؤثر بشكل كبير على مصداقية تلك التكنولوجيا.

أصبح استخدام الطائرات بدون طيار في الصحافة شائعًا في العالم، فاستخدام الطائرات بدون طيار في الصحافة محاطة بمزاياها وعيوبها، ومن هنا جاءت دراسة Henda HYIHI (٢٠٢٢) (٢) للتعرف على مدى قبول واقتناع الصحفيين في مصر بتوظيف واستخدام طائرات الدهون في العمل الصحفي، وذلك بالتطبيق على نموذج تقدير التكنولوجيا TAM، وتم تطبيق الدراسة على عينة عملية مكونة من (١٤٩) مستخدم.
مفردة من الصحفيين بعده صحف، وشملت (المحررين الصحفيين والمصورين الصحفيين، وخلصت الدراسة إلى وعي المبحوثين بأن الطائرة بدون طيار لها أهم استخدام في مجال الصحافة وهو نقل الحدث من أماكن يصعب الوصول إليها أثناء الكوارث والأزمات، كما كان هناك زيادة في قلق الصحفيين من تزايد الاعتماد على طائرات الدرون في مجال الصحافة، وذلك لاعتقادهم أن الصور والفيديوهات المنتجة عبر طائرات الدرون ليست صحيحة دائمًا.

وفي سبيل رصد التحديات المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي هدفت دراسة Jamil, S. (2021) (1) إلى التعرف على اتجاهات الصحفيين الباكستانيين نحو استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي والتحديات المتعلقة بها، اعتمد البحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الصحفيين الباكستانيين قوامها 78 مفردة بحثية للتيار على الاعتراف مع التحديات المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة، ومن خلال الاستقصاء أشارت نتائج الدراسة أن الذكاء الاصطناعي أسهم بشكل كبير في العمل الصحفي من خلال القدرة على تجميع ونشر المعلومات بصورة سريعة، 2- كما بينت نتائج الدراسة أن الذكاء الاصطناعي أصبح يقوم بدور القائم بالاتصال في العمل الصحفي مما يعد تهديدا صريحا لمكانة الصحفي في دولة باكستان، خاصة إذا ما قرت الصحف العاملة في باكستان الاستعانة بتلك التكنولوجيا.

وبنسبة لمستقبل الصحفيين في عصر الذكاء الاصطناعي أكدت أسماء محمد مصطفى (2021) في دراستها أن صناعة الروبوت الصحفي تمثل تحديًا حيقيًا لمعظم الوظائف في المؤسسات الإعلامية، وتوصلت الدراسة إلى سيطرة الروبوتات على العديد من المهن والصناعات الأخرى، من ضمنها المؤسسات الصحافية، كما أكدت الدراسة بأن يقوم الروبوت بنقل الحدث وتوقف المراسلين عن التغطية، لـلذلـ

18
يجب عمل دورات تدريبية للعاملين بالصحف المصرية على أن يكون ذلك بنظام إجباري لكل العاملين بالمؤسسات وصحافى، لتطوير كفاءتهم واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعى، لأن ذلك يمثل تحديًا حقيقيًا لصحفيين يحلم عليهم العمل على تطوير مهاراتهم للتغلب على البيئة الجديدة في عصر تكنولوجيا الذكاء الاصطناعى.

أما عن مستقبل الصحافة المصرية في ظل تقنيات صحافة الذكاء الاصطناعى خلال العقد القادم (في الفترة من 2021 حتى 2030) فقد توصلت دراسة أحمد عبد المجيد (2021 (1)، إلى صياغة السيناريوهات المستقبلية للصحافة في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعى خلال العقد القادم (2021-2030)، وهي: السيناريو التفاولي، والسيناريو المرجعي والسيناريو التشاومي، وأن دوافع استخدام صحافة الذكاء الاصطناعى في الصحف في المستقبل لمواجهة انخفاض قارئ الصحف، ورفع كفاءة العمل الصحفي للصحفيين، ومحاولة زيادة أرباح المؤسسات الصحفية، وتحقيق ترتيب متقن بين الصحف والوسائط الإعلامية المنافسة.

وفيما يتعلق بدور الذكاء الاصطناعى في مجال الصحافة أثناء الأزمات والكوارث أكدت دراسة هند يحيى (2021 (9)، إلى إمكانية إرسال أخبار الكوارث والأزمات للقراءة فورية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعى، وابتكار طرق تقنية تكنولوجية جديدة لتفعيل أحداث الأزمات والكوارث بدون وجود الصحفي، ومن أهم نتائج الدراسة: أنه يمكن للصحفي استخدام تقنية الذكاء الاصطناعى أثناء الكوارث والأزمات من خلال تعلم الآلة، ومن أهم إيجابيات الذكاء الاصطناعي: تأمين حياة الصحفي، وتوفر وقت وجوده، ومراقبة أماكن صعب الوصول إليها، والإشراف المبكر جدًا قبل حدوث أي خطأ في أي مكان، كما يمكن للصحفي استخدام طائرات بدون عضو، فهي تستطيع إجراء حوار مع الضيوف.
والبنسبة لتوظيف الإعلام الأمني لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مكافحة الجرائم الإلكترونية توصلت دراسة مجدي الداغر (2021) إلى اتفاق النخبة المصرية على تنوع الوسائط المتعددة التي سوف تعتمد عليها تطبيقات الذكاء الاصطناعي عند انتاج محتواها الأمني، وتضاررت صحاة البيانات أكثر تطبيقات الإعلام الجديد استفادة منها، بليها صحاة الفيديو، والموبيل، وصحاة المدون، كما كشفت النتائج اتفاق اتجاهات النخبة نحو مجالات توظيف الإعلام الأمني لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في انتاج المحتوى، وأن التوظيف سوف ينعكس أكثر على تطوير أساليب المعالجة وتنوعها.

سعت دراسة عبير عزي (2021) إلى إلقاء الضوء على العوامل المؤثرة Chatbots وأنظمة الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence في تبني استخدام روبوتات المحادثة Artificial Intelligence لدى بعض الشركات والمنظمات، واعتمادها كأداة تسويقية للتواصل مع العملاء، ومن خلال مسح التراث العلمي تم تحديد بعض العوامل كالتصميم، القيادات التكنولوجية، التفاعل البشري، Usability، سهولة الاستخدام، Technological Capabilities، الاعتبارات الأخلاقية، Usability، سهولة الاستخدام، Technological Capabilities، الاعتبارات الأخلاقية، Usability، سهولة الاستخدام، Ethical Considerations، ووكلاع البيئة Agent Environment، بالإضافة من إطار النظري للدراسة والذي يحدد مجموعة من المعايير الخاصة بتبني الاستخدام، ويتم دراسة تأثيرات تلك العوامل من وجهتي النظر الخاصة بالمنظمات والعملاء.

وفي إطار أطاعات تطبيق وإنتاج صحاة الروبوت في مصر في ضوء استخدام أم أدوات الذكاء الاصطناعي جاءت دراسة محمد جمال (2021) لرصد كيفية تطبيق صحاة الروبوتات وآليات إنتاجها في موقع القاهرة 24 الإخباري، باعتباره أول موقع مصري يطبق هذا النموذج من تقنيات الذكاء الاصطناعي، والتعرف على الفائدة.
أو القيم التي أضافتها للموقع، والكشف عن الممارسات الجديدة التي فرضتها، وتوصلت إلى أهمية تطبيق صحافة الروبوت في المواقع الصحفية المصرية، لقدرتها على إنتاج وتقديم محتوى صحي أكثر تزامناً من الذي يقدمه الصحفيين البشريين، وأكثر مصداقية منه لدى الجمهور، وتأثيرها الإيجابي على البعدين المهني والأخلاقي للعمل الصحفي، وأن موقع القاهرة 24 الإخباري قد حقق أهدافه من تطبيق صحافة الروبوت بنسبة جيدة، وستبعد المباحثون أن تحل صحافة الروبوت محل الصحفي البشري في المستقبل.

وفي مجال التنوعية الصحية فيفيروس كورونا المستجد هدفت دراسة ولاي يحيى (2021) (11) التعرف على فاعلية تقنية الشات بوت "روبوتات المحدثة" عبر تطبيق Facebook الرسائل الخاصة بالموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك Messenger للمؤسسات الصحية، ممثلة في وزارة الصحة والسكان المصرية، في التنوعية الصحية بفيروس كورونا المستجد، وذلك في إطار نموذج تقبل التكنولوجيا وعناصره (سهولة الاستخدام المدركة - الاستفادة المدركة - النوايا السلوكية للاستخدام - الاستخدام الفعلي للتكنولوجيا"، إلى جانب الكشف عن أثر متغير النوع والمتغيرات الخارجية (نظام تشغيل الهاتف - الساعات اليومية لاستخدام الإنترنت) من خلال التليفون المحمول) على كل من عناصر نموذج تقبل التكنولوجيا ومستوى الوعي الصحي ممثلًا في "المعرفة الصحية والسلوك الصحي" لدى عينة الدراسة.

وحول اعتماد الصحفيين في نيجيريا على الذكاء الاصطناعي والتحديات المتعلقة باستخدامها في العمل الصحفي، جاءت دراسة Okiyi, G (2020) (14) أتهدف إلى التعرف على اتجاهات الصحفيين في نيجيريا نحو الاستعانة بالذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي، وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الصحفيين في مدينة Benin بالنيجرية ومن خلال المقابلة

21
المتعمقة مع 152 معرفة بحثية؛ أشارت نتائج الدراسة إلى أن الصحفيين لا يزالون يعتمدون على الأساليب التقليدية في جمع الأخبار والمعلومات ولا يلجؤون إلى الذكاء الاصطناعي في العملية التحريرية خاصة في الأخبار والتحقيقات.

كما بينت نتائج الدراسة أن الاتجاهات السلبية المتكونة لدى الصحفيين عن الذكاء الاصطناعي وأنه قد يهدد الحياة المهنية للصحفيين من خلال الاستغناء عنهم والاعتماد على تلك التكنولوجيا يعد من أهم معوقات توظيف الذكاء الاصطناعي والاعتماد عليها في العمل الصحفي، لكن محاولة الدمج بين العمل الصحفي البشري والذكاء الاصطناعي يؤدي في النهاية إلى تقديم عمل صحفي مميز وهو ما يجب أن يقتع بـه الصحفيين في نيجيريا.

jeta دراسة Vergeer, M. (2020) تحت عنوان "الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر الصحف الألمانية الرقمية- واتجاهات الصحفيين نحو استخدام تلك التكنولوجيا في العمل الصحفي" وقد هدفت إلى التعرف على تغطية الصحف الإلكترونية الألمانية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي، واتجاه الصحفيين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الصحافة، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج النسبي، حيث قام باختيار عينة عمدية من المقالات المنشورة في الصحف الألمانية الرقمية في الفترة من 2018-2020، قوامها 954 مقال ومن خلال تحليل المضمون أشارت نتائج الدراسة إلى اهتمام الصحف محل الدراسة بمناقشة الأخبار المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في المجال الصحفي، كما بينت نتائج الدراسة أن الذكاء الاصطناعي يتم استخدامه من قبل الصحفيين من أجل اكتشاف الأخبار المزيفة في المعلومات التي يتم الحصول عليها من المصادر المختلفة مما يزيد من ثقة القارئ في المحتوى المنشور.
أما عن أثر استخدام الذكاء الاصطناعي على فعالية أساليب التسويق الرقمي، توصلت دراسة وفاء صلاح (2020) (10) إلى أن الذكاء الاصطناعي جعل من مواقع التواصل الاجتماعي، مثل فيسبوك والتويتر والإنستغرام، وسائل تعمل على تسهيل حملات التسويق المقدمة من الشركة، ومازال أمام الذكاء الاصطناعي حتى تطور كبير، حيث يمكن أن تستفيد منه الشركات والأفراد بشكل أكبر بكثير على مستوى التسويق.

أما عن اتجاهات الصحفيين والقيادات نحو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل غرف الأخبار حاولت دراسة عيسى عبد الباقى وأحمد عادل (2020) (11) رصد وتسجيل لتصورات ومواقف الصحفيين العاملين في غرف الأخبار والقيادات بالمؤسسات الصحفيين المصرية نحو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي بغرض أخبارها، وتحديد درجة جاهزيتها لتنفيذ تلك التقنيات، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة 88% من إجمالي العينة من الصحفيين والقيادات يؤكدون على الأهمية الكبيرة لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي بغرض الأخبار الخاصة بهم، إلا أنهم أشاروا في نفس الوقت إلى عدم جاهزية نسبة كبيرة من غرف الأخبار لتوظيف هذه الأدوات.

وفي السياق نفسه وحول اتجاهات الصحفيين المصريين إزاء توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المضمون الصحفية الخاصة بالثغرات المعلوماتي، أشارت نتائج دراسة سحر الخولى (2020) (9) إلى أن الصحف المصرية تعتزم على التقنيات الحديثة والتكنولوجية في العمل الصحفي في عمليات الجمع والتحرير والإخراج والنشر بدرجة كبيرة بنسبة 77.2%، ثم بدرجة متوسطة 22.8%، وقد تمثلت أهم مجالات الاستخدام في جمع المادة الصحفية وتحريرها وانتاج الرسوم والجرافيك الخاص بها، والإخراج الصحفي استعدادًا للطباعة والنشر.

وحوّل توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإعلامي جاءت دراسة عمرو محمد (٢٠٢٠) (٧) لرصد توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإعلامي، وإدراك عينية من الجمهور المصري لمصادر المحتوى المنتج عبر الذكاء الاصطناعي مقارنة بالمحتوى المنتج عبر المحرر البشري، وقد طبقت الدراسة الميدانية على عينة عمدية مكونة من ٤٠٠ مبوجو من متابعاء الأهازاء الاقتصادية، حيث تعرض المبوجو لنموذج للاختبارات الإحصائية لتناول أسئلة الأسئلة بالمصادر المصرية، احدهما تب靠着 إنتاج طريق روبوت" بموقع القاهرة (٢٤) والآخر تم كتابته عن طريق صحفى بشري بموقع اليوم السابع.

وحوّل استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي جاءت دراسة Santosh Kumar كمار (2020) (٣) إلى التعرف على تأثير استخدام الذكاء الصيني على العمل Artificial Intelligence الاصطناعي الصحفي، وما هي التحديات التي تتعلق بتوظيف تلك التكنولوجيا في الوكالة، وأشارت
النتائج إلى أن الذكاء الاصطناعي أسوهم بشكل كبير في العمل الصحفي، خاصة فيما يتعلق بجمع وتحرير المعلومات والبيانات الذي يحدث بصورة إلكترونياً دون التدخل المباشر من قبل المحررين، كذلك أكدت على أهمية الذكاء الاصطناعي في التحقق من الأشاعات والأخبار الكاذبة التي يتم نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي.


وقد أشارت نتائج الدراسة أن البرامج التي يتم الاستعانة بها في الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي تعتمد على لغة اللوغراممات، حيث أنها اعتمدت في تحملها على المقالات والأخبار الصحفية السابقة والتي نشرت على المرشحات والتي كانت في الأغلب تتجه نحو التحيز ضدهم، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك نسبة اقتباسات والتي تم استخدامها من قبل quotations برنامج Machine Learning والذي تم الاستعانة به في الصحيحتين محل الدراسة مما أدى إلى حدوث التحيزات السلبية نحو المرشحين الإناث مقابل نظرائهم من الرجال.

Nicholas Diakopoulos وفي الإطار ذاته استهدفت دراسة (2019) "بعبوان "اتجاهات الصحفيين نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي" التعرف على الدور الذي يقوم به الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي، والتعرف على الاتجاهات التي يمكن أن يقوم بها من وجهة نظر الصحفيين، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أهمية الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي من خلال معالجة البيانات ووضعها في شكل تقرير صحفي، يمكن نشره إلى الجمهور، بل أيضاً اظهار
استنتاج من الخبر أو المقال الصحفي، ولا تكتفي فقط بسرد المعلومات، إلا أنها توصلت أنه على الرغم من قيام التكنولوجيا وبرامج الذكاء الاصطناعي في معالجة البيانات وأظهارها في شكل تقارير وأخبار صحية إلا أن الأمر قد يتطلب في بعض الأحيان التدخل البشري في تعديل بعض الصياغات حتى يتسنى نشرها على الجمهور.

وحول تأثير استخدام التكنولوجيا الحديثة في العمل الصحفي هدف دراسة (14) Braghieri, Marco (2019) إلى التعرف على تأثير تكنولوجيا الاتصال Artificial Intelligence AI على العمل الصحفي الحديث والذكاء الاصطناعي وعلى أداء الصحفيين، إضافة إلى التعرف على أهمية الذكاء الاصطناعي في جميع ونشر المعلومات، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى التأثير الكبير لتقنية الاتصال على العمل الصحفي بشقيه الفردي أو الجماعي بالنسبة كفريق عمل ووحدة متكاملة، flux كما أشارت نتائج الدراسة أن الذكاء الاصطناعي أسهم بشكل كبير في تدفق وتوزيع ونشر المعلومات التي تقوم المؤسسة الصحفية بإنتاجها.

ولقياس اتجاهات الصحفيين نحو تطبيق الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي أشارت نتائج دراسة Daewon Kima (2018) إلى أن اتجاهات الصحفيين تتلخص في ثلاث مجموعات المجموعة الأولى والتي ترى أن الإمكانات التي يتمتع بها الذكاء الاصطناعي قد أوصل الكثير من الصحفي إلى أنها من النخبة الصحفية journalism’s elitism، أما المجموعة الثانية وهي على النقيض من المجموعة الأولى حيث أظهرت تلك المجموعة بعض المخاوف من استخدام ذلك الذكاء الاصطناعي مفسراً ذلك على بعض التجارب السلبية في استخدام ذلك الذكاء الاصطناعي مثل الاختراق الأمني أو حدوث بعض الأخطئ الباطنية التي تؤثر على جودة العمل الصحفي، أما المجموعة الثالثة وهي صاحبة وجهة النظر الوسطية، حيث
أنها تقبل توظيف الذكاء الاصطناعي وذلك لتسهيل ونشر العمل الصحفي، رغم اعترافها بوجود بعض الإشكالات الموجدة عند تطبيق الذكاء الاصطناعي.

التعليق على الدراسات السابقة:

- أوضحت الدراسات السابقة أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الإعلامي، كما أن تقنيات الذكاء الاصطناعي أسهمت بشكل جديد في العمل الصحفي من خلال المساعدة في الكتابة الصحفية، وتجميع المعلومات، وبل والقيام بدور القائم بالاتصال من خلال القيام نشر المعلومات إلى الجمهور المستهدف بشكل آلي، إضافة إلى الأدوات الجديدة في التصوير والمونتاج، التي سوف تتيح للأفراد إنشاء وتكوين كيانات إعلامية ومعلوماتية بعيدة عن المؤسسات الضخمة، وهو ما قد يجعل الأفراد يعودون دورًا مهمًا بديلاً عن تلك المؤسسات.

تتنوع مناهج الدراسات التي حاولت قياس تأثير الذكاء الاصطناعي على المجال الإعلامي، فبعضها استخدم النهج شبه التجريبي للمقارنة بين استجابات الجمهور للمحتوى المنتج عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي البشر، والآخر استخدم الدراسات الميدانية، سواء من خلال الاستقصاء أو المقابلات المعمقة ومجموعات النقاش المركزية.

اعتمدت الدراسات السابقة على مداخل نظرية متعددة لفهم تعامل الجمهور مع تقنيات الذكاء الاصطناعي ومدى تقبلهم لها، أبرزها: النظرية الموحدة لقبول التكنولوجيا واستخدامها، نموذج قبول التكنولوجيا، نظرية الاستخدامات والإشباع، نظرية انتشار المبتكرات، نظرية السلوك المبكر، وإن كان عدد كبير من هذه الدراسات قد استخدمت على مداخل تقبل التكنولوجيا واستخدامها.

أوضحت الدراسات تعد مجالات الذكاء الاصطناعي في العمل الإعلامي تشمل تقنيات طائرات التصوير بدون طيار، صحافة الروبوت، تحليل البيانات الضخمة،
الدرشة الآلية "المساعد الافتراضي"، التوصيات الآلية عبر شبكات البث الرقمي المذيع الآلي، التعامل مع الأخبار المزيفة، الطباعة الثلاثية ... وغيرها. بينت الدراسات أن توظيف الذكاء الاصطناعي في الصحافة يوفر على الصحفي كثيرًا من الوقت والجهد في إرسال الأخبار إلى الجماهير المستهدفة وليس إلى كُل الفئات، من خلال قاعدة البيانات التي تحتفظ بها الحاسوب ثم يقوم بتقسيم الجماهير إلى مجموعات متنوعة يمكن نشر الأخبار التي تحتاجها حسب الفئة التي تتنتمي إليها أو نوعية اهتمامها.

اختفت درجات إدراك وقبول الممارسين والإعلاميين ودارسي الاتصال والنجمه العام لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة:

- استفاد الباحث من الأطر المعرفية للدراسات السابقة في تحديد الأممية الخاصة بالذكاء الاصطناعي ودوره في تطوير العمل الصحفي، حيث قدمت تلك الدراسات إطارًا معرفيًا عن الذكاء الاصطناعي، وكيفية تأثيره في مجالات الجمع والتحرير والكتابة الصحفيه، كما أفاد الباحث في التعرف على معايير المدخل النظري الخاص بالنظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا، وهي النظرية التي اعتمدت عليها الدراسة، وقد ساعدت تلك الدراسات الباحث على تكوين رؤية واضحة نحو المشكلة البحثية وكيفية معالجتها للخروج بنتائج علمية.

مشكلة الدراسة:

شهد العالم مع بداية العقد الثاني من القرن الحالي انتشار وسائل إعلامية جديدة وهي المنصات الرقمية والتطبيقات الذكية المتنوعة والتي تتميز بخصائص وإمكانيات
مطروبة تعود على الذكاء الاصطناعي في كثير من تقنياتها، وهذا أدى إلى تحول المنتجين إلى مستخدمين لهم القدرة على التفاعل مع المحتوى.

ولم تعد الصحافة بمزج عن هذه التقنيات إذ باتت تؤثر فيها بشكل غير مسبوق. وفي كل مكوناتها التفصيلية، بما يترافق معه أن تتغير الخريطة الإعلامية في كثير من المؤسسات، بل وسوف تسهم في هذه التقنيات في اختيار المؤسسات الإعلامية بشكلها التقليدي، ويتبع هذا التطور في مجال الصحافة من خلال تسامي تطبيقات الذكاء الاصطناعي المختلفة التي أصبحت فاعلاً رئيسيًا في العملية الإتصالية بشكل لا يمكن الاستغناء عنه.

ونظراً للتوسع في استخدام هذه التقنيات وكتورتها ودخولها في سائر القطاعات تقريبا تكمن المشكلة البحثية في مدى قيام الصحافة الرقمية المصرية بطرح تعاليم شائعة وواضحة للموضوعات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، ويجب المجلات التي يتم توظيف الذكاء الاصطناعي فيها، وكيفية الإفادة من هذه التطبيقات بطرقية نافعة للمجتمع، وإظهار الإيجابيات والسلبيات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، وأبرز الموضوعات الفرعية التي تناولتها صحاف الدراسة في عرضها للمجالات التي تستخدم هذه التقنيات.

ونظرا لدخول هذه التقنيات في مجال الصحافة فإنها من الأمور رصد الأشكال التي تواجه الصحفيين في الإفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة، سواء على المستوى الفردي أو على مستوى المؤسسات الصحفية، وتعداد هذه الأشكال، فمنها إشكالات مهنية، وتقنية، وقانونية، وإشكالات خاصة بالمصداقية، ومن ثم تسأل هذه الدراسة لرصد كيفية معالجة الصحافة الرقمية المصرية لمجالات الذكاء الاصطناعي، وإشكالات توظيفه في مجال الصحافة من وجهة نظر الممارسين.
أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف، هي:

أولاً: أهداف الدراسة التحليلية:

- رصد مدى قيام الصحف الرقمية المصرية بتغطية مناسبة لمجالات الذكاء الاصطناعي، من خلال: نوع المادة الصحفية، عناصر الإبراز، مصادر المواد الصحفية، أهداف المعالجة، ومصادر المعلومات الخاصة بالمواضيع الصحفية التي تناولت الذكاء الاصطناعي.
- التعرف على الموضوعات الخاصة بتقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقها في المجالات المختلفة، كما تعرض الصحف الرقمية المصرية.
- رصد المجالات والقطاعات التي تم توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي بها، ومدى إضافة هذه التقنيات للمجال أو القطاع الذي تم تطبيقها به.
- الكشف عن أبرز الموضوعات الفرعية التي تناولتها الأخبار الخاصة بالذكاء الاصطناعي.

ثانيًا: أهداف الدراسة الميدانية:

- معرفة مدى وضوح مفهوم توظيف الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة لدى الصحفيين -عينة الدراسة-.
- الكشف عن واقع توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في المواقع الإخبارية والمؤسسات الصحفية، وإفادة الصحفيين من هذه التقنيات في عملهم الشخصي.
- الكشف عن إيجابيات وسلبيات استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة، والمزايا التي تحققها هذه التقنيات للصحفيين.
- رصد أبرز الإشكالات التي تعوق الإفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية المصرية.
المدخل النظري:

(The unified theory of acceptance and use of technology UTAUT)

تقوم النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا على ثماني نظريات أو نماذج تتعلق بقبول التكنولوجيا، أبرزها: نظرية التصرفات المسببة (TRA)، ونموذج قبول التكنولوجيا (TAM)، ونموذج الدافعية، ونظرية السلوك المخطط (فرع منع الإرهاب)، ونموذج استخدام أجهزة الكمبيوتر الشخصية، ونظرية انتشار المبتكرات، ونظرية المعرفة الاجتماعية (TAM). وقد تم تطوير النظرية الموحدة لقبول التكنولوجيا واستخدامها على يد فنجاتش عام 2003.

تدعم النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا بالأخص نموذج تقبل التكنولوجيا (Technology Acceptance Model TAM) الذي قدم عام 1989، حيث يعد نموذج TAM من النماذج القوية في مجال تقنية المعلومات وفي مجال سلوك قبول تقنية الاتصال، كما يؤدي دوراً في فهم العوامل المؤثرة في تبني تقنية المعلومات، ويكن الهدف الرئيس لنموذج TAM في توفير أساس لاحتكاف تأثير المتغيرات الخارجية على الاعتقاد الداخلي والاتجاهات والنوايا، ويفترض النموذج أن المنفعة المتوقعة وسهولة الاستخدام هما المحددان الأساسيان لتبني تقنية المعلومات في أي مؤسسة.

وهناك نوعان من العوامل في نموذج TAM، هما بمثابة الأساس للمفاهيم التي تخص استخدام التكنولوجيا وهم: "العوامل الفعلي أو الاستخدام"، و"السلوك الفعلي أو الاستخدام"، وكلاهما مبني على عوامل المنفعة والسهولة المتوقعة، وتشير المنفعة المتوقعة إلى الدرجة التي يعتقد الشخص أن استخدامه للنظام من شأنه أن يحسن الأداء الوظيفي، أما السهولة
المتوقعة للاستخدام فتشير إلى الدرجة التي يعتقد الشخص أن استخدامه لنظام معين سيكون حاليًا من أي جهد عقلي. (2)

وتعمد النظرية الموحدة لقبول التكنولوجيا على إجراء المقارنة بين أربعة عوامل: performance Expectancy والتأثير الاجتماعي، وeffort expectancy في تقبل تلك التكنولوجيا والجهد المتوقع، والتأثير الاجتماعي تؤثر بشكل مباشر على نية الاستخدام، كما أن التسهيلات المتاحة تؤثر مباشرة على سلوك الاستخدام جنبًا إلى جنب مع نية الاستخدام.

وهناك ثلاث خصائص أساسية للنظرية الموحدة واستخدام التكنولوجيا هي:

- ردود أفعال الأفراد تجاه استخدام التكنولوجيا، والتي تتضمن عوامل تبني الأفراد للتكنولوجيا (المتغيرات المستقلة، والنتيجة السلوكية والاستخدام الفعلي للتكنولوجيا، المتغيرات التابعة)، والخصائص الفردية المستخدمة التكنولوجيا (المتغيرات الوسيطة). (3)

توظيف النظرية في الدراسة:

استعانة الدراسة بالنظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجية للرصد مدى قبول الصحفيين وتوظيفهم لتقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة من خلال عناصر النظرية الممثلة في (المنافعة المدركة- سهولة الاستخدام المدركة– الدوافع السلوكية المدركة- الاستخدام الفعلي للتقنية) وذلك عبر رصد مفهوم هذه التقييمات- توظيف
الصحفيين والمؤسسات الصحفية والمواقع الإخبارية لتقنيات الذكاء الاصطناعي

عوامل تبني الأفراد للذكاء الاصطناعي من خلال الإيجابيات والسلبيات.

كما تفيد النظرية في رصد وتسجيل ردود أفعال الصحفيين ورؤيتهم للتحديات
والإشكالات التي تواجه تطبيق التقنيات، وتتعدد من حيث الجوانب المهنية، التقنية،
القانونية والأخلاقية، المصداقية، والخوفات من التفوق المحتمل لتقنيات الذكاء
الاصطناعي على العنصر البشري في مجال الصحف.

وأيضًا رصد تأثير المتغيرات الوسيطة مثل النوع، السن، الخبرة، حيث إن تلك
العوامل الوسيطة لها تأثير كبير بين العوامل السابقة وبين سلوك الأشخاص في تقبل
والاستخدام التكنولوجيا.

تسلسل الأسئلة:

طبقًا لمشكلة الدراسة، واتساقًا مع أهدافها، تسعى الدراسة إلى الإجابة عن

السؤال الأول:

1. ما نوع المادة الصحفية التي تتناولت مجالات تقنيات الذكاء الاصطناعي؟

2. ما عناصر الإبراز المستخدمة في معالجة موضوعات الذكاء الاصطناعي؟

3. إلى أي مدى اعتمدت الصحف الرقمية المصرية على مصادر متعددة للمواد

الصحفيية الخاصة بموضوعات الذكاء الاصطناعي؟

4. كيف وظفت الصحف الرقمية المصرية مصادر المعلومات الخاصة

بالموضوعات الصحفية التي تتناولت الذكاء الاصطناعي؟

5. ما أهداف المعالجة الصحفية الخاصة بالذكاء الاصطناعي؟
6. إلى أي مدى تفهم الصحف الرقمية المصرية بطرح الموضوعات الخاصة بتقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقها في المجالات المختلفة؟

7. ما المجالات والقطاعات التي تم توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي بها، وما مدى إضافة هذه التقنيات للمجال أو القطاع الذي تم تطبيقها به؟

8. ما إيجابيات تطبيق الذكاء الاصطناعي في المجالات المختلفة، وما سلبياته، كما تعرضها الصحف عينة الدراسة.

9. ما الموضوعات الفرعية التي تناولتها الأخبار الخاصة بالذكاء الاصطناعي؟

ثانيًا: تساؤلات الدراسة الميدانية:

1. ما مفهوم توظيف الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة لدى عينة الدراسة؟

2. ما واقع توظيف القائم بالاتصال في الصحف الرقمية المصرية لتقنيات الذكاء الاصطناعي؟

3. كيف تستخدم المواقع الإخبارية والمؤسسات الصحفية مجالات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي؟

4. كيف توظيف المواقع الإخبارية والمؤسسات الصحفية تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحرير النصوص الصحفية؟

5. ما إيجابيات استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة؟

6. إلى أي مدى تحقق تقنيات الذكاء الاصطناعي مزايا للقائمين بالاتصال في مهنة الصحافة؟

7. إلى أي مدى توجد إشكالات أخلاقية وقانونية تترتب على تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي؟
لماذا تشكل بعض الجوانب المهنية سلبيات تؤثر على استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة؟

كيف تؤثر الإشكاليات التكنولوجية على توظيف الذكاء الاصطناعي في الصحافة؟

ما الإشكاليات الإدارية والاقتصادية التي تؤثر على استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة؟

ما أبرز الإشكاليات التي تعوق الإفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية المصرية؟

إلى أي مدى توجد إشكالات نحو مصايدلة المحتوى المقدم من تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي؟

إلى أي مدى يشكل التوسع في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية تخوفًا لدى المبحوثين؟

لماذا يتخوف بعض القائمين بالاتصال من التوسع في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية؟

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث مثابرة «الخبرة» في تخطفهم من التوسع في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية.
الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المبحوثين تقنات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي ورؤيتهم لإيجابيات استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المبحوثين تقنات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي ورؤيتهم لسلبيات استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المبحوثين تقنات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي ورؤيتهم للمزايا التي تحققها تقنات الذكاء الاصطناعي للصحفيين.

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث المتغيرات الديموغرافية في رؤيتهم للإشكالات التكنولوجية التي تؤثر على توظيف الذكاء الاصطناعي في الصحافة.

الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث المتغيرات الديموغرافية في رؤيتهم لإشكالات مصانعية المحتوى المقدم من تقنات الذكاء الاصطناعي.

الفرض السابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المزايا التي تحققها تقنات الذكاء الاصطناعي للصحفيين والإشكاليات المهنية التي تؤثر على استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة.
نوع الدراسة ومنهجها

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف وتحليل وتقديم خصائص مجموعة معينة أو مجتمع ما، وتعتمد الدراسة على منهج المسح الشفهي التحليلي والميداني من خلال تحليل المواد الصحفية المنشورة في الصحف الرقمية المصرية والمتعلقة بالذكاء الاصطناعي خلال مدة الدراسة، وأيضًا دراسة ميدانية على القائم بالاتصال في الصحف الرقمية المصرية لرصد إشكالات توظيف الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي.

أدوات جميع البيانات:

Content Analysis: تعتمد الدراسة التحليلية على أداة تحليل المضمون، من خلال تحليل كمي وكيفوي للكافة الأخبار والمقالات والمقابلات والفنون الصحفية التي تناولت تطبيقات وتقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحف الرقمية المصرية عينة الدراسة.

وتمثلت أداة جمع بيانات الدراسة الميدانية في أداة الاستقصاء، حيث قام الباحث بتصميم استمارة استبانة حرص من خلالها تحقيق كافة الدراسة للإجابة عن تساؤلاتها والتحقق من فروضها، وذلك من خلال مجموعة متنوعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة والمقياس المختلفة التي تحدث في محاور الاستمارة الميدانية، وتم توزيع الاستمارة إلكترونيًا، بعد تحويلها إلى نموذج إلكتروني باستخدام برنامج جوجل درايف Google Drive.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في الصحف المصرية الرقمية، سواء التي لها أصل ورقي أو التي أنشأت رقمية بداية، ويتضمن مجتمع الدراسة الميدانية في الصحفيين العاملين في المؤسسات الصحفية، والمواقع الإلكترونية المصرية.
عينة الدراسة:

بناءً على دراسة استطلاعية قامت بها الباحث لتحقيق عينة الدراسة، وأسفرت النتائج عن اهتمام الصحف الرقمية المصرية بالمواضيع الخاصة بتقنيات الذكاء الاصطناعي، وتم اختيار صحفيتين، هما: "بوابة الأهرام" و"بوابة اليوم السابع"، وموقع إخباري، وهو "موقع القاهرة" ٢٤.

عينة الدراسة الميدانية:

طبقت الدراسة الميدانية على مجموعة من القائمين بالاتصال في المؤسسات الصحفية والериалية المصرية، شملت مختلف المهام والوظائف الصحفية، من رؤساء تحرير، ومديري تحرير، ومحررين، ومصورين، ومسئول نشر، ومصممي الجرافيك والتصميمات، ومحرري المحتوى الرقمي.

وقد تم إعداد وتصميم الاستبيان بالطريقة المنهجية، تم تصميم الاستبانة الإلكترونية باستخدام خدمات جوجل دوبليثاف، وتم إرسال البريد الالكتروني، Whatsapp، للصحفيين عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومجموعات الموظفين، وذلك بمثابة بعض الزملاء الصحفيين في المؤسسات الصحفية والериалية، الذين قاموا بمساعدة الباحث في إرسال الاستبانة الإلكترونية للصحفيين وحثهم على التعاون وإبداء الرأي، وبلغ عدد الردود التي جاءت للباحث ١٢٥ مفردة، وبياناتها في الجدول الآتي:
جدول رقم (1)
خصائص عينة الدراسة

<table>
<thead>
<tr>
<th>المتغير</th>
<th>النوع</th>
<th>الجنس</th>
<th>المجموعة المتنوعة المجموع</th>
<th>العدد</th>
<th>الفئة العمرية</th>
<th>مجال العمل الصحفى</th>
<th>سنوات الخبرة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>النوع</td>
<td>ذكر</td>
<td>100%</td>
<td>125</td>
<td>86</td>
<td>من 0 إلى أقل من 30 عامًا</td>
<td>محترر صحفي</td>
<td>أقل من 5 سنوات</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>أنثى</td>
<td>100%</td>
<td>125</td>
<td>39</td>
<td>من 30 إلى أقل من 45 عامًا</td>
<td>مصور صحفي</td>
<td>5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>من 45 عامًا فأكثر</td>
<td>مدير للمحتوى الرقمي</td>
<td>10 سنوات فأكثر</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>مهنة الصحافة</td>
<td>محترر شبكات التواصل الاجتماعي</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>مصمم الجرافيك والتصميم</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>منصب قيادي أو إداري</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

تشار ببيانات الجدول السابق إلى تنوع عينة الدراسة من الصحفيين ما بين الذكور والإثاث، مع تفوق نسبة الذكور حيث جاءت بنسبة (68.8%) و86 تكرارًا، بينما جاءت الإناث بنسبة 31.2% و39 تكرارًا، كما عكست الفئات العمرية المختلفة من ممارسي مهنة الصحافة وقد تفوقت فئة من 30 إلى أقل من 45 عامًا، حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة (52.0%)، بينما جاءت فئة من 20 إلى أقل من 30 عامًا في
المتبرة الثانية بنسبة (36.8%)، فيما جاءت فئة «من 45 عامًا فأكثر» في المتبرة الثالثة بنسبة (11.2%).

كما عكست العينة معظم مجالات العمل الصحفي، مع غلبة المحرر الصحفي في المرتبة الأولى بنسبة (58.4%)، ثم محرر المحتوى الرقمي في المرتبة الثانية بنسبة (23.2%), بينما جاءت بقية المهام الصحفيَّة بنسب مئوية أقل حيث جاء مصمم الجرافيك والتصاميم بنسبة (6.8%), بينما جاء كل من: مصور، مدير أخبار، مسؤول تحرير، محرر متخصص بشبكات التواصل الاجتماعي، ومنصب قيادي أو إداري بنسبة (3.2%) لكل فئة منهم.

الفترة الزمنية:

تم تحديد العينة الزمنية لإجراء الدراسة التحليلية في ستة أشهر بداية من 1 يناير 2022 م، وحتى 30 يونيو 2022 م، وتم إجراء الدراسة الميدانية في بداية شهر يوليو 2022 م ولمدة خمسة عشر يومًا.

عينة المواد الخاصة للتحليل

اعتمدت الدراسة التحليلية على أسلوب الحصر الشامل لكافة المواد الصحفية الإخبارية والاستقصائية ومواد الرأي المنشورة في صحف الدراسة التي تناولت تطبيقات وتقنيات الذكاء الاصطناعي خلال مدة الدراسة، وقد شملت عينة الدراسة خلال هذه الفترة عدد 497 مادة صحيفية تناولت الذكاء الاصطناعي في صحف الدراسة الثلاث، خلال المدة المحددة للتحليل.

وحدات التحليل:

استخدم الباحث وحدتين للتحليل، هما: وحدة الموضوع، ووحدة الفكرة.
وحدات العد والقياس:

تم استخدام وحدتين للعد والقياس هما: وحدة الفكرة، والوحدة الطبيعية لمادة الاتصال.

اختبار الصدق والثبات:

للتأكد من صدق صحيحيتي الاستبيان وتحليل المضمون تم عرضهما على عدد من المحكمين المتخصصين من ذوي الصلة بالمشكلة البحثية من آساتذة الإعلام؛ للتأكد من أن الأسئلة تحقق أهداف الدراسة، وأنها تعكس ما أعطته لقياسه الفعلي، والتأكد من صدقها وصاحيتها، ولقياس ثبات الاستبيان تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (α) للتأكد من صلاحية مقاييس الاستبيان، من حيث الاتساق الداخلي Cronbach's Alpha Reliability Analysis والثبات، حيث يستخدم هذا المعامل لتحليل ثبات المقاييس بتقدير الاتساق الداخلي بين العبارات المكونة للمقياس عن طريق حساب متوسط الارتباطات بين عبارات المقياس، وقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (α) 0.874 وهي قيمة مرتفعة لثبات مقاييس الدراسة وقبولها.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام عددًا من الأساليب الإحصائية، لاستخراج النتائج في الدراسة الميدانية، حيث تم ترميز الإجابات وإدخالها على برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتم تحليل البيانات باستخدام التكرارات والنسب المئوية البيضطة، لحساب الفروق بين متوسطات مجموعتين، وتحليل التباين أحادي T.Test والاتجاه الاتجاه وال المتوسط الحسابي، والاختلافات البدنية، واختبار كا (One way Anova) والارتباطات، ومعامل الارتباط الرتب، Kendall's tau_b، ومعامل الارتباط الرتب Spearman Correlation Coefficient. 

41
وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فاكثر، أي عند مستوى معنوية 0.05 اقل.

نتائج الدراسة التحليلية:

يتناول هذا الجزء نتائج تحليل المواد الصحفية الواردة بالصحف الرقمية المصرية عينة الدراسة لتعرف على مضمون المواد الصحفية التي تتضمن مجالات تطبيقات الذكاء الاصطناعي، خلال فترة الدراسة.

جدول (2)

نوع المادة الصحفية التي تناولت مجالات تقنيات الذكاء الاصطناعي

<table>
<thead>
<tr>
<th>الفنون الصحفية</th>
<th>«مواقع القاهرة» 24</th>
<th>«بوابة اليوم»</th>
<th>«بوابة الأهرام»</th>
<th>المجموع</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>خبر</td>
<td>136</td>
<td>61.5</td>
<td>136</td>
<td>100.00</td>
</tr>
<tr>
<td>قصة خبرية</td>
<td>30</td>
<td>9.0</td>
<td>30</td>
<td>100.00</td>
</tr>
<tr>
<td>تقرير</td>
<td>35</td>
<td>15.8</td>
<td>35</td>
<td>100.00</td>
</tr>
<tr>
<td>متابعات إخبارية</td>
<td>11</td>
<td>5.0</td>
<td>11</td>
<td>100.00</td>
</tr>
<tr>
<td>تحقيق</td>
<td>5</td>
<td>2.3</td>
<td>5</td>
<td>100.00</td>
</tr>
<tr>
<td>حوار/حديث</td>
<td>11</td>
<td>5.0</td>
<td>11</td>
<td>100.00</td>
</tr>
<tr>
<td>مقال</td>
<td>3</td>
<td>1.4</td>
<td>3</td>
<td>100.00</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td>221</td>
<td>18.31</td>
<td>221</td>
<td>100.00</td>
</tr>
</tbody>
</table>

42
تشير بيانات الجدول السابق إلى أن النسبة الأكبر من المواد الاصطخاعية التي تناولت الذكاء الاصطناعي جاءت على شكل أخبار بنسبة (49.09%) حيث احتلت المرتبة الأولى خلال فترة الدراسة، بينما جاءت "التمارين" الصحفية في المرتبة الثانية بنسبة (19.32%) من إجمالي العينة، ثم جاءت "القصة الخضراء" في المرتبة الثالثة بنسبة (16.50%)، ثم "الإشارات الإخبارية" في المرتبة الرابعة بنسبة (6.04%)، كما جاء "الحوار والحديث" في المرتبة الخامسة بنسبة (6.02%) ثم "التحقيق" في المرتبة السادسة بنسبة (6.32%)، وأخيرًا جاء "المقال" في المرتبة السابعة بنسبة (6.80%).

وبيرى الباحث أن غلبية المواد الخبرية (خبر- تقرير- قصة خبرية - متابعتات إخبارية) على مقالة موضوعات الذكاء الاصطناعي أمرًا منطقيًا، لأن الشكل الخبري يتناسب مع طبيعة الموضوعات المطلوبة عن الذكاء الاصطناعي، فمعظم الموضوعات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي خلال فترة التحليل جاءت عبارة عن أحداث وأخبار عن مستجدات تقنية، أو مجالات جديدة، أو تصريحات من المسؤولين أو معلومات من المتخصصين الخبراء بالجالس عن هذه التقنيات التكنولوجية الجديدة، كما تتناوب زيادة نسبة التقارير مع مقتضيات الموضوع، حيث تعرض بعض المواد الصحفية إحصائيات وأرقام عن الإنجازات التي حدثت في مجال الذكاء الاصطناعي، وتصرت "بوابة اليوم السابع" التي تناولت عدداً كبيراً من التقارير خلال فترة الدراسة، وبالنسبة لمواد الرأي من مقالات وكاركاتير وغيرها، يشير الباحث إلى النص الواضح في توظيفها، حيث جاءت بنسبة ضعيفة ضمن الفنون التي تناولت الذكاء الاصطناعي رغم أنها تعد من المواد المهمة في معاينة مثل هذه الموضوعات.

وبالنسبة للنتائج التفصيلية، فذكر الباحث أن يوجد اختلاف بين صحف الدراسة من حيث اهتمامها بنشر الأخبار الخاصة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث أولت
قوية الأهرام» اهتماماً بالأحداث وذلك بنسبة (61.5%)، مقابل (44.9%) لـ«بوابة اليوم السابع»، و(27.5%) لـ«موقع القاهرة 24»، في حين اهتم «موقع القاهرة» بالقصة الخبرية بصورة أكبر حيث بلغ (35.2%) مقابل (16.2%) لـ«بوابة اليوم السابع»، و(9.0%) لـ«بوابة الأهرام».

كما أولت الصحف اهتماماً بالتفاقيض الخاصة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي حيث تفوّقت بوابة اليوم السابع بنسبة (25.9%)، مقابل (15.8%) لـ«بوابة الأهرام»، و(14.3%) لـ«موقع القاهرة 24».

تفوّق «موقع القاهرة 24» في فن «القصة الخبرية» حيث جاء بنسبة (35.2%)، مقابل (16.2%) اليوم السابع و(9.0%) بوابة الأهرام، ومن نماذج القصص الخبرية التي عرضها موقع القاهرة 24، ما نشر بتاريخ 27 يونيو/06، بعنوان "ترحل 10 سنوات بحثًا عن العلم.. قصة مصري بستراليا ابنك سالحاً لمواجهة الحرائق" باستخدام الذكاء الاصطناعي " وأخذت تطرح قصة كاملة حول هذا الشاب المصري حول تنقلاته وتوفّيقه في دراسته، ثم شرحت آلية التنبؤ بحرائق الغابات التي ابتكرها هذا الشاب والتي تُنْبَذُ على 3 مراحل، حيث تبدأ بمرحلة التنبؤ بالحرائق عن طريق الذكاء الاصطناعي بالأقمار الصناعية، ثم إرسال طائرات بدون طيار مزودة بكاميرات حرارية للاكتشاف أماكن اندلاع الحرائق، وفي حال وجود ظروف لاندلاع الحريق، يتم إرسال طائرات مزودة بالمياه للإخماد، ويستغرق الزمن القياسي من مرحلة الاكتشاف للإخماد 5 دقائق.

44
## جدول (3)

عناصر الإبراز المستخدمة في معالجة موضوعات الذكاء الاصطناعي

<table>
<thead>
<tr>
<th>العناصر</th>
<th>الإجمالي</th>
<th>موقع القاهرة</th>
<th>بوابة اليوم</th>
<th>بوابة الأهرام</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>صور موضوعية حية</td>
<td>114</td>
<td>48.3%</td>
<td>29.1%</td>
<td>24.6%</td>
</tr>
<tr>
<td>صور شخصية</td>
<td>90</td>
<td>40.2%</td>
<td>31.3%</td>
<td>28.5%</td>
</tr>
<tr>
<td>صور أرشيفية</td>
<td>62</td>
<td>31.3%</td>
<td>22.4%</td>
<td>28.5%</td>
</tr>
<tr>
<td>الفيديوهات</td>
<td>9</td>
<td>4.9%</td>
<td>3.5%</td>
<td>7.2%</td>
</tr>
<tr>
<td>الرسوم</td>
<td>16</td>
<td>7.1%</td>
<td>5.1%</td>
<td>11.1%</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td>236</td>
<td>100.00%</td>
<td>41.26%</td>
<td>40.03%</td>
</tr>
</tbody>
</table>

يوضح الجدول السابق عناصر الإبراز المستخدمة في الصحف الرقمية المصرية التي تناولت الذكاء الاصطناعي، وقد جاء في مقدمة تلك العناصر "الصور الموضوعية الحية" في المرتبة الأولى بنسبة (40.03%) وهي خاصة بالأحداث والزوار، والمؤتمرات والندوات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، يليها "الصور الأرشيفية" في المرتبة الثانية بنسبة (34.79%) والتي جاءت في معظمها صوراً من أنواع أشكال مختلفة للروبوت، أو الخوارزميات أو آلات مختلفة تسير بالذكاء الاصطناعي، ثم "الصور الشخصية" في المرتبة الثالثة بنسبة (16.26%)، وهي صور المسؤولين، أو الخبراء والعلماء الذين لهم دور في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، ثم "الرسوم" في المرتبة الرابعة بنسبة (4.55%)، وأخيراً "الفيديوهات" في المرتبة الخامسة بنسبة (4.37%).
وفيما يأتي تفصيلاً لهذه النتائج:

بالنسبة لـ "بوابة الأهرام" فقد اهتمت بالصور الموضوعية الحية عن "بوابة اليوم السابع" وموقع القاهرة؟2 ويرجع ذلك إلى اهتمامها بالأحداث المرتبطة بالذكاء الاصطناعي والتي تضمنت زيارات ميدانية للمسؤولين لكليات الذكاء الاصطناعي، ومؤتمرات علية في الجامعات، مثل مؤتمر كلية التمريض والذي انعقد في مارس 2022 تحت عنوان "الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في تعليم التمريض"، وبعض الفاعليات مثل انطلاق فعاليات منتدى الحوسية والذكاء الاصطناعي بجامعة كفر الشيخ، والأنشطة الطلابية مثل الطالبة بكلية الحاسبات والذكاء الاصطناعي بالغردقة والتي حصلت على المركز الثالث على مستوى العالم في مسابقة الروبوت، وكان ذلك بنسبة (48.3%) من العينة الخاصة بها، ويشير الباحث إلى أهمية الصور الموضوعية الحية بالنسبة للذكاء الاصطناعي من خلال إقامة المؤتمرات والمحاضرات الخاصة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي

كما اهتم "موقع القاهرة؟2" بالصور الموضوعية الحية حيث جاءت بنسبة (40.4%)، لكن معظمها لم يكن مرتبطة بتقنيات الذكاء الاصطناعي وإنما بالأشخاص الذين يخوضون هذا المجال، وكثيراً ما كان الموقع ينشر الصورة نفسها بعدة نسخات وتواجداً مختلفة، والرسالة الضمنية التي تؤديها الصور واحدة، مع تغيير بسيط في الأوضاع أو إضافة بعض الأشخاص، كما لاحظ الباحث أن "موقع القاهرة؟2" كثيراً ما ينشر الصور بحجم كبير يكون أكبر من حجم النص المصاحب، إضافة إلى تعدد الصور للتحتوي الصحفى الواحد، الأمر الذي قد يوحي أن الموقع يعرض تقريراً مصوراً للموضوع، لكن تكرار الرسالة الضمنية في الصور يدل "موقع القاهرة؟2" يخفق في هذا في كثير من الأحيان.
وعلي سبيل المثال ما نشره موقع القاهرة 24 مصاحبًا لقصة خبرية نشرت بتاريخ 17 مايو/2022 تحت عنوان "تعيين أحمد الجمل مستشارًا إعلاميًا لمؤسسة صحافة الذكاء الاصطناعي بديب" فقد نشرت 4 صور موضوعية تحمل نفس الدلالة، وقصة خبرية نشرت بتاريخ 21 يونيو/2022 تحت عنوان "سؤال مليون طالب البرمجة.. مصري يحصل على جائزة عالمية في مجال الذكاء الاصطناعي منافسًا 45 دولة"؛ فقد نشرت 3 صور تؤدي رسالة واحدة.

جدول (4)

مصادر المواد الصحفية الخاصة بموضوعات الذكاء الاصطناعي

<table>
<thead>
<tr>
<th>مصادر الأخبار</th>
<th>&quot;مواقع القاهرة&quot;</th>
<th>&quot;مواقع القاهرة&quot;</th>
<th>&quot;مواقع الأهرام&quot;</th>
<th>&quot;مواقع الأهرام&quot;</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الإجمالي</td>
<td>K</td>
<td>%</td>
<td>K</td>
<td>%</td>
</tr>
<tr>
<td>100.00</td>
<td>24</td>
<td>24.0%</td>
<td>22</td>
<td>22.0%</td>
</tr>
<tr>
<td>61.17</td>
<td>304</td>
<td>65.9%</td>
<td>64.3</td>
<td>64.3%</td>
</tr>
<tr>
<td>13.28</td>
<td>66</td>
<td>8.8%</td>
<td>8</td>
<td>8%</td>
</tr>
<tr>
<td>2.01</td>
<td>10</td>
<td>2.0%</td>
<td>0.9</td>
<td>0.9%</td>
</tr>
<tr>
<td>6.84</td>
<td>34</td>
<td>6.8%</td>
<td>8.6</td>
<td>8.6%</td>
</tr>
<tr>
<td>12.07</td>
<td>60</td>
<td>12.0%</td>
<td>36</td>
<td>36%</td>
</tr>
<tr>
<td>4.63</td>
<td>23</td>
<td>4.6%</td>
<td>37</td>
<td>37%</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td>100.00</td>
<td>100.0%</td>
<td>100.00</td>
<td>100.0%</td>
</tr>
</tbody>
</table>

توضيح بيانات الجدول السابق مصادر المواد الصحفية والتي عرضتها الصحف الرقمية المصرية عند تغطيتها لموضوعات تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وكما يتضح بالجدول فإن النسبة الأكبر من الأخبار الخاصة بالذكاء الاصطناعي كانت مصادرها داخلية (المحرر أو المراسل الصحفي) حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 47%.
(17.61%)، مما يعني أن صحف الدراسة تعتمد على مصادرها الخاصة، ولديها فريق من المحررين أو المراسلين الصحفيين التابعين لها، ويمكنها بالأخبار الخاصة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وراء في المرتبة الثانية «وكلالات الأنباء» بنسبة (13.28%)، ثم «صحف عربي وأجنبي» في المرتبة الثالثة بنسبة (12.07%)، ثم "مواقع إنترنت" في المرتبة الرابعة بنسبة (6.84%)، وقائمة فئة "أخرى" في المرتبة الخامسة بنسبة (6.3%)، وأخيرًا "فضائيات وقنوات تلفزيونية" في المرتبة السادسة بنسبة (2.01%).

وفيما يأتي تفصيلاً لهذه النتائج:

بالنسبة لـ«بوابة الأهرام» اعتمدت بدرجة كبيرة على المحرر أو المراسل وذلك بنسبة (64.3%) حيث إن معظم الموضوعات الواردة في «بوابة الأهرام» كانت أخبار خاصة بمؤسسات تعليمية، أو تصريحات مسؤولين، أو زيارات وأنشطة - ندوات ومؤتمرات وحلقات نقاشية- وإيذاءات طلابية مثل: طلاب هندسة بصممون ذراعًا إلكترونية بتقنية الذكاء الاصطناعي، وراء المصدر في هذه المواد الصحفية هو المحرر أو المراسل.

وبالنسبة لـ«بوابة اليوم السابع» اعتمدت بصورة أكبر على وسائل الإعلام، سواء الصحف العامة مثل "ديلي ميل" البريطانية، التي نقلت عنها كثيرًا واعتمدت عليها في عدد كبير من الأخبار والنشر الأصلي بالآمرية، والتي تتعلق بثقافات جديدة أو أخبار خاصة بالشركات الكبرى مثل جوجل أو مايكروسوفت.

وعلى سبيل المثال خبر بعنوان "تعرف على مدى تمكن العلم من إنشاء ذكاء اصطناعي واعي"، وراء في الخبر ما نصه "ووفقًا لما ذكرته صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، قال الشاب البالغ من العمر 41 عامًا، والذي يصف LaMDA بأنه يتمتع،
بذكاء طفل يبلغ من العمر سبع سنوات ويعرف الفيزياء، إن أحد مخاوفه هو أنه يشعر بقلق شديد من أن يخاف الناس منه ولا يريد أكثر من تعلم كيفية خدمة الإنسان بشكل أفضل.

وقلت عن صحافة أخرى بدرجة ضعيفة مثل صحيفة البيان الإماراتية، وصحيفة "الجارديان"، كما قلت عن بعض القنوات القضاينة كقناة الإخبارية السعودية.

أيضاً قلت عن بعض المجلات المتخصصة مثل "medicalxpress". وين شرح تقرير بعنوان "الذكاء الاصطناعي يساعد في تشخيص مشاكل الرئة بعد الإصابة بكورونا" نشر بتاريخ 28 مايو 2022، وجاء في التقرير ما نصه "نشرت جريدة medicalxpress". وقرير يوضح أنه يمكن لدلاة تشخيصية جديدة بمساعدة الكمبيوتر طورها العلماء المساعدة في التغلب على بعض تحديات مراقبة صحة الرئة بعد العدوى بفيروس كورونا.

وتقترر آخر بعنوان "الذكاء الاصطناعي يساعد في تقييم وتحسين نتائج زراعة القلب"، نشر بتاريخ 23 مارس 2022، وجاء في التقرير ما نصه "وفي دراسة تجريبية نشرت في جريدة medicalxpress"، وأوضح أن الفريق قام بتقييم أداء المقدر العصبي لتقييم رفض القلب على العينات المقدمة من المرضى من ثلاث دول مختلفة، والثور على أنه يمكن أن يساعد خبراء القلب بشكل أكثر دقة في تشخيص الرفض وتقليل الوقت اللازم للفحص.

كما توقفت على الاعتماد على مواقع الإنترنت سواء المواقع الإخبارية العامة مثل موقع "سكاي نيوز عربية"، أو المواقع المتخصصة مثل موقع TechCrunch، وموقع البوابة العربية لأخبار التنمية، وموقع "سبرينغ وايز".  

49
جدول (5)

مصادر المعلومات الخاصة بالموضوعات الصحافية التي تناولت الذكاء الاصطناحي

| مصادر المعلومات | مسؤولون بمؤسسات غير رسمية | منشأة وتمثيل | مسؤولون ورسائل بتتبع | مسؤولون ورسائل تقارير | مسؤولون ورسائل إعلام | مسؤولون ورسائل تصوير | مسؤولون ورسائل إخبارية | مسؤولون ورسائل ل万台 | مسؤولون ورسائل إخبارية | مسؤولون ورسائل تقارير | مسؤولون ورسائل إعلام | مسؤولون ورسائل تصوير | مسؤولون ورسائل إخبارية | مسؤولون ورسائل ل万台 | مسؤولون ورسائل إخبارية | مسؤولون ورسائل تقارير | مسؤولون ورسائل إعلام | مسؤولون ورسائل تصوير | مسؤولون ورسائل إخبارية | مسؤولون ورسائل ل万台 |
|------------------|-------------------------------|-------------|------------------------|------------------------|------------------------|------------------------|------------------------|------------------------|------------------------|------------------------|------------------------|------------------------|------------------------|------------------------|------------------------|------------------------|------------------------|------------------------|------------------------|------------------------|------------------------|
| الإجمالي | 166 | 106 | 88 | 86 | 86 | 86 | 86 | 86 | 86 | 86 | 86 | 86 | 86 | 86 | 86 | 86 | 86 | 86 | 86 | 86 | 86 | 86 |
| % | 27.04 | 17.26 | 14.33 | 9.45 | 9.28 | 8.63 | 14.01 | 100.00 |
| % | 11.3 | 15.1 | 17.0 | 22.6 | 7.5 | 5.7 | 20.8 |

توضح بيانات الجدول السابق مصادر المعلومات الخاصة بالموضوعات الصحافية التي تناولت الذكاء الاصطناحي، وقد جاء في مقدمتها «المصادر الرسمية» في المرتبة الأولى بنسبة (27.04%)، بينما جاءت المعلومات التي مصادرها مخصصون وغير رسمية في المرتبة الثانية بنسبة (17.26%)، ثم «مسؤولون بمؤسسات غير رسمية» في المرتبة الثالثة بنسبة (14.33%)، ومن أمثلتهم رؤساء الشركات التي بدأت تطبق الذكاء الاصطناحي، ثم المعلومات التي لم يذكر بها مصادر في المرتبة الرابعة بنسبة (14.01%)، ثم «دراسات وتقدير» في المرتبة الخامسة بنسبة (9.45%)، وشملت الدراسات الاستشارية بالتطورات التي ستحل ببعض المجالات نتيجة تطبيق الذكاء
الاصطناعي، وكذلك التقارير والمواد الصحفية التي تناولت إيجابيات تطبيق الذكاء الاصطناعي والسلبيات الخاصة به، ثم "وسائل إعلام" في المرتبة السادسة بنسبة (9.28%)، وأخيراً "مؤسسات ومراكز بحثية" في المرتبة السابعة بنسبة (8.63%).

وإذا ما يتم تفصيل هذه النتائج:

بالنسبة للـ"بوابة الأهرام" فقد اعتمدت في المرتبة الأولى على المصادر الرسمية بنسبة (54.1%)، والتي تمثلت في تصريحات الوزراء مثل: الدكتور خالد عبدالغفار وزير التعليم العالي والبحث العلمي، والدكتور طارق شوقى، وزير التربية والتعليم والتعليم الفني والمهندسين الرسميين، مثل: الدكتور عادل عبدالغفار المستشار الإعلامي والمتحدث الرسمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، إضافة إلى رؤساء الجامعات ونوابهم، وعمداء كليات الحاسبات والذكاء الاصطناعي في مصر، والعديد من المصادر الرسمية الأخرى.

وبالنسبة لـ"موقع القاهرة" فقد اعتمدت بالدراسات والتقارير في المرتبة الأولى بنسبة (22.6%)، رغم أنه أحيانا لم يذكر مصدر هذه الدراسة أو حتى اسمها، وعلى سبيل الثال ما نشر بتاريخ 28/يناير/2022 تحت عنوان "علماء يستخدمون الذكاء الاصطناعي لتحديد أماكن سقوط الصخور الفضائية". فذكر الموقع قائلاً "أظهرت نتائج دراسة جديدة، أنه من الممكن التنبؤ بأماكن سقوط الصخور الفضائية، باستخدام الذكاء الاصطناعي "، وذلك دون ذكر اسم هذه الدراسة أو مصدرها أو الجهات التي أصدرتها، وإما اكتفى الموقع بذكر أن هذه الدراسة وفقاً لصحيفة ديلي ميل البريطانية.

وفي أحيان أخرى وبصفة خاصة الدراسات التي تتعلق بموقع القاهرة، فقد عرضت عدة تقارير توضح فيها ما توصلت إليه الدراسات العلمية من تفوق موقع القاهرة في استخدام الموقع لتقنية الذكاء الاصطناعي، ومن عناوين هذه التقارير:
"القاهرة 24 موضوع بحث لـ٧ دراسات علمية عن الذكاء الاصطناعي "
1/فبراير/2022.
"مبادرة القاهرة 24 استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار.. محور دراسات إعلامية بعد من الجامعات.".
"شبكة الصحفيين الدوليين تسلط الضوء على تجربة "القاهرة 24" في توظيف الذكاء الاصطناعي لإنتاج الأخبار".
"اختيار "القاهرة 24 في دراسة بحثية لتطوير المحتوى الإخباري ومستقبل الذكاء الاصطناعي بكلية الإعلام".

أما بالنسبة لـ "بوابة اليوم السابع" فقد اعتمدت في المرتبة الأولى على الخبراء والمتخصصين وذلك بنسبة (25.1%)، ومنهم البروفيسور مايك وولدريدج، أستاذ علم الكمبيوتر في جامعة أكسفورد، والمتحدث باسم "ميتا" الفيسبوك سابقاً، والدكتور محمود صقر، رئيس أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، ويلتون ماسك الرئيس التنفيذي لشركة تسلا، ومن نماذج ما جاء في "بوابة اليوم السابع" تقرير نشر بتاريخ 19 يونيو 2022، يعوان "مايكروسوفت تستخدم الذكاء الاصطناعي لتشغيل مراكز بياناتها" وجاء فيه أن متحدث باسم ميتا قال إن لدينا بيانات تشتغيلية مهمة من مراكز بياناتنا. وهنالك أجهزة استشعار مدمجة في الخوادم وقاعات البيانات، ثم انتباه إلى متحدث باسم مايكروسوفت: الذي صرح أن هذه المبادرات في مراحل الاختبار المبكرة.

وتحت عنوان "نموذج ذكاء اصطناعي يكتشف حالات الصحة العقلية من محادثات مواقع التواصل" ذكرت أن فريقًا من علماء الكمبيوتر من كلية دارتموث في هانوفر بنيو هامشيير درب نموذج ذكاء اصطناعي لتحليل نصوص وسائل التواصل الاجتماعي، والذى يمكنه اكتشاف الصحة العقلية للمستخدم، فقط من خلال تحليل محادثاتهم على النظام الأساسي الاجتماعي.

Reddit
جدول (6)
أهداف المعالجة الصحية الخاصة بالذكاء الاصطناعي

<table>
<thead>
<tr>
<th>هدف المادة الصحية</th>
<th>الوجهة الصحيحة</th>
<th>الوجهة الصحيحة</th>
<th>الوجهة الصحيحة</th>
<th>الوجهة الصحيحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>سرد مجرد للأحداث</td>
<td>47.5%</td>
<td>31%</td>
<td>36%</td>
<td>10.5%</td>
</tr>
<tr>
<td>الشرح والتفصيل</td>
<td>28.1%</td>
<td>52%</td>
<td>12.7%</td>
<td>28%</td>
</tr>
<tr>
<td>الإخبار والإحاطة</td>
<td>26.2%</td>
<td>41%</td>
<td>22.2%</td>
<td>58%</td>
</tr>
<tr>
<td>استشارة المستقبل</td>
<td>4.1%</td>
<td>31%</td>
<td>11.4%</td>
<td>9%</td>
</tr>
<tr>
<td>عرض تقييمات جديدة</td>
<td>6.8%</td>
<td>30%</td>
<td>16.2%</td>
<td>15%</td>
</tr>
<tr>
<td>التخويف والتحذير</td>
<td>5.4%</td>
<td>10%</td>
<td>2.7%</td>
<td>6%</td>
</tr>
<tr>
<td>الإجمالي</td>
<td>44.47%</td>
<td>185%</td>
<td>37.22%</td>
<td>221%</td>
</tr>
</tbody>
</table>

يوضح الجدول السابق أهداف المعالجة الصحية الخاصة بالذكاء الاصطناعي والواردة في صفح الدراسة، وقد جاء في مقدمتها «السرد المجرد للأحداث» في المرتبة الأولى بنسبة (29.78%), وفي الترتيب الثاني جاء هدف «الأخبار والإحاطة» بنسبة (23.94%), ويأتي في الترتيب الثالث هدف «الشرح والتفصيل» بنسبة (11.47%), وجا في المرتبة الرابعة «عرض تقييمات جديدة» بنسبة (21.13%), كما جاء «استشارة المستقبل» في المرتبة الخامسة بنسبة (4.1%), وتتميز كافة الأهداف الخاصة بالذكاء الاصطناعي بالحذاء نظرًا لحداثة الموضوع نفسه وأُفق أحد المجالات التي تثير اهتمامات الجمهور في الأونة الأخيرة، ثم جاء التخويف والتحذير بنسبة (3.22%).
وفيما يأتي تفصيلاً لهذه النتائج:

بالنسبة لـ "بوابة الأهرام" تصدر هدف السرد المجرد للأحداث المرتبة الأولى بنسبة (47.5%)، حيث جاءت الموضوعات لتعرض تصرُيحات ووقائع وأحداث مرتبطة بالذكاء الاصطناعي، مثل: تقرير بعنوان "التأمين الصحي الشامل يستهدف استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيق المستشفيات الخضراء"، وخبر بعنوان "وزير الشباب يُكرم جهاد أحمد الحاصلة على المركز الثالث على مستوى العالم بمسابقة الروبوت العالمية"، وخبر بعنوان "الأكاديمية البحرية تستعد لإطلاق أول معمل للذكاء الاصطناعي بالشرق الأوسط".

بالنسبة لـ "بوابة اليوم السابع" تصدر هدف "الشرح والتفصيل" المرتبة الأولى بنسبة (28.1%)، حيث تناولت البوابة موضوعات الذكاء الاصطناعي التقنية بصورة أكبر من مجرد عرض الأحداث المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، فقد عرضت شرحاً نموذجاً للذكاء الاصطناعي (Facebook) لإعلان شركة "ميتا" (المعروفة سابقاً باسم CAIRaoke) للدرشة مع المساعدين الافتراضيين، وذكرت ميما أن مشروع CAIRaoke للدرشة مع المساعدين الافتراضيين، وذكرت ميما أن مشروع CAIRaoke للدرشة مع المساعدين الافتراضيين، وذكرت ميما أن مشروع CAIRaoke للدرشة مع المساعدين الافتراضيين، وذكرت ميما أن مشروع CAIRaoke للدرشة مع المساعدين الافتراضيين، وذكرت ميما أن مشروع CAIRaoke للدرشة مع المساعدين الافتراضيين، وذكرت ميما أن مشروع CAIRaoke للدرشة مع المساعدين الافتراضيين، وذكرت ميما أن مشروع CAIRaoke للدرشة مع المساعدين الافتراضيين، وذكرت ميما أن مشروع CAIRaoke للدرشة مع المساعدين الافتراضيين، يُعتبر مشروع داعماً جديداً في الذكاء الاصطناعي للبحوث في مجال الذكاء الاصطناعي.

وجاء هدف "الأخبار والإحاطة" في المرتبة الثانية بنسبة (22.2%)، وقد تضمن الأحداث الخفيفة والمناقشات والقضايا الخاصة بمؤسسات تعليم الذكاء الاصطناعي، ومن نماذج هذا الهدف:

"طلاب جامعة الأقصر يقدمون مشروعات تخرج بتقنية الذكاء الاصطناعي".
كما تفوقت "بوابة اليوم السابع" في "التخويف والتحذير" حيث نقلت تخويفات وتحذيرات الخبراء والمتخصصين من تنامي صحات الاصطدام للدرجة التي يتفوق بها على البشر، فهذا قد يؤثر على حياة البشرية إذ تصبح الأمور في يد قوة لا ترى من وجهة نظر إنسانية.

جدول (7)

مجالات الاذاعة الإصطناعي كما تداوله المعالجة الصحفية للصحف الرقمية المصرية

<table>
<thead>
<tr>
<th>مجال السمع الإجمالي</th>
<th>مواقع &quot;بوابة اليوم القاهرة&quot;</th>
<th>مواقع &quot;بوابة السابع&quot;</th>
<th>مواقع &quot;بوابة الأهرام&quot;</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>%</td>
<td>%</td>
<td>%</td>
<td>%</td>
</tr>
<tr>
<td>127</td>
<td>27.5</td>
<td>42</td>
<td>37.5</td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>2.7</td>
<td>0.9</td>
<td>-</td>
</tr>
<tr>
<td>71</td>
<td>18.7</td>
<td>20.0</td>
<td>37.7</td>
</tr>
<tr>
<td>56</td>
<td>12.1</td>
<td>8.1</td>
<td>13.6</td>
</tr>
<tr>
<td>23</td>
<td>4.4</td>
<td>4.9</td>
<td>4.5</td>
</tr>
<tr>
<td>61</td>
<td>15.1</td>
<td>38</td>
<td>11.3</td>
</tr>
<tr>
<td>60</td>
<td>11.0</td>
<td>36</td>
<td>8.6</td>
</tr>
<tr>
<td>16</td>
<td>2.7</td>
<td>5.0</td>
<td>4.5</td>
</tr>
<tr>
<td>38</td>
<td>8.8</td>
<td>15</td>
<td>6.8</td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>3.3</td>
<td>3</td>
<td>1.8</td>
</tr>
<tr>
<td>26</td>
<td>4.4</td>
<td>4</td>
<td>3.6</td>
</tr>
<tr>
<td>8</td>
<td>أخرى</td>
<td>14</td>
<td>-</td>
</tr>
<tr>
<td>91</td>
<td>المجموع</td>
<td>185</td>
<td>44.47</td>
</tr>
<tr>
<td>221</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

 TOTAL 100.00
يتضح من الجدول السابق أن "مجال التعليم والبحث العلمي" في مقدمة المجالات التي تناولتها الصحف الرقمية المصرية في نطاق حديثها حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي حيث جاء بنسبة (25.55%) من كافة المواد التي تم تحليلها، بينما جاء مجال "تقنيات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي" في المرتبة الثانية بنسبة (14.29%)، فيما جاء "مجال الاقتصاد والاستثمار والتسويق" في المرتبة الثالثة بنسبة (12.27%)، في حين جاء مجال "الاقتصاديات والتحول الرقمي والأمن السيبراني" في المرتبة الرابعة بنسبة (12.07%)، ثم جاء "مجال الطب والرعاية الصحية" في المرتبة الخامسة بنسبة (11.27%)، كما جاء "مجال الزراعة والأغنية" في المرتبة السادسة بنسبة (7.65%)، وقامت فئة أخرى في المرتبة السابعة بنسبة (5.23%) وشملت مجالات (القضاء- القضاة- الاصطلاح- الرئاسة- المصدر- البريد- الطب- البخار)، وفي المرتبة الثامنة جاء "مجال الإعلام والفنون" بنسبة (4.63%)، بينما جاء "مجال الصناعة" في المرتبة التاسعة بنسبة (2.22%)، ثم جاء "السياحة والحج والعمرة" في المرتبة العاشرة بنسبة (2.41%)، وأخيراً "المجال العسكري" في المرتبة الأخيرة بنسبة (1.41%).

ويمكن عرض النتائج بشيء من التفاصيل، كالآتي:

اهتمت "روابط الأهرام" بمجال التعليم والبحث العلمي حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (36.7%)، حيث اهتمت بنشر برامج الذكاء الاصطناعي بالجامعات الحكومية والأهلية، وإعلان كليات الذكاء الاصطناعي نتائج الفرق الدراسية، ودعم منظومة التعليم عن بعد وتفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بعض الجامعات، إضافة إلى الأنشطة الطلابية في الجامعات وفوز الطلاب في المسابقات الدولية والمحلية، وبعض الأحداث، مثل استحداث جامعة القاهرة أول ماجستير على مستوى الجامعات المصرية في الذكاء المعرفي والآلة، وإعلان جامعة الإسكندرية عن بدء
التسجيل في برنامج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الطب، بالتعاون مع جامعة لويفل الأمريكية، وتطلق فعاليات منتدى الحوسبة والذكاء الاصطناعي بجامعة كفر الشيخ، وبعض التصريحات الخاصة بروؤساء الجامعات، مثل تصريح رئيس رئيسية العربية بالإسكندرية: "كنا سباقين في إنشاء كلية لعلوم الذكاء الاصطناعي."

ثم جاء مجال «الطب والرعاية الصحية» في المرتبة الثانية لـ "بوابة الأهرام" وذلك بنسبة (6.11%)، حيث عرضت بتاريخ 27-2-2022 تقريرًا تحت عنوان "كيف يساعد الروبوت في تطوير العمليات الجراحية وتقدم الطب باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي؟"، واشارت إلى أن الجراحون يلجأون إلى التقنيات التي تعتمد على الروبوت في مجموعة متنوعة من العمليات الجراحية، بما في ذلك جراحة القلب والمعدة وإنقاص الوزن، كما أكد التقرير أن أن الجراحة بمساعدة الروبوت تمكن مقدمي الرعاية الصحية من إدارة التكاليف بطرق أكثر فعالية وتحقيق أفضل النتائج للمرضى.

وفي هذا المجال عرضت "بوابة الأهرام" 30 مادة صحفية وجاءت العناوين كالآتي: «التأمين الصحي الشامل يستهدف استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيق المستشفيات الخضراء»، «منظومة للذكاء الاصطناعي للتميز بين أعراض فيروس كورونا ونزلات البرد»، «أيمن الباز..البروفسور الذي نجح في الكشف المبكر عن سرطان الرئة بـ "الذكاء الاصطناعي"»، «إطلاق أول منصة إلكترونية في مصر تستخدم الذكاء الاصطناعي لدعم مرضى القلب».

57
الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا طفرة نوعية في عالم الرعاية الصحية وعلاج المرضى

ومن نماذج ما جاء في عناوين "موقع القاهرة 4" لمجال الطب والرعاية الصحية:

"استخدام الذكاء الاصطناعي.. جهاز جديد يساعد المصابين بالشلل على الحركة وركوب الدراجة"

"الذكاء الاصطناعي يكشف عن أمراض القلب من الصوت"

"الأنظمة الصحية المبتكرة ترتَّزق على الذكاء الاصطناعي في المجال الطبي"

"استخدام الذكاء الاصطناعي للكشف عن أمراض القلب من خلال فحص العين"

وبالنسبة لـ "بوابة اليوم السابع" فقد اهتمت بتقنيات الإنترنت حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (20.0%)، وجاءت المعالجة متوجعة لتشمل أخبار شركات التقنيات الكبرى مثل مايكروسوفت ووجوجل وغيرها، فعلى سبيل المثال نشرت بتاريخ 23 يونيو 2022 أن شركة مايكروسوفت تتوفر عن بيع تقنية قراءة المشاعر والتي تتضمن عددًا من أدوات تحليل الوجه التي تعمل بالذكاء الاصطناعي، وتم من خلالها التعرف على مشاعر الوجه لتحديد عاطفة الشخص، عن طريق قاعدة بيانات تضم آلاف الصور الفوتوغرافية لأشخاص ذوى مشاعر مختلفة، ويقوم بهذه المهمة أداة Azure Face تعرف باسم، وهذه الأداة لها القدرة أيضًا على تحديد سمات مثل العمر والجنس والابتسامة وشعر الوجه والشعر والمكياج.

كما نشرت بتاريخ 23 يونيو 2022 أن منصة استرجام تستخدم الذكاء الاصطناعي لمعرفة سن المستخدمين، عن طريق تطوير خوارزمية للتعرف على ملامح الوجه.
وجاء مجال الاتصالات والتحول الرقمي والأمن السيبراني في المرتبة الثانية بنسبة (16.8%), وتتنوع المعلومات التي جاءت في هذا المجال، فعلى سبيل المثال:

أشارت بوابة اليوم السابع إلى الذكاء الاصطناعي يتصدى لهجمة سيبرانية كـ 11 تلقى، ونقلت عن المهندس هشام العلايلي، الرئيس التنفيذي للهيئة لجهاز تنظيم الاتصالات أن هذه الهجمات تكلف 2000 ألف دولار لاستعادة التعافي، كما أن الذكاء الاصطناعي يستخدم في تحليل وتتبع المخاطر التي قد تحدث في جزء من الثانية.

وفي مجال "الطب والرعاية الصحية" تتوزع الموضوعات التي عرضتها بوابة اليوم السابع خلال فترة التحليل فذكرت أن العلماء توصلوا إلى عمل أجهزة تحقب بالذكاء الاصطناعي يمكنها كشف "كرونا" قبل أيام من ظهور الأعراض، ونحت عنوان "الذكاء الاصطناعي يساعد في تشخيص مشاكل الرئة بعد الإصابة بكرونا" عرضت تقريراً عن مجلة "Medicalxpress" يوضح أنه يمكن لأداة تشخيصية جديدة بمساعدة الكمبيوتر طورها العلماء المساهمة في التغلب على بعض تحديات مراقبة صحة الرئة بعد العدوى بفيروس كورونا.

وموضوع آخر أن الذكاء الاصطناعي يستطيع قياس ضغط الدم بواسطة هاتف ذكي، وذكرت أن باحثون بجامعة "بطرسبرج" الروسية الحكومية الكهروتقنية دربوا شبكات الأعصاب الاصطناعية على القياس الدقيق لضغط الدم بواسطة هاتف ذكي.

وفي "مجال الزراعة والأغذية" تفوّق "موقع القاهرة 24" حيث جاء بنسبة (8.6%), مقابل (8.1%) لبوابة اليوم السابع، و(6.8%) لبوابة الأهرام، وما جاء فيه تصريح وزير الزراعة أن هناك طفرة في مجال التحول الرقمي وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث تم إطلاق كارت الفلاح في جميع محافظات مصر. كما نشرت تقريراً بتاريخ 9/مارس/2022 أوضحت فيه إطلاق أكاديمية البحث العلمي والبحث الزراعية مشروع العبادة الزراعية الذكية، وتحت عنوان "الزراعة المصرية
تدخل عصر الذكاء الاصطناعي » أكدت أن القيادة الزراعية الذكية تمثل نموذجًا تطبيقيًا ضمن أولويات الدولة للتحول من الإرشادات الزراعية بمهماه التقليدي إلى الذكاء الاصطناعي.

وفي المجال العسكري أشارت "بوابة اليوم السابع" إلى أن الذكاء الاصطناعي سيحلد بدلاً من القادة العسكريين البشريين في اتخاذ قرارات الحرب، حيث نشرت بتاريخ الخميس، 31 مارس 2022، أن وكالة مشاريع البحوث الدفاعية المتقدمة الأمريكية (DARPA) أطلقت برنامجًا جديدًا يهدف إلى إدخال الذكاء الاصطناعي في عملية صنع القرار.

كما أشارت إلى أن الذكاء الاصطناعي ينتج 40 ألفاً من مركبات الأسلحة الكيميائية، ونشرت خبرًا بتاريخ الخميس، 23 يونيو 2023 نقلته عن صحيفة "ديلي ميل" البريطانية يشرح تطوير دبابة بدون جنود تعمل بالذكاء الاصطناعي وتتسق أهدافها، وتتميز الدبابات غير المأهولة، التي يطلق عليها اسم Type-X، بمنظومة ملاحقة وكشف عن العوائق مدعومة بالذكاء الاصطناعي وجماعة من الأسلحة بما في ذلك مدافع عيار 50 ملم، وصواريخ مضادة للدبابات وتنوعت فئة "آخرين" في "بوابة اليوم السابع" فذكرت تقريرًا عن أداة ذكاء الاصطناعي (AI) التي يمكنها تحويل اللوحات المشهورة إلى أنماط فنية مختلفة، أو إنشاء أعمال فنية جديدة تمامًا من رسالة نصية، وتم إطلاق تطبيق تحويل النص إلى صورة 2 E بواسطة مختبر الذكاء الاصطناعي OpenAI، وهو قادر على إنشاء العديد من الصور الواقعية والأعمال الفنية من رسالة نصية واحدة.
وتقريرًا عن قيام شركة أمازون بثبت كاميرات تعمل بالذكاء الاصطناعي في شاحنات التوصيل بالمملكة المتحدة، وخبرًا عن استعانة أندية كرة القدم الأسترالية بالذكاء الصناعي لمواجهة إساءات الإنترنت، وقرارًا عن إطلاق البريد المصري لخدمة "وصليها" باستخدام الذكاء الاصطناعي في شحن الطرود.

وأفادت صحف الدراسة في نشر فتوى دار الإفتاء عن تقنية تزييف الفيديوهات "Deep Fake"، حيث نقل تأكيد دار الإفتاء أنه لا يجوز شرعًا استخدام تقنية التزييف العميق (DeepFake) للفيديو مقاطع مرتقبة أو مماثلة لأي شكل من الأشخاص باستخدام الذكاء الاصطناعي لإظهارهم يفعلون أو يقولون شيئًا لم يفعلوه ولم يقولوه في الحقيقة، وأكد "موقع القاهرة 24" بتاريخ 6/يناير/2022 أن استخدام تقنية التزييف العميق في تشويه الحقائق جريمة أخلاقية وقانونية.

جدول (8)

أبرز الموضوعات الفرعية التي تناولتها المواد الصحفية الخاصة بالذكاء الاصطناعي

<table>
<thead>
<tr>
<th>المواضيع الفرعية</th>
<th>الموقع القاهرة 24</th>
<th>بوابة اليوم السابع</th>
<th>بوابة الأهرام</th>
<th>الإجمالي</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>تطبيقات الذكاء الاصطناعي لخدمة الرعاية الصحية</td>
<td>3.5</td>
<td>5.3</td>
<td>10.8</td>
<td>11.65</td>
</tr>
<tr>
<td>مبادرات ومؤتمرات للترويج للذكاء الاصطناعي</td>
<td>1.8</td>
<td>1.9</td>
<td>3.7</td>
<td>6.65</td>
</tr>
<tr>
<td>دور الدولة في دعم التكنولوجيا واستخدام الذكاء الاصطناعي</td>
<td>0.4</td>
<td>0.8</td>
<td>1.2</td>
<td>11.83</td>
</tr>
</tbody>
</table>

61
جاء "خطوات المؤسسات والدول لتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي" في المرتبة الأولى بنسبة (14.60%)، بينما جاء "دور الدولة في دعم التكنولوجيا واستخدام الذكاء الاصطناعي" في المرتبة الثانية بنسبة (11.83%)، فيما جاء كل من "تطبيقات الذكاء الاصطناعي لخدمة الرعاية الصحية" و"أدوات وتقنيات جديدة في الذكاء الاصطناعي" في المرتبة الثالثة بنسبة (11.65%)، في حين جاء "تطوير نظام التواصل والاتصال" في المرتبة الرابعة بنسبة (11.09%)، ثم جاء "أنشطة كليات الذكاء الاصطناعي في مصر" في المرتبة الخامسة بنسبة (10.54%), كما جاء "خدمات الذكاء الاصطناعي لجودة الحياة" في المرتبة السادسة بنسبة (7.58%)، وجاء "التنبؤ بالمستقبل عند استخدام الذكاء الاصطناعي" في المرتبة السابعة بنسبة (5.54%)، وجاء "التنبؤ بالمستقبل عند استخدام الذكاء الاصطناعي" في المرتبة السابعة بنسبة (0.8%)،...
(7.21%)، وفي المرتبة الثانية جاء «معارض ومُؤتمرات للترويج للذكاء الاصطناعي» بنسبة (6.65%)، بينما جاء «مزاعم وسلبيات تطبيق الذكاء الاصطناعي» في المرتبة الثالثة بنسبة (4.81%)، ثم جاء «تخوفات من تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي» في المرتبة الأخيرة بنسبة (2.42%).

ويمكن عرض النتائج بشيء من التفصيل، كالآتي:

ركزت «بوابة الأهرام» على دور الدولة في دعم التكنولوجيا واستخدام الذكاء الاصطناعي حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة (22.6%) في حين جاء بنسبة (63.7%) في «بوابة اليوم السابع»، ونسبة (4.2%) في «موقع القاهرة 24» وهو نسب ضعيفة جدًا، ومن نماذج عناوين الموضوعات التي وردت في بوابة الأهرام، ما يأتي:

"تنفيذًا لتوجهات الرئيس السيسي.. زيارات ميدانية لطلاب الذكاء الاصطناعي بالمدن الجديدة الذكية«، نشر بتاريخ 18-3-2022م.

"تمويل مشروعات وتدريب على الأزمات والكوارث في الأسبوع البيئي للكليتى الألسن والذكاء الاصطناعي بالغردقة«، نشر بتاريخ 13-3-2022.

"منحة لـ 5 طلاب مصريين لدراسة الذكاء الاصطناعي في أمريكا«، نشر بتاريخ 7-3-2022.

وصما جاء في «موقع القاهرة 24» بتاريخ 8/مارس/2022 «السيسي ومحمد بن سلمان يؤكدان أهمية تعزيز التعاون في مجالات الذكاء الاصطناعي وتطوير التقنيات التنظيمية».
كما ركزت "بوابة الأهرام" على خطوات المؤسسات والدول لتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي حيث جاءت بنسبة (9.0%) ومن نماذج عناوين الموضوعات التي وردت في بوابة الأهرام، ما يأتي:

"6 خطوات تنبيها الشركات الصناعية لاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلات«، نشر بتاريخ 19-7-2022.

"الجي تطلق تليفزيون المدعوم بتقنيات الذكاء الاصطناعي المتعددة في مصر«، نشر بتاريخ 26-6-2022.

"استجرام« تستخدم الذكاء الاصطناعي لمعرفة سن المستخدمين«، نشر بتاريخ 24-6-2022.

"جوجل تستخدم تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لتحسين أداء متصفح الإنترنت "كروم"«، نشر بتاريخ 13-6-2022.

"توقفت "بوابة اليوم السابع" في عرض "أدوات وتقنيات جديدة في الذكاء الاصطناعي" حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (19.4%) مقابل (11.8%) لـ "موقع القاهرة 24«، ونسبة (4.6%) لـ "بوابة الأهرام".

ومن نماذج الموضوعات التي وردت في "بوابة اليوم السابع" تقريراً بتاريخ 28 مايو 2022 قدمت فيه معلومات عن أشهر روبوتات حول العالم، وهم:

1- الرووبوب "أطلس" وهو قادر على هزيمة البشر، وبإمكانه القفز للخلف بكل سهولة، ويتمتع برؤية تمكنه من الوقوف في وضع مستقيم، وأجهزة تعطيه القدرة على التعامل مع الكائنات في بيئتها.
2- الروبوت "صوموفيا" وهي الأشهر في العالم، وتمتلك القدرة على تفسير المشاعر، وتعقب معايير الوجه والتعرف عليها، وبإمكانها إجراء حوارات كاملة مع البشر.

3- الروبوت "ماريو" وهو روبوت صمم خصيصًا لمساعدة مرضى الخرف، إذ يمكنه إجراء محادثات صغيرة عن الطقس ومساعدة مستخدمه على العثور على المفاتيح الخاصة به.

4- الروبوت "إميا" وهو متخصص في التدليك العلاجي، وهي عبارة عن جهاز مزود بأذرع روبوتية تحاكي اليدين البشرية.

5- الروبوت "سالي" وهو مخصص لإعداد السلطات المختلفة، ومعرفة الفرق بين أكثر من 20 مكونًا مختلفًا من الطعام.

كما ذكرت بتاريخ 25 يناير 2022 أن شركة "ميتسا" تنتج حاسبا مزودا بالذكاء الاصطناعي سيكون الأسرع في العالم منتصف 2022، وتكون النماذج قادرة على بناء أدوات واقع معزز أفضل وتحليل النصوص والصور والفيديوهات بسلاسة.

وفيما يتعلق بـ "تطبيقات الذكاء الاصطناعي لخدمة الرعاية الصحية" أشارت "بوابة اليوم السابع" إلى الخدمات الديدة التي يقدمها الذكاء الاصطناعي للرعاية الصحية، ومن نماذج عناوين الموضوعات التي وردت في "بوابة اليوم السابع": "علماء في بطرسبرج يدربون الذكاء الاصطناعي على قياس ضغط الدم" نشر بتاريخ 13 مايو 2022، والذكاء الاصطناعي يساعد في تقييم وتحسين نتائج زراعة القلب، نشر بتاريخ الأربعاء، 23 مارس 2022.

كما تتفوقت "بوابة اليوم السابع" في "التنوء بالمستقبل عند استخدام الذكاء الاصطناعي" حيث جاءت بنسبة (14.7%) مقابل (5.9%) لـ "موقع القاهرة 24"، ونسبة (8.0%) لـ "بوابة الأهرام".
حيث ذكرت بتاريخ 26 نوفمبر 2021 أن الذكاء الاصطناعي يساعد في تصميم الحدائق المفيدة، وبمساعدة الذكاء الاصطناعي وأربعة روبوتات تعابيرية، يقوم بحثون بتصميم و تصنيع منحوتة معمارية خضراء يبلغ ارتفاعها 22.5 متراً مستوحاة من الهياكل الأسطورية في مدينة بابل القديمة.

كما طرحت بتاريخ 29 مايو 2022، أن شركة "Dyson" أعلنت عن ابتكار روبوتات، ستقوم بمساعدة الناس في تنظيف المنازل، ويمكن أن تعرض الشركة هذه الأجهزة للبيع في الأسواق في عام 2030.

واحتمت "مكافة العالم السابع" بـ "خدمات الذكاء الاصطناعي لجودة الحياة" فقد عرضت أن هناك روبوتات قادرة على تنظيف المنزل ومساعدةنا بأمور روتينية، فقد أعلنت شركة "Dyson" عن ابتكار روبوتات، ستقوم بمساعدة الناس في تنظيف المنازل، بحسب ما ذكرت العربية نت عن صحيفة "The Guardian".

وبيرت أخر يصنع المقرمشات باستخدام الذكاء الاصطناعي، وهو شيف إلى يداني يكلف بصنع المقرمشات لدى شركة "Chipotle".

وخبر آخر نقل عن صحيفة "دير ميل" البريطانية أوضحت فيه إطلاق فريق فرنسيون تطبيقًا يستخدم الذكاء الاصطناعي لتحديد أنواع الجبن المختلفة من صورة واحدة.

كما أشارت إلى اتجاه المملكة العربية السعودية لتوظيف الذكاء الاصطناعي في الحج، من خلال توفير جهاز الروبوت التوجيهي للقاصدين الذي يعمل على توجيه الحجاج والمعتمرين بكيفية أداء المهام، والإفادة والإجابة على السائلين مع إمكانية إضافة الترجمة الفورية للغات، ويدعم الروبوت التوجيهي 11 لغة.
كما اهتمت صحف الدراسة بـ "مزايا وسلبيات تطبيق الذكاء الاصطناعي" وعرضت من مزايا الذكاء الاصطناعي، التي جاء منها:

مكافحة أمراض الشيخوخة وتحسين نتائج زراعة القلب، وحل العديد من المشكلات التي تواجه علوم الفضاء، كما أنه يحمى العمالة البشرية من المهم الخطرة وله قدرة على تحرير البشر من أعمال الشاقة، ويستخدم في مجالات التنبؤ بالطقس والمناخ، وmäßigاة الكوارث والاستعداد لها، ويعمل على تعزيز القدرة على الإبداع في مجالات مختلفة، كما أنه يضمن دقة عالية تخلو تماماً من الأخطاء في كثير من المهام.

أما عن سلبيات الذكاء الاصطناعي، فقد جاء في "بوابة اليوم السابع" بتاريخ 28 مايو 2022:

- تقنية التربيع العميق والتي تتبع صنع فيديوهات مزيفة بالاعتماد على التعلم الآلي للصور، عبر مهارات ومقاطع فيديو وتسجيلات صوتية، لإنتاج مقاطع فيديو جديدة لأشخاص معين يقول فيه كل منا غير حقيقي أو يقوم بتصرفات لم يقوم بها في الواقع.

- يمكن الاستيلاء على بعض وظائف البشر، حيث ينظر إلى أسماء الوظائف بشكل عام على أنها الشاغل الأكثر إلحاحا على المدى القريب.

- وصول الآلات إلى مستويات ذكاء تفوق الإنسان لدرجة تمكنها من اتخاذ قراراتها بشكل مستقل.
نتائج الدراسة الميدانية:

جدول (9)

مفهوم توظيف الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة

<table>
<thead>
<tr>
<th>النسبة من عدد مفردات الكلمة</th>
<th>النسبة من إجمالي التكرارات</th>
<th>التكرارات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>65.0</td>
<td>12.7</td>
<td>80</td>
</tr>
<tr>
<td>61.8</td>
<td>12.1</td>
<td>76</td>
</tr>
<tr>
<td>53.7</td>
<td>10.5</td>
<td>66</td>
</tr>
<tr>
<td>49.6</td>
<td>9.7</td>
<td>61</td>
</tr>
<tr>
<td>22.0</td>
<td>4.3</td>
<td>27</td>
</tr>
<tr>
<td>55.3</td>
<td>10.8</td>
<td>68</td>
</tr>
<tr>
<td>60.2</td>
<td>11.8</td>
<td>74</td>
</tr>
<tr>
<td>84.6</td>
<td>16.6</td>
<td>104</td>
</tr>
<tr>
<td>15.4</td>
<td>3.0</td>
<td>19</td>
</tr>
<tr>
<td>43.1</td>
<td>8.4</td>
<td>53</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>628</td>
</tr>
</tbody>
</table>

ودائل إعلامية تدار بشكل آلي ونتج المحتوى وتوزعه دون تدخل بشري

توظيف تطبيقات الهواتف الذكية في التصوير والتحرير والنشر.

تحليل البيانات الضخمة لتحقيق فهم أعمق لسلوك القارئ واتخاذ القرار المناسب

أدوات تقدم بمعالجة كم هائل من البيانات، وتحليل البيانات الضخمة والخوارزميات المعقدة

فحص مواقع التواصل الاجتماعي للمحتوى الخطير والأخبار المزيفة

أدوات تساعدهم على الحصول على عدد كبير من الأخبار في جميع المجالات في فترة وجيزه.

الإنتاج الآلي للأخبار القصيرة والموضوعات بالإعتماد على البيانات الإحصائية.

صياغة المحتوى الصحفي بشكل آلي عن طريق الروبوت

الإفتراضيات الخاصة بالأغاني ومشاهدة الأفلام مثل: سوتيفي ونينفلكس

جميع ما سبق

الإجمالي

510.6% 100.0% 628
مجلة البحوث والدراسات الإعلامية | العدد العشرون 2023

توضيح بيانات الجدول السابق مفهوم توظيف الذكاء الاصطناعي في الصحافة طبقًا لرؤية المبحوثين -عينة الدراسة- حيث أشار نسبة (84.6%) من المبحوثين إلى أن الذكاء الاصطناعي في الصحافة يعني "صياغة المحتوى الصحفى بشكل ألى عن طريق الروبوت" وذلك في المرتبة الأولى، بينما أشار نسبة (65.0%) من المبحوثين إلى أن الذكاء الاصطناعي في الصحافة عبارة عن "وسائل إعلامية تدار بشكل ألى ونتجت المحتوى وتوزعه دون تدخل بشري" وذلك في المرتبة الثانية، في حين برى نسبة (61.8%) من المبحوثين أن الذكاء الاصطناعي في الصحافة هو "توظيف تطبيقات الهواتف الذكية في التصوير والتحرير والنشر" وذلك في المرتبة الثالثة، بينما أكد نسبة (60.2%) من المبحوثين أن "الإنتاج الآلي للأخبار القصيرة والمواضيع بالاعتماد على البيانات الإحصائية" هو من الذكاء الاصطناعي في الصحافة وذلك في المرتبة الرابعة، وفي المرتبة الخامسة يرى (55.3%) من المبحوثين أن الذكاء الاصطناعي في الصحافة هو "أدوات تساعد في الحصول على عدد كبير من الأخبار في جميع المجالات"، وفي المرتبة السادسة يرى (49.6%) من المبحوثين أن الذكاء الاصطناعي في الصحافة هو "أدوات تقوم بمعالجة كم هائل من البيانات، وتحليل البيانات الضخمة والخوارزميات المعقدة"، وجاءت فئة "جميع ما سبق" في المرتبة السابعة بنسبة (43.1%), ثم "فحص مواقع التواصل الاجتماعي للمحتوى الخطي والأخبار المزيفة" بنسبة (22.0%), ثم "الافتراضات الخاصة بالأغاني ومشاهدة الأفلام مثل: سبوتيفاي ونتفليكس" بنسبة (15.4%).

وتشير البيانات السابقة إلى تنوع مفاهيم الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر المبحوثين، والواقع يؤكد أن هناك تنوعًا واسعًا في التعريفات المفترضة لمفهوم الذكاء الاصطناعي، وهذا يرجع إلى اختلاف وجهات نظر المتخصصين والباحثين حول المفهوم، إضافة إلى تباين المجالات البحثية للذكاء الاصطناعي إذ يعد حقلاً واسعاً.
يشتمل علم الحاسبات والمعلومات، العلوم الطبية، الإعلام الألي، علم النفس، العلوم الاقتصادية والادارية، علم الاجتماع... وغيرها.

ويُمكن تعريف مصطلح الذكاء الاصطناعي (AI) بأنه قدرة Artificial intelligence على القيام بمهام مُعينة تُحاكي وتشابه تلك التي تقوم بها الكائنات الذكية؛ كالقدرة على التفكير أو التعلم من التجارب السابقة، أو غيرها من العمليات الأخرى التي تتطلب عمليات ذهنية، كما يهدف الذكاء الاصطناعي للوصول إلى أنظمة تتمتع بالذكاء وتصرف على النحو الذي يتصرف به البشر من حيث التعلم والفهم، بحيث تقدم تلك الأنظمةخدمات مختلفة من التعليم والإرشاد والتفاعل وما إلى ذلك (13).

وهناك تعريف متقدم للذكاء الاصطناعي من A. Graefe في عام 2016، بأنه عملية استخدام الخوارزميات لإنشاء قصص إخبارية تلقائيًا دون تدخل بشري، حيث إنه بعد إتمام عملية إنشاء الخوارزمية فإنها باستقلالية تقدّر على عمل كل خطوات عملية إنتاج الأخبار بشكل مثالي من تجميع بيانات وتحليلها وإخراج النتائج، وهذا تجارب صحفية مميزة لعملية إنتاج الأخبار بواسطة الذكاء الاصطناعي، حيث كانت بدايةها عام 2010 في صحيفة الجارديان البريطانية، لإنتاج الأخبار عن الإحصائيات الرياضية والرسوم البيانية، وفي 2014 عينت مجلة "لوس أنجلوس تايمز" الصحفي كين شويوك، الذي قام بتطوير خوارزمية لإنتاج الأخبار، وفي 2015 لحقت بهم الصين من خلال إنشاء أداة "dream writer" بواسطة ألبغ الفيديو (13).

وتستوع مجالات الذكاء الاصطناعي لتشمل قطاعات متعددة، كما تنوع المهام التي يقوم بها، ومنه مهام في المتطلبات البشرية من كتابة الأخبار والتحليل والتعرف على الفيديوهات والصور والتحقق من المعلومات، وبعضها خاص بالخوارزميات، والتي لها أهمية في عملية تحويل ورقاقة وسائل الإعلام، حيث إن الثورة التكنولوجية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي تعمل على إعادة هيكلة وتشكيل الصحافة سواء على
المدى البعيد أو القريب، لقدرة الآلات والخوارزميات على التعامل مع قدر كبير من المعلومات بدقة عالية.

وفي السنوات الأخيرة بدأ استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة Artificial Intelligence والإعلام، وظهر مصطلح صحافة الذكاء الاصطناعي "AI Journalism"، أو التي تعني اختصارا بـ "روبوjournalism" التي يمكن تعريفها بأنها "عملية كتابة المقالات والقصص الإخبارية، ويقوم الروبوت بتلقي بعض الوظائف الإعلامية كالتصوير واكتشاف بعض الأخبار الزائفة بشكل آلي كامل من دون أي تدخل بشري".

وقد بدأت صحافة الروبوت، أو الصحافة المستعينة بأنظمة الذكاء الاصطناعي عام 2010 عندما ابتكر معهد معلومات الأنظمة الذكية بجامعة طوكيو روبوت صحافيا يستطيع بشكل آلي اكتشاف البيئة المحيطة به، ويكتب تقارير عما وجد، كما أنه يفتتح عن الأشياء المتغيرة حوله، ويقرر ما إذا كانت ذات قيمة، ثم يلتقط صورا بكميرته المدمجة داخله، ويمكن أن يسأل الناس بالقرب منه، ويعمل معنكا بحث الإنترنت، لزيادة من فهمه للأمور المحيطة به. وإذا ما بدأ أن شيئا له قيمة إخبارية يظهر في الأفق، فإن الروبوت سوف يكتب تقريرا إخباريا وينشره على شبكة الإنترنت على الفور.

وبالنظر إلى تطبيقات الهواتف الذكية المتوافرة في توقعاتنا المعاصر يمكن القول بأن كثيرا منها يندرج تحت مفاهيم الذكاء الاصطناعي السابقة، فعلى سبيل المثال: المساعدات الرقمية الذكية كمساعد جوجل الذكي II Google Assistant، فهو قادر على فهم حديثنا وفي كل مرة نرغب في البحث عن موضوع ما فإن هذا الأمر يمثل بالنسبة له مشكلة تطلب حلًا، ومن ثم ومع استمرار استخدامنا لـ Google Assistant يتعلم كيفية حل المشكلات من سلوكنا، ويقوم بتقديم أفضل الاقتراحات التي تناسبنا.
جدول (10)

تقنيات الذكاء الاصطناعي التي يستخدمها المبحوثون في العمل الصحفي

<table>
<thead>
<tr>
<th>الدلالة عند درجة حرية=2</th>
<th>مستوى المعني Sig</th>
<th>Chi-Square كا</th>
<th>سنوات الخبرة</th>
<th>سنوات من 5 أقل من 10 سنوات من 5 أقل من 10</th>
<th>تقنيات التحقق من الصور والفيديوهات</th>
<th>تقنيات إنتاج المحتوى الصحفي</th>
<th>تقنيات التحقق الجغرافي من مواقع التواصل الافتراضي</th>
<th>أدوات تحويل الصوت إلى نص مكتوب والعكس</th>
<th>تقنيات البحث في مواقع التواصل الاجتماعي</th>
<th>المساعد الرقمي لشركة Siri، أداة Google Assistant</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>غير دالة</td>
<td>.887</td>
<td>.240a</td>
<td>25</td>
<td>14</td>
<td>3</td>
<td>8</td>
<td>19.6</td>
<td>22.2</td>
<td>16.7%</td>
<td>آيفون، أداة Siri Google Assistant</td>
</tr>
<tr>
<td>غير دالة</td>
<td>.254</td>
<td>2.742a</td>
<td>70</td>
<td>43</td>
<td>7</td>
<td>20</td>
<td>60.6</td>
<td>55.6</td>
<td>38.9%</td>
<td>الآيفون، أداة Siri Google Assistant</td>
</tr>
<tr>
<td>غير دالة</td>
<td>.918</td>
<td>.171a</td>
<td>90</td>
<td>52</td>
<td>13</td>
<td>25</td>
<td>72.0</td>
<td>69.4</td>
<td>72.2%</td>
<td>آي فون، أداة Siri Google Assistant</td>
</tr>
<tr>
<td>غير دالة</td>
<td>.222</td>
<td>3.007a</td>
<td>39</td>
<td>18</td>
<td>3</td>
<td>13</td>
<td>25.4</td>
<td>36.1</td>
<td>44.4%</td>
<td>آيفون، أداة Siri Google Assistant</td>
</tr>
<tr>
<td>غير دالة</td>
<td>.334a</td>
<td>.334a</td>
<td>21</td>
<td>13</td>
<td>3</td>
<td>5</td>
<td>18.3</td>
<td>13.9</td>
<td>16.7%</td>
<td>آيفون، أداة Siri Google Assistant</td>
</tr>
<tr>
<td>غير دالة</td>
<td>.338</td>
<td>2.172a</td>
<td>85</td>
<td>51</td>
<td>13</td>
<td>21</td>
<td>51.8</td>
<td>58.3</td>
<td>72.2%</td>
<td>آيفون، أداة Siri Google Assistant</td>
</tr>
</tbody>
</table>
تشير بيانات الجدول السابق إلى تقنيات الذكاء الاصطناعي التي يستخدمها المبحوثون في العمل الصحفي وتشير النتائج أن نسبة (72.0%) من الصحفيين - عينة الدراسة - يستخدمون "تقنيات التحقق الجغرافي من مواقع التقاط الصور، مثل (Google Maps - Google Earth"

بينما تشير النتائج أن نسبة (68.0%) من الصحفيين - عينة الدراسة - يستخدمون Google Assistant، آداة مساعدة جوجل لشركة Apple تقنيات "المساعد الرقمي Siri" وغيرها من أدوات البحث الآلي" وذلك في المرتبة الثانية، فقد ظهر مساعد جوجل Google Assistant في مايو عام 2016، وتم نشره على أجهزة Android في عام 2017، وهذا التطبيق المساعد مدعمًا بالذكاء الاصطناعي من جوجل، ويعمل على مجموعة كبيرة ومختلفة من الأجهزة والتطبيقات، ثم وسعت شركة Google نطاق المساعد بشكل كبير، وتشير الدلائل إلى أن تشارك العديد من العلامات التجارية، كما أن قائمة المستخدمين تزداد يوميًا بشكل ملحوظ، إضافة إلى دخول المساعد نطاق مجالات متعددة كالسيارات والأجهزة المنزلية الذكية وغيرها، ويمكن أيضًا القيام بعملية تحسين وظيفة المساعد والاستعانة بخدمة مطوري الطرف الثالث.

ويستطيع Amazon Alexa وهناك مساعد شخصي خاص بشركة أمازون هو، باستخدام الذكاء الاصطناعي أن يوفر إجابات على الأسئلة التي قد تراودك، ويقوم بقراءة الرسائل، وإرسال رسائل البريد الإلكتروني، كما أن هذا المساعد يستطيع أن يتعلم منك أثناء استخدامه وهذا يساعد على حل المشاكل.

وتوضح البيانات أن نسبة (56.0%)، من الصحفيين - عينة الدراسة - يستخدمون تقنيات إنتاج المحتوى الصحفي ( فيديو _ صور _ نصوص صوتية ) وذلك في
المرتبة الثلاثة، إذ يؤدي الذكاء الاصطناعي دورًا مهمًا في عمليات إنتاج المحتوى، ما يزيد من كفاءة المؤسسات الصحفية في الوصول إلى جمهورها المستهدف، ويمكن للصحفيين استخدام برامج متعددة قائمة على الذكاء الاصطناعي، ومنها برامج التدقيق اللغوي مثل جرامرلي وهينغوغي، وأدوات تتمتع أداء المحتوى مثل كونتيلي.

في حين جاء استخدام أدوات تحويل الصوت إلى نص مكتوب والعكس في المرتبة الرابعة بنسبة (31.2%)، ويتمن من خلال توظيف برامج تحويل الصوت لنص (Speech to Text)، من خلال تعاون في الآراء بين برامج تحويل الصوت Automated لنص المستند على الذكاء الاصطناعي، وتقنيات الكتابة الصوتية الآلية "Dreamwriter"، وبرنامج للكتابة الأخبار يدعى "Dreamwriter"، والبرنامج للكتابة الأخبار يدعى "Dreamwriter"

ويمكن استخدام برامج أمازون بولي لتحويل النص المكتوب إلى صوت، ومع

ستختط الأصوات التي تنتجها تقنية الذكاء الاصطناعي بأصوات الرواية البشريين،

ويكون من الصعب التمييز بينهما.

اليكسا لديها الآن صوت ذكي مدعوم محتفز لقراءة الأخبار. والذكاء الاصطناعي الخاص بـ Google قادر على التعرف على الصوت حتى لو لم يسمع به من قبل.

يأخذ الصوت المدعوم من قبل الذكاء الاصطناعي التمثيلات والصيغ لمجتمع الأخبار الإنسانية بعد بضع ساعات فقط من التدريب على تحويل النص إلى كلمات (3).

ثم جاء استخدام تقنيات التحقق من الاصطلاحات، مثل Google، Google lens Youtube Data Viewer Image (البحث العكسي للصور) - Fack Image Detector في المرتبة الخامسة بنسبة (20.0%)، كما جاء استخدام
» تقنيات البحث في مواقع التواصل الاجتماعي، مثل: (beaver- Botometer - Twitter Search) في المرتبة السادسة بنسبة (16.8%).

جدول رقم (11)

مجالات الذكاء الاصطناعي التي تستخدم في المواقع الإخبارية والمؤسسات الصحفية

<table>
<thead>
<tr>
<th>المجلات</th>
<th>المبالاة من إجمالي التكرارات</th>
<th>المبالاة من إجمالي التكرارات</th>
<th>المبالاة من عدد مفردات العينة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>التحقق التلقائي من المعلومات</td>
<td>60</td>
<td>60</td>
<td>14.7</td>
</tr>
<tr>
<td>تقنيات التعرف على الصور</td>
<td>12</td>
<td>12</td>
<td>9.7</td>
</tr>
<tr>
<td>التصوير الصحفي (درون)</td>
<td>3</td>
<td>3</td>
<td>2.4</td>
</tr>
<tr>
<td>إنشاء الوسائط المتعددة</td>
<td>82</td>
<td>82</td>
<td>20.0</td>
</tr>
<tr>
<td>الصحافة المؤتمنة (Automated Journalism)</td>
<td>34</td>
<td>34</td>
<td>8.3</td>
</tr>
<tr>
<td>اقتراح وإنشاء القصص الإخبارية</td>
<td>65</td>
<td>65</td>
<td>15.9</td>
</tr>
<tr>
<td>Chatbots</td>
<td>16</td>
<td>16</td>
<td>3.9</td>
</tr>
<tr>
<td>توظيف روبوتات الدردشة لنقاش والمشاركة</td>
<td>67</td>
<td>67</td>
<td>16.4</td>
</tr>
<tr>
<td>كتابة المقالات وإعداد التقارير الإعلامية</td>
<td>70</td>
<td>70</td>
<td>17.1</td>
</tr>
<tr>
<td>تقنيات اللغات الأجنبية والترجمة الآلية</td>
<td>409</td>
<td>409</td>
<td>100.0%</td>
</tr>
</tbody>
</table>

الإجمالي 329.8%
توضح بيانات الجدول السابق المجالات التي يوفرها الذكاء الاصطناعي لخدمة الصحافة في المواقع الإخبارية والمؤسسات الصحفية، حيث أشار نسبة (66.1%) من المبحوثين إلى أن تقنيات "إنشاء الوسائط المتعددة" من أولى هذه التقنيات، حيث يؤدي الذكاء الاصطناعي دوراً في صياغة التقارير التي تعتمد على الوسائط المتعددة، ويقوم الذكاء الاصطناعي بتقديم مقتراحات متماثلة في الصور والمواد المرئية، وبناءً على ملامة سياقها يتم إنشاء المحتوى الإعلامي الذي يعتمد على استخدام المواد المرئية، من خلال الخوارزميات المدمجة في الذكاء الاصطناعي، على سبيل المثال، "Panels" أطلقت شركة Getty Images على أداء تسمى "ELSAS Speak وذلك باختصار (65.5%) من عينة دراسة، ويعد تطبيق التطبيقات المدمجة تقنية الذكاء الاصطناعي لتعلم العديد من اللغات في مقدمتها اللغة الإنجليزية، إضافة إلى الفرنسية واليابانية والألمانية والهندية والروسية، وغيرها من اللغات الأخرى، ويقوم بتعليم مهارة التحدث باللغة واكتشاف الخطأ عند النطق بالكلمة والقيام بتصحيحها بصورة سهلة، في معرض بใกล الكتب الذي أقيم في شهر أغسطس سنة 2018، قام تطبيق يوداو لترجمة الذي يعمل بتقنية الذكاء الاصطناعي بترجمة كتاب يحتوي على 100 ألف كلمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة المندرينية في 30 ثانية، في حين استغرق مترجم بشري ستة أشهر لترجمته.

لقد أسهم التعلم العميق في تطوير تقنيات الترجمة التي تعمل بواسطة الذكاء الاصطناعي مثل أمازون ومايتكروسوفت وجوجل للترجمة وظهور العديد من الشركات
مثل شركة "ليليت" التي تستخدم تقنية الذكاء الاصطناعي للترجمة وتستعين بالبشر لتعديل النص المترجم وتحسينه(3).

وفي المرتبة الثالثة جاءت "كتابة المقالات وإعداد التقارير الإعلامية" بنسبة (54.0%), وتستطيع روبوتات الذكاء الاصطناعي أن تقوم بمهمة أساسية مثل كتابة قصص عن النتائج الرياضية ونتائج الانتخابات ونتائج الألعاب الأولمبية، والمقالات المتكررة مثل تقارير الطقس والتقارير المالية، وتستطيع جمع المعلومات وكتابة الأخبار آليًا وتوزيعها دون توجيه بشري.

ومن ذلك ما قامت به وكالة الأسوشيتيدرس من زيادة تقاريرها من 300 تقرير إلى 1,044 تقرير، وذلك في تناولها لتقارير أرباح بعض الشركات، وهذه الزيادة الكبيرة في نسبة التقارير لم تكن مقدورة عليها بالطريقة التقليدية التي تعتمد على العنصر البشري في كتابتها وإعدادها(3).

في حين جاءت "اقتراح وإنشاء القصص الإخبارية" في المرتبة الرابعة بنسبة (52.4%) من عينة الدراسة، وقد بدأت شركات مثل فوربس تجربة نظام إدارة محتوى تركز على الذكاء الاصطناعي اسمه "بكت" (Bertie)، وهو نظام يساعد في اقتراح مواضيع ومقالات وصور للكتاب، وحتى تجديد مسودات بسيطة. وتوفر "بكت" موضوعات للتسويق وتوصيات لجعل العناوين تبدو جذابة واقتراح صور ذات صلة.

كما يقوم الذكاء الاصطناعي بدور الكاتب بشكل أوسع. وقد نشرت صحفية "ذا جارديان" مقالات كتبها "روبوت ميت"، وهو روبوت يعمل على تحويل البيانات إلى تقارير نصية جاهزة للنشر، ووفقًا لصحيفة "تيبوركر تايمز" فإن ما يقرب من ثلث المحتوى الذي نشرته "بلومبرغ" يتم عبر أنظمة آلية دون الحاجة إلى العنصر البشري.
كل ذلك يترافق مع توقعات بأن يتمكن الذكاء الاصطناعي من كتابة 90% من إجمالي الأخبار بحلول العام 2025.(3)

ثم جاءت "التحقيق التلقائي من المعلومات" في المرتبة الخامسة بنسبة (48.4%), إذ تقوم تطبيقات الذكاء الاصطناعي بدور كبير للمساعدة في ضبط المحتوى والتعليقات التي ينشئها المستخدم والتحقيق في تعليقات القراء، فقد لا تكون القصص الأصلية مزيفة فحسب، ولكن التعليقات والمحتوى الذي ينشئه المستخدمون قد يكونان مماثلين بالزيت. حيث تقوم روبوتات البرامج الآلية بإنشاء تعليقات وهمية، مما يساعد على تكبير القصص المزيفة من خلال المشاركة وتأييد الوسائط الاجتماعية، وزيادة القصص المزيفة بطبقة من الواقع.(5)

ومن تلك البرامج برنامج (سمارت نيوز)، والذي يقارن الأخبار بأنماط من الأخبار الوهمية، وعلى ضوء هذه المقارنة بحكم بزيت تلك الأخبار أو حقيقةها.(6)

كما جاءت "الصحافة المؤتمطة (Automated Journalism) أي إنتاج التقارير والأخبار بشكل آلٍ" في المرتبة السادسة بنسبة (27.4%), ويقصد بها التقنية التي تسمح بإنشاء التقارير وكتابة الأخبار والمقالات وإعداد الجداول وتفسير البيانات وغيرها من المهام، وذلك بشكل آلٍ عن طريق روبوت أو تطبيق من تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

تعرف باسم "صحافة الروبوت"، وهي خوارزميات يتم تشغيلها بتقنيات الذكاء الاصطناعي تعمل على تحويل البيانات والمعلومات والإحصاءات تلقائيا إلى قصص إخبارية متنوعة ومقاطع فيديو وصور وتصورات للبيانات ثم يتم توزيعها آلّا عبر منصات الصحافة الآلية.(7)
وتتم تطبيق الصحافة الألية في وكالة "أسوشيتد برس"، بالتعاون مع صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية، حيث ابتكرت محرك روبوت يقوم بتحرير أخبار الطقس، وعمل نشرة المرور على الطرق السريعة وتطبيق "Quill" الذي يكتب التقارير السنوية لكل من مجلة "فوربس" و"الرويترسا".

كما ابتكر علماء أمريكيون روبوت برمجي قادر على كتابة النصوص بشكل موضوعي، أطلق عليه اسم 2-PT، وصمم بواسطة شركة أبحاث OpenAI الامريكية، المختصة في الذكاء الاصطناعي AI، قادر على كتابة الموضوعات الصحافية وتحريرها بشكل احترافي، ونشرها أيضاً (1).

وجاءت "توظيف روبوتات الدردشة" للتفاعلات والمشاركة في Chatbots المرتبة السابعة بنسبة 12.9%، فقد بات استخدام المؤسسات الإعلامية لما يسمى "شات بوت" أو المتحدث الآلي أسرع شائعًا، إذ تشير المعلومات أن فيسبوك ماسنجر يحتوي على 30 مليار «بوت» تقوم بالرد على رسائل أعضاء المجموعات أو المشتركين في الصفحات، كذلك الحال في "تويتر".

فيما جاءت "تقنيات التعرف على الصور" في المرتبة الثامنة بنسبة 9.7%.

وقد كان التعرف على الصور المدعوم بالذكاء الاصطناعي موضوعاً مهمًا لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي على مدار العامين الماضيين، حيث يقوم الأشخاص باستخدام المرشحات على Snapchat و TikTok و Facebook و Instagram و تقوم المرشحات بالتعرف على الأشخاص.

بينما جاءت "التصوير الصحفي ( درون)" في المرتبة التاسعة بنسبة 2.4%.

حيث يمكن الاعتماد عليها في تصوير الأماكن العالمية والزوايا التي يصعب الوصول إليها، وتصوير المساحات الكبيرة والمناطق السياحية والأثرية وأظهار معالمها من...
زاوية جديدة، إضافة إلى تغطية أخبار مناطق النزاعات والمناطق الخطرة، كتصوير الحيوانات المفترسة في الغابات، أو البراكين أو المداخن أو الجبال أو أعمالي الاضمار، وهو ما يحافظ سلامة الإعلاميين والصحفيين والمصورين، لأنها تمكنهم من انجاز مهمتهم بمسافات أمنة وكاتفية.

جدول رقم (٢)

تقتنيات الذكاء الاصطناعي التي تستخدمها المواقع والمؤسسات الصحفية في تحرير النصوص الصحفية

<table>
<thead>
<tr>
<th>التقتنيات</th>
<th>التكرارات</th>
<th>التكرارات</th>
<th>التكرارات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>تقتنيات تحرير الأخبار</td>
<td>16</td>
<td>8.1</td>
<td>14.5</td>
</tr>
<tr>
<td>تقتنيات اكتشاف القصص الإخبارية</td>
<td>47</td>
<td>23.9</td>
<td>42.7</td>
</tr>
<tr>
<td>تقتنيات إدارة التعليقات التي ترد للصحيفة</td>
<td>40</td>
<td>20.3</td>
<td>36.4</td>
</tr>
<tr>
<td>تحویل البيانات إلى قصص إخبارية</td>
<td>26</td>
<td>13.2</td>
<td>23.6</td>
</tr>
<tr>
<td>تطبيقات التحقق من الشائعات واكتشاف الأخبار الزائفة</td>
<td>68</td>
<td>34.5</td>
<td>61.8</td>
</tr>
<tr>
<td>الإجمالي</td>
<td>197</td>
<td>100.0%</td>
<td>179.1%</td>
</tr>
</tbody>
</table>

توضح بيانات الجدول السابق تقتنيات الذكاء الاصطناعي التي تستخدمها المواقع والمؤسسات الصحفية في تحرير النصوص الصحفية، حيث جاءت "تطبيقات التحقق من الشائعات واكتشاف الأخبار الزائفة" أعلاها، من حيث المحتوى الرقمي المرتبة الأولى باختيار (61.8%) من عينة الدراسة، نظرًا إلى حجم المحتوى الرقمي الذي يتم إنشاؤه كل يوم، واسع نطاق الأخبار المزيفة فهذا يعد أمرًا غايةً في الأهمية.
بالنسبة للمواقع الإخبارية والمؤسسات الصحفية، وهناك عدد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي (AI) لاكتشاف هذه الأخبار ومكافحتها، ومنها: تطبيق The Factual حيث يوفر معلومات للمستخدمين الذين يرغبون في معرفة مصداقية قصصًا معينة، ويأخذ في الاعتبار محفوظات مصادر الموقع، وسجل المؤلف، وتنوع المصادر في مقال إخباري.

ويوجد تطبيق Logically حيث يوفر خدمات التحقق من الحقائق والصور، ويراقب نطاق صفحات الويب ومنصات الوسائط الاجتماعية، وذلك عبر استخدام المعلومات التي يجمعها لتقديم صحة الأخبار على الويب، أيضًا يعتمد على معلومات مدفوعي الحقائق لمساعدة أولئك الذين يستخدمون الخدمة.

وهناك العديد من الشركات والتطبيقات تعمل على رصد كيفية انتشار المعلومات المشللة على الإنترنت، والتحقيق الفوري من الحقائق، وكشف الخداع في عصر المعلومات، وتتيح للمستخدمين التحقق من صحة نصوصهم، حيث يجمع نتائج بحث مشابهة لدعائهم المكتوب جنبًا إلى جنب مع تحديد حقيقة الزيت النسبي لهذه العبائر.

وذلك عن طريق خوارزميات وأدوات مدعومة بالذكاء الاصطناعي تقوم بمساعدة مدفوعي الحقائق على فهم المعلومات الأكثر أهمية والجديدة بالتحقيق، وكشف تقنية التزيف العميق، وتحديد ما إذا كانت الصور الثابتة أو مقاطع الفيديو حقيقية أو مزيفة، ومن هذه التطبيقات:

Alto - Adverif.ai - ClaimBuster - Full Fact - Fabula AI - Grover - Sensity AI - Blackbird AI - Analytics
بينما جاء "محرك اكتشاف القصص الإخبارية (Story Discovery Engine)" في المرتبة الثانية بنسبة (42.7%)، ويستخدم في المساعدة في عملية إيجاد الأفكار التي تصلح لإجراء تحققات صحافية، في كافة المجالات العامة كالطقس، والأسعار، والصحة، والتعليم، ويقوم هذا المحرك بتوفير مجموعة من القصص الاستقصائية وبعض النصوص التوضيحية للموضوع، كما يقوم بعمل الرسوم المعلوماتية والجدول الإحصائية والبيانات التي تساعد في كتابة التحقيقات المرتبطة بالموضوع.

وتأتي هيئة الإذاعة البريطانية تطبيقًا آخر باسم Juicer منذ عام 2012، وهو أداة تقوم باستخلاص البيانات ومراقبة خلاقات الأخبار RSS من أكثر من نفذ إخباري عالمي، ومن ثم فهي تساعد الصحفي الذي يبحث عن أحدث القصص عن موضوع ما كالتغير المناخي على سبيل المثال، فتقوم الأداة عن طريق خوارزميات الذكاء الاصطناعي بالبحث السريع في شبكة الإنترنت لتقدم قائمة بالمحتويات ذات الصلة بموضوع البحث.

فيما جاء "تقنيات إدارة التغطيات التي ترد للصحيفة مثل كورال بروجكت (Coral Project)" في المرتبة الثالثة بنسبة (36.4%)، حيث ترد للمؤسسات الصحافية أعدادًا ضخمة من التغطيات كلما نش محتوى صحفي جديد.

يقوم "كورال بروجكت " بإدارة التغطيات لما يقرب من 50 غرفة أخبار تابعة لمؤسسات إعلامية في 11 دولة، بما في ذلك صحيفة "وول ستريت جورنال" و"واشنطن بوست"، و"ذا إنترسبيت"، و"ذا غلوب أند ميل". كما يتعاون مع الأكاديميين والتقنيين، في الأحداث الجارية والعمل مع الباحثين لتقليل المضايقات عبر الويب (٣).

في حين جاء "تحويل البيانات إلى قصص إخبارية برمجيات الذكاء الاصطناعي، مثل برمجية كويل (Quill)" في المرتبة الرابعة بنسبة (23.6%)، وتعد...

٨٢
برمجة "كويل" منصة متقدمة لتوليد اللغة الطبيعية تم تطويرها من قبل شركة "ثيرتف سينس" (Science Narrative)، وتقوم بتحويل البيانات إلى قصص إخبارية، وتحويل البيانات الرقمية إلى أخبار قابلة للفهم والنشر، وما على الصحافيين إلا أن يحدد الجدول أو الرسم البياني، وفي غضون ثوان تتحول إلى قصة خبرية(4).

ثم جاءت «تقنيات تحرير الأخبار مثل برمجية ووردسميث (صنائع الكلمات)» في المرتبة الخامسة بنسبة (14.5%)، وتُعد برمجية ووردسميث (صنائع الكلمات) من أشهر تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تم استخدامها في المجال الصحفي من أجل كتابة الأخبار، ويندرج تحت تطبيقات الذكاء الاصطناعي المتعلقة بتوليد اللغات الطبيعية- لكتابة الأخبار بطريقة تلقائية عبر تحليل البيانات.

ويستخدم ووردسميث كمًا ضخماً من البيانات ويقوم بعمل تحليل كمي لها، ويطبق عليها بعض القواعد الخاصة بالأسلوب والكتابة الجيدة لإخراج مئات الملايين من القصص الإخبارية كل عام (5)، وقد استفاد العديد من كبريات وسائل الإعلام العالمية من خدمات ووردسميث، مثل "وكالة الأسوشيوت برس" التي بدأت استخدامه عام 2014، حيث تمكنت من زيادة التوليد التلقائي لتصور أرباح الشركات من 300 إلى 4000 تقرير في سنة واحدة(6).
جدول رقم (13)

إيجابيات استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة من وجهة نظر المبحوثين

<table>
<thead>
<tr>
<th>الإتجاه العام</th>
<th>الوزن النسبي</th>
<th>الاحرار المعيار</th>
<th>المتوسط الحسابي mean</th>
<th>درجة الموافقة N = 125</th>
<th>الأتفاق %</th>
<th>لا أتفاق %</th>
<th>K</th>
<th>K %</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>إلى حد ما</td>
<td>62.93</td>
<td>.88186</td>
<td>1.8880</td>
<td></td>
<td>44.8</td>
<td>56</td>
<td>21.6</td>
<td>27</td>
</tr>
<tr>
<td>إلى حد ما</td>
<td>61.33</td>
<td>.77668</td>
<td>1.8400</td>
<td></td>
<td>39.2</td>
<td>49</td>
<td>37.6</td>
<td>47</td>
</tr>
<tr>
<td>إلى حد ما</td>
<td>70.13</td>
<td>.91426</td>
<td>2.1040</td>
<td></td>
<td>36.8</td>
<td>46</td>
<td>16.0</td>
<td>20</td>
</tr>
<tr>
<td>إلى حد ما</td>
<td>77.06</td>
<td>.87451</td>
<td>2.3120</td>
<td></td>
<td>27.2</td>
<td>34</td>
<td>14.4</td>
<td>18</td>
</tr>
<tr>
<td>أتفاق</td>
<td>78.13</td>
<td>.85293</td>
<td>2.3440</td>
<td></td>
<td>24.8</td>
<td>31</td>
<td>16.0</td>
<td>20</td>
</tr>
<tr>
<td>لا أتفاق</td>
<td>49.60</td>
<td>.79935</td>
<td>1.4880</td>
<td></td>
<td>70.4</td>
<td>88</td>
<td>10.4</td>
<td>13</td>
</tr>
<tr>
<td>إلى حد ما</td>
<td>62.39</td>
<td>.85172</td>
<td>1.8720</td>
<td></td>
<td>43.2</td>
<td>54</td>
<td>26.4</td>
<td>33</td>
</tr>
</tbody>
</table>

النسبة المئوية للمحور= 1.9783%写字| الاتجاه العام للمحور= 65.94%写字

84
تشير بيانات الجدول السابق إلى إيجابيات استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة من وجهة نظر المبحوثين، حيث جاءت كالآتي:

 جاء "تحرير الخبر وفق السياسة التحريرية" في المرتبة الأولى وذلك بالمتوسط الحسابي (2.3440) ووزن نسبي (78.13%). حيث تتيح تقنيات الذكاء الاصطناعي ميزة إعادة صياغة الخبر الوراثي للصحيفة ليتلائم مع السياسة التحريرية لكل وسيلة، فعلى سبيل المثال: يمر الصحفي العربي على الخبر الوراثي من كلات الأنباء الغربية ليستدل كلمة الجيش الإسرائيلي بكلمة قوات الاحتلال الإسرائيلية، أو جيش الاحتلال الصهيوني ليستدل كل مرة هذا المصطلح، لكن من خلال الذكاء الاصطناعي فإن هناك برامجات متوافقة تجمع الأخبار من عدد كبير من المصادر الإعلامية، وتبعد قوليتها وصياغتها بما يتناسب مع السياسة التحريرية لكل مؤسسة، ويت ما ذلك بشكل إلى "Urbs" وتستعين بها وكالات الأنباء العالمية في توزيع بعض الأخبار.

في عام 2016، قالت صحيفة واشنطن بوست إنها بدأت استخدام الروبوت لكتابة تقارير قصيرة تلقائيًا لمدونة الصحيفة، وكشفت أنه تم استخدامه لأول مرة خلال الألعاب الأولمبية التي أقيمت في ريو دي جانيرو، وقدم الروبوت "Alexa" بعض المعلومات مثل نتائج الميداليات للمساعدات الرقمية، مثل مساعد "من آمازون، وخلال عام من استخدامه، تمكّن الروبوت من نشر 800 صورة، وساعد الصحفيين على تغطية بعض الأخبار المتعلقة بالولايات المتحدة (1).

بينما جاء "سرعة نشر الأخبار والقصص الصحافية" في المرتبة الثانية بالمتوسط الحسابي (2.3120) ووزن نسبي (77.06%). إذ يمتلك الذكاء الاصطناعي قدرة فائقة على التفاعل الفوري مع البيانات والأخبار، ويستطيع إنشاء ألاف القصص الإخبارية لموضوع محدد وربطها بالخطوط العريضة للقصة، وفي حين أن كتابة التقارير المفصلة والتي يستغرق إعدادها من فريق العمل الصحفي عدة أسابيع من الجهد لصياغتها، فإنه يمكن إعدادها غضون ثوان فقط بتطبيق الذكاء الاصطناعي.
وعلى سبيل المثال هناك تطبيق "Toutiao" الصيني، وهو تطبيق يستخدم الذكاء الاصطناعي لتجميع المحتوى من حوالي 4000 مصدر ترقيدي للاخبار، ومن المدونين وحسابات شخصية أخرى. ويمتلك نحو 120 مليون مستخدم نشط يوميًا، ويتم تحديث المحتوى فيه باستمرار بناءاً على ما تعلمه الآلة عن المستخدم من خلال تفضيلات القراء الخاصة به، الوقت الذي يقضي فيه في قراءة كل مقال، وموقع الجغرافي، كل هذا أتاح للتطبيق أن يزعم أن تقنيات الذكاء الاصطناعي لديه قادرة على فهم عقلية وتفضيلات المستخدم.

في حين جاء "التنبؤ برغبات الجمهور" في المرتبة الثالثة بالمتوسط الحسابي (0.1040) ووزن نسبي (70.13%)، في ظل وجود عدد لا نهائي من المنصات الإعلامية التي تقدم كما ضخمًا من المحتوى الإعلامي، إذا كان تقديم محتوى إعلامي قادر على جذب الجمهور أمرًا غاية في الأهمية والصعوبة في الوقت نفسه، لذا تستعين كثير من المؤسسات الإعلامية بتوزيع تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعرف على اهتمامات الجمهور وتوديع توصيات ومقتراحات وسائل الإعلام، ومن ثم القيام بتوجيه المحتوى الإعلامي نحو تلك الاهتمامات حتى يصل المحتوى للفئة المستهدفة من الجمهور.

فيما جاء "البعد عن التحيز في تغطية الأخبار وصباغة المحتوى" في المرتبة الرابعة بالمتوسط الحسابي (1.8880) ووزن نسبي (62.93%)، حيث يساعد الذكاء الاصطناعي في تقليل التفسير الذاتي للبيانات وتدخل الاتباعات الشخصية في المحتوى، حيث يتم تدريب الخوارزميات على مراعاة المتغيرات التي تعمل على تحسين دقة التنبؤة.

وتستخدم الموقع الإلكتروني تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحديد القضية أو الموضوع، مع مراعاة أحدث القصص الموجودة على الساحة الإخبارية، بمجرد تحديد
الموضوع، فإن الذكاء الاصطناعي يستكشف الآلاف من مصادر الأخبار لجمع المحتوى. 

كما جاء «سرعة الوصول إلى مصادر المعلومات» في المرتبة الخامسة بالوسط الحسابي (1.8720) ووزن نسبي (62.39%). نتيجة لتعدد مصادر المعلومات تقوم بجمع المعلومات من تلك تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI). المصادر المتعددة، في ثوان معدودة وتحريرها وتفعيلها وتقديمها في شكل أخبار آلية يتم نشرها على المواقع الإخبارية والمنصات الرقمية.

ثم جاء «تحليل البيانات الضخمة من المصادر المتعددة» في المرتبة السادسة بالمتوسط الحسابي (1.8400) ووزن نسبي (61.33%). فهناك البيانات الضخمة التي قد تصل إلى الملايين من الحجيج بايت) عن البيانات، ويتم تحليلها بالاعتماد على الروبوت، بهدف إصدار تقارير موثقة وممتعة بشكل مستمر ودقيق، وتوفير الجهد والوقت.

فعلى سبيل المثال، استغرقت وثائقياً طويلة في تحليل بيانات من أجمل الخروج ببيانات عبر تطوير صحفية، في حين أن تقنيات الذكاء الاصطناعي يمكنها تحليل بيانات تفوق في حجمها وصعوبة موضوعاتها وثائق نما، وفي وقت قصير، وأبرز مثال على ذلك تجربة وكالة بلومبيرغ الإخبارية التي وظفت روبوتات الذكاء الاصطناعي للعمل على تحليل اتجاهات مجموعات البيانات الضخمة، وتقوم بإرسال تنبؤاتها إلى الصحفيين عند ظهور اتجاه أو تحول في هذه البيانات؛ لمساعدتهم على تحليل الأسواق بشكل المهني المطلوب، ووفق رؤية اقتصادية متوازنة حيادية.

كما جاء «تنظيم المحتوى الصحفي المقدم للجمهور» في المرتبة السابعة بالمتوسط الحسابي (1.4880) ووزن نسبي (49.60%). إذ يمكن تقنيات الذكاء الإصطناعي تتبع المقالات والأخبار التي يزورها المشتركون على موقع إخباري،
ورصد سلوكياتهم وتفضيلاتهم (مثل مقدار الوقت الذي يقضونه في قراءة كل مقالة) وعن طريق خوارزمية تقترح ما تعتقد أنه المحتوى الأكثر صلة للمستخدمين، بناءً على الصفحات التي يفضلونها وتفاعلاتهم السابقة، وكلما عرف منذ الأخبار المزيد عن سلوكيات جمهوره، زاد المحتوى الملائم الذي يمكنه عرضه.

وجاء المتوسط المرجح للمحور (3.9783)، وذلك بالوزن النسبي (65.94%)، وهو ما يشير إلى أن الاتجاه العام للمحور هو (إلى حد ما).

جدول رقم (٤) أ

المزايا التي تحققها تقنيات الذكاء الاصطناعي للصحفيين - من وجهة نظر المبحوثين-

<table>
<thead>
<tr>
<th>الاتجاه العام</th>
<th>الوزن النسبي</th>
<th>المتوسط الحسابي mean</th>
<th>درجة الموافقة/ن = ١٢٥</th>
<th>أوافق</th>
<th>لا أوافق</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أوافق</td>
<td>٨١.٠٦</td>
<td>٢.٤٣٢٠</td>
<td>١٢.٠% ١٥%</td>
<td>٦٥.٦% ٨٢%</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>إلى حد ما</td>
<td>٥٥.٩٩</td>
<td>١.٦٨٠٠</td>
<td>٦٠.٠% ٧٥%</td>
<td>٢٨.٠% ٣٥%</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أوافق</td>
<td>٨٤.٥٢</td>
<td>٢.٥٣٦٠</td>
<td>١٣.٦% ١٧%</td>
<td>٦٧.٢% ٨٤%</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

توفر الوقت والجهد للعاملين في المواقع والمؤسسات الصحفية.

تمكن الصحفيين من الدقة في نشر الأخبار والمعلومات.

تساعد الصحفيين في اكتشاف المحتوى الزائف وتمييزه عن المحتوى الحقيقي.
تشير بيانات الجدول السابق إلى المزايا التي تحققها تقنيات الذكاء الاصطناعي للصحفيين - من وجهة نظر عينة الدراسة-، حيث جاءت كالآتي:

جاء في المرتبة الأولى أنها «تضيف للصحفيين أدوات وتقنيات جديدة تفيد في صناعة المحتوى الصحفي بكافة أشكاله» وذلك بالمتوسط الحسابي (800.6880) وزن نسبي (89.59%). فعلى سبيل المثال المساعد الرقمي من شركة Cortana مايكروسوفت يتمتع بالقابلية على تعلم المهام الخاصة بالمستخدم، ويقوم بتقديم المساعدة عبر الأوامر الصوتية، حيث يمكن التحدث معه وإعطاء الأوامر ليتم تنفيذها بشكل تلقائي، وآليًا يجب على الأسئلة، إضافة إلى تقديم مجموعة من القيادات استنادًا إلى التوقيت المحدد والمكان الجغرافي، كتنبؤ الصحفي عند ذهابه إلى التسوق بحاجته إشراء بعض المستلزمات الضرورية.

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>أوافق</th>
<th>89.59</th>
<th>.61455</th>
<th>2.6880</th>
<th>8.0</th>
<th>10</th>
<th>15.2</th>
<th>19</th>
<th>76.8</th>
<th>96</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>لا أوافق</td>
<td>51.19</td>
<td>.79863</td>
<td>1.5360</td>
<td>65.6</td>
<td>82</td>
<td>15.2</td>
<td>19</td>
<td>19.2</td>
<td>24</td>
</tr>
</tbody>
</table>

ال-middle column: التوصيف للصحفيين أدوات وتقنيات جديدة تفيد في صناعة المحتوى الصحفي بكافة أشكاله.

المتوسط المرجع للمحور = 2.1744 الوزن النسبي = 72.47 الاتجاه العام للمحور = إلى حد ما
ويضيف الذكاء الاصطناعي للصحفيين كثيرًا من التطوير على صعيد الكيف والكم، حيث يمكن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لعمل قوالب متعددة كالتغريدات والعناوين وتلخيص نصي في القصة الخبرية وذلك لمعالجة خبر واحد من جوانب متعددة، وكتابة نبضه عن أبطال الحدث، كما يمكن استخدامه لإنتاج كم كبير من التقارير والقصص الإخبارية، من خلال تحويل الإحصاءات والأرقام والبيانات إلى نصوص، إضافة إلى مساعدة الصحفيين في الترجمة من خلال ترجمة الفيديوهات والنصوص إلى أكثر من لغة.

بينما جاء أنها «تساعد الصحفيين في اكتشاف المحتوى الزائف وتمييزه عن المحتوى الحقيقي» في المرتبة الثانية بالمتوسط الحسابي (5360) ووزن نسبي (84.52%)، إذ تشكل الأخبار الزائفة في كثير من الأحيان هاجسًا مزعجًا للصحفيين، وهنا تكمن أهمية الاستعانة بالتقنيات الذكية للتحقق من صحة الأخبار، وتشمل المقالات الزائفة والتحقق من صحة الإدعاءات الفردية.

ويوفر الذكاء الاصطناعي أدوات لمساعدة العاملين في مجال الصحافة على تحديد الأخبار الزائفة، منها "بوت سلاير"، وهو برنامج مفتوح المصدر ومتاح للجمهور، يعمل على مسح وكشف حسابات تويتر الهمية، باستخدام البيانات- وهي برنامج تقوم بمهام متكررة- تعد ممارسة شائعة بشكل متزايد للخلاصة بالرأي العام من خلال خلق انتباه خاطئ بأن الكثير من الناس يتحدثون عن موضوع معين. (5)

في حين جاء أنها «توفر الوقت والجهد للعاملين في المواقع والمؤسسات الصحفية» في المرتبة الثالثة بالمتوسط الحسابي (2430) ووزن نسبي (81.06%)، إذ يساعد استخدام الذكاء الاصطناعي في الوقت والجهد اللازم في تحرير الأخبار خاصة الأخبار الخارجية، من خلال التطبيقات التي تسهل على الصحفي القيام بمهامه، مثل تطبيقات تحويل التسجيلات الصوتية إلى نصوص، أو
تفريغ محتوى الفيديوهات وتحويله إلى نص، إضافة إلى ترجمة الأخبار وتحريرها نشرها أيضًا إلى الجمهور، وهي تتطلب مجهودًا كبيرًا حال قيام الصحفي بعملها بالطرق التقليدية.

فيما جاء أنها «تمكن الصحفيين من الدقة في نشر الأخبار والمعلومات» في المرتبة الرابعة بالمتوسط الحسابي (0.6801)، ووزن نسبي (55.99%)، إذ تقوم الخوارزميات بمساعدة الصحفيين من خلال تقنيات كتابة المحتوى وإعداد مقاطع الفيديو الخام، وتقنيات كشف المحتوى الزائف، إضافة إلى التعرف على النماذج الصوتية والكشف عن هوية الوجه ضمن جماعة من الأشخاص ومع وجود صاحفي يجد استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي فإن دقة الأخبار والمعلومات ستكون بدرجة عالية.

ثم جاء أنها «عمل على تغيير أدوار الصحفيين وتفرغهم للمهام الإبداعية والبعد عن المهام الروتينية» في المرتبة الخامسة بالمتوسط الحسابي (0.5360)، ووزن نسبي (51.19%)، فمكن للخوارزميات كتابة الخبر العادي ذي المعلومات المسبقة كأخبار المال والاقتصاد والرياضة، إذ تعتمد صحافة الروبوت على خوارزميات خاصة تقوم بتجميع البيانات وتحليلها، كي يتمكن الصحفيين من استخدامها بشكل أكثر كفاءة للخروج بموضوعات وقصص جديدة، هذه الأدوات من الممكن أن تعمل لتكمل جهود الصحفيين وترفع من أدائهم، فهي تمنح الصحفيين وقناً أوفر للتوجه نحو المهمات الدقيقة والإبداعية التي لا تستطيع الخوارزميات القيام بها.

وجاء المتوسط المرجح للمحور (1.7442)، وذلك بالوزن النسبي (47.07%)، وهو ما يشير إلى أن الاتجاه العام للمحور هو (إلى حد ما).
جدول رقم (١٥)

الأشكال الأخلاقية والقانونية المرتبة على تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي

<table>
<thead>
<tr>
<th>الاتجاه العام</th>
<th>الوزن النسبي</th>
<th>الانحراف المعياري</th>
<th>المتوسط الحسابي</th>
<th>125 درجة الموافقة/ لا اوافق</th>
<th>100 لولا موافق</th>
<th>50 لا موافق</th>
<th>25 لا موافق</th>
<th>10 لا موافق</th>
<th>6 لا موافق</th>
<th>3 لا موافق</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الموافقة</td>
<td>80.26</td>
<td>.73062</td>
<td>2.4080</td>
<td>14.4%</td>
<td>18%</td>
<td>30.4%</td>
<td>38%</td>
<td>55.2%</td>
<td>69%</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>إلى حد ما</td>
<td>69.59</td>
<td>.74807</td>
<td>2.0880</td>
<td>25.6%</td>
<td>32%</td>
<td>40%</td>
<td>50%</td>
<td>34.4%</td>
<td>43%</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الموافقة</td>
<td>87.72</td>
<td>.57552</td>
<td>2.6320</td>
<td>4.8%</td>
<td>6%</td>
<td>27.2%</td>
<td>34%</td>
<td>68.0%</td>
<td>85%</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>إلى حد ما</td>
<td>75.46</td>
<td>.74210</td>
<td>2.2640</td>
<td>17.6%</td>
<td>22%</td>
<td>38.4%</td>
<td>48%</td>
<td>44.0%</td>
<td>55%</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الموافقة</td>
<td>88.52</td>
<td>.61045</td>
<td>2.6560</td>
<td>7.2%</td>
<td>9%</td>
<td>20.0%</td>
<td>25%</td>
<td>72.8%</td>
<td>91%</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الموافقة</td>
<td>85.32</td>
<td>.61434</td>
<td>2.5600</td>
<td>6.4%</td>
<td>8%</td>
<td>31.2%</td>
<td>39%</td>
<td>62.4%</td>
<td>78%</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

المتوسط المرجح للمحور=2.4347 الوزن النسبي=81.15 الاتجاه العام للمحور=الموافقة

عدم وجود تشريعات وقوانين منظمة لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.

غياب ضوابط المساءلة القانونية عند حدوث أخطاء فحص.

مشاكل الأمن والخصوصية.

عدم وجود أخلاقيات محددة لصحافة الذكاء الاصطناعي.

غياب التشريعات القانونية المتعلقة بالمخالفات التي يحدثها الذكاء الاصطناعي.

انتشار جرائم مساعدنة كالتزيف العميق (Deepfakes).

المتوسط المرجح للمحور=2.4347 الوزن النسبي=81.15 الاتجاه العام للمحور=الموافقة
تشير بيانات الجدول السابق إلى الإشكالات الأخلاقية والقانونية المرتبطة على تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث جاءت كالأتى:

**جاء«غياب التشريعات القانونية المتعلقة بالاختلافات التي يحدثها الذكاء الاصطناعي» في المرتبة الأولى وذلك بالمرتبة الثاني (6560) وزن نسبى (88.52%)، وهناك مساع دولية لوضع قوانين تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي إذ تكتف عدد من الحكومات جهودها لوضع تشريعات لتنظيم الذكاء الاصطناعي وتقييم استخدام الخوارزميات ودرء مخاطرها، فقد قدم أعضاء مجلس العموم بالمملكة المتحدة تقريرًا يحذر من أن مراقبة العمل باستخدام الذكاء الاصطناعي تضر بصحتهم العقلية، لذا يجب وضع تشريعات جديدة لحمايتهم. وفي الوقت نفسه، اقترح أعضاء مجلس النواب الأمريكي قانونًا لحماية خصوصية مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي.**

بينما جاء «مشاكل الأمن والخصوصية» في المرتبة الثانية بالمرتبة الثاني (6230) وزن نسبى (87.72%)، حيث تجمع الشركات الكبرى فيسبوك واتسنجام وجوجل وتوتيتر بيانات المستخدمين بهدف استخدامها في إنشاء توصيات خوارزمية، ويتم إنشاء توصيات واقترحات بناءً على المعلومات التي تجمعها من تحليل بياناتهم الشخصية، والخطر أن هذه الشركات تلزم المستخدمين حال تثبيت التطبيقات بالموافقة والسماح لهذه البرمجيات الذكية بالوصول إلى البيانات الموجودة على الأجهزة الشخصية والهواتف الذكية، مما يشكل خطورة أمنية وقد يعرض لاختراق الخصوصية.

في حين جاء «انتشار جرائم مستحدثة كالتيزييف العميق» في المرتبة الثالثة بالمرتبة الثاني (5600) وزن نسبى (85.32%)، إن مصطلح التزييف العميق بدأ في الظهور عام 2017، تقريرًا بعد 3 سنوات من اختراع
الـGAN، وكانت البداية باستخدام صور المشاهير عن طريق ترتيب وجوه على أجناس مختلفة، وأفلام البرونوغراف، وتم تطويره فيما بعد واستغلاله في الاستهداف السياسي والانتخابات العامة، مما تبعته له الدول والمؤسسات المختلفة لاستخدامه بشكل أوسع وتحوّله لأداة من أدوات الحروب السبئارية (۳۳).

فيما جاء «عدم وجود تشريعات وقوانين منظمة لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي» في المرتبة الرابعة بالموسط الحسابي (2.4080) ووزن نسبي (80.26%)، فرغم الاهتمام الكبير من العالم بالذكاء الاصطناعي، إلا أن هناك قلقًا من الاستمرار في نمو استخدامات الذكاء الاصطناعي والروبوتات من دون إطار قانوني يوضح وينظم هذا الاستخدام، ويحافظ على أمن وسلامة المجتمع، فنحن بالتالي في حاجة إلى التوصل لتوازن يساهم في الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوتات، وتشجيع استخدامها والاستثمار فيها، وفي ذات الوقت مكافحة الاستخدامات الضارة لهذه التطبيقات. هذا التوازن المنشود من الحاجة إلى وضع إطار قانوني على المستوى الدولي والوطني، لتعزيز تكامل الجهود للاستفادة من هذه التطبيقات (۴۳).

ثم جاء «عدم وجود أخلاقيات محددة لصحافة الذكاء الاصطناعي» في المرتبة الخامسة بالموسط الحسابي (2.640) ووزن نسبي (75.46%). إذ ما تزال المضاعفات القانونية والأخلاقية المتعلقة بالأخبار المؤثرة تحظى بقليل من الإجابات وترجح كثيرًا من التساؤلات.

كما جاء «غياب ضوابط المساطرة القانونية عند حدوث أخطاء» في المرتبة السادسة بالمتوسط الحسابي (2.0880) ووزن نسبي (69.59%)، ونظرًا لأنه لا يمكن مساطرة الذكاء الاصطناعي من الناحية القانونية، يجب تضمين المساطرة البشرية في جميع مراحل Google و Facebook سلسلة قيمة المحتوى، حيث يتمتع موزع المحتوى مثل:
و، بسلطة لا مثيل لها لإعلام الرأي العام وتشكيله، لأن خوارزميات الذكاء الاصطناعي تستخدم لتحديد القيمة النسبية للمحتوى الذي يظهر أمام المستخدمين، وبالتالي يجب أن تتحمل المنصات بصفتها مالكاً لوسائل الإنتاج مسؤولية منع نشر وترويج المعلومات الضارة بواسطة الخوارزميات التي طورتها (56).

و جاء المتوسط المرجح للمحور (2.4347)، وذلك بالوزن النسبي (15.81%)، وهو ما يشير إلى أن الاتجاه العام للمحور هو الموافقة.

جدول رقم (16)

الإشكالات المهنية التي تؤثر على استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة

<table>
<thead>
<tr>
<th>الاتجاه العام</th>
<th>الوزن النسبي</th>
<th>الانحراف المعياري</th>
<th>المتوسط الحسابي</th>
<th>درجة الموافقة/ن = 125 لا أوافق لاأوافق % % % %</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>إلى حد ما</td>
<td>76.53</td>
<td>.81344</td>
<td>2.2960</td>
<td>22.4 28 25.6 32 52.0 65</td>
</tr>
<tr>
<td>أوافق</td>
<td>82.93</td>
<td>.67937</td>
<td>2.4880</td>
<td>10.4 13 30.4 38 59.2 74</td>
</tr>
<tr>
<td>إلى حد ما</td>
<td>72.26</td>
<td>.73765</td>
<td>2.1680</td>
<td>20.0 25 43.2 54 36.8 46</td>
</tr>
</tbody>
</table>

عم اقتناع بعض المصرفين ب مدى أهمية تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير المحتوى الصحفى.

النخف من اقتناعية عم السيطرة على ما ينشر من محتوى.

الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي بسهولة إنتاج لائحة غير دقيقة أحيانا.
توضيح بيانات الجدول السابق الإشكاليات المهنية التي تؤثر على توظيف الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية والمواقع الإخبارية، حيث جاءت كالأتي:

جاء «الخوف من احتمالية عدم السيطرة على ما ينشر من محتوى» في المرتبة الأولى وذلك بالمرتبة الحسابي (0.4880) وزون نسبي (82.93)، وريل بعض أن الآلة تهدد فعلا وظيفة المراسل الصحفى والصحفي بوجه عام وهذا نتاج للثورة الصناعية الرابعة والخامسة، إذ مع حلول 2050 هناك قرابة 5 ملايين وظيفة سيتم تعويضها بالآلة، وهذا التغيير الجذري الذي يشهده العالم سيؤثر بالضرورة في عالم الإعلام الذي بدأ يعرف تحولات منذ ظهور المنصات الرقمية التي عوضت الصحف الكلاسيكية بل وأضدت بسوق الصحافة الورقية في العالم، والقيام الآلات بدور الإنسان سيساهم من التكاليف وسيزيد في جودة العمل. (150)

وربما ساعد على تضخيم تلك المخاوف قرار شركة مايكرسوفت التكنولوجية العملاقة في مايو الماضي، بالاستغناء عن أكثر من 50 صحفيًا ومحررة يعملون في
وكانوا يتولون عملية تنظيم الأخبار، واختيار المحتوى، واستيصال برنامج ذكاء اصطناعي بهم، يمكنه تحديد المقالات المثيرة للاهتمام. (٣٨)

وكان هناك دراسة سابقة أجرتها أيام ويب – الرئيس التنفيذي لوكالة ويميديا جروب المتخصصة في دراسة الاستراتيجيات الرقمية – فقد حذرت من أن نحو ٪ من بين كل ١٠ أمريكيين سجل محلهم في العمل أجهزة ذكاء صناعي في ثلاثينيات القرن الحالي، وأن تلك الأجهزة ستقوم بدور أكبر في حياتنا على نحو بات يهدد وظائف العاملين في بعض المجالات والاستعاضة عنهم بالآلات وتقنيات جديدة، ومنها خدمة العملاء.” (٣٩)

بينما جاء «عدم اقتناع بعض الصحفيين بمدى أهمية تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير المحتوى الصحفى» في المرتبة الثانية بالمتوسط الحسابي (٢.٩٦٠) ووزن نسبي (٧٦.٥٣٪)، حيث يقف بعض الصحفيين موقفًا سلبياً من تقنيات الذكاء الاصطناعي، ويعمل على مقاومتها، ويعتبرها منافسة لها، إضافة إلى رفضه لصحافة الروبوت باعتبار أنها ستكون بداية لتخريب مهنة الصحافة.

في حين جاء أن «الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي يسهم إنتاج أخبار غير دقيقة أحيانًا» في المرتبة الثالثة بالمتوسط الحسابي (٢.١٦٨) ووزن نسبي (٧٢.٨٦٪)، نتيجة عدم وعي تقنيات الذكاء الاصطناعي بالأخلاقيات والرؤى البشرية، فهي تفتقر إلى القوة على اتخاذ الأحكام المناسبة، في حالة تغيير الأحوال والظروف التي قد تحدث في بيئات العمل.

فيما جاء أن «هذى التقنيات تؤدي إلى غياب الإبداع والإبداع بغرف الأخبار» في المرتبة الرابعة بالمتوسط الحسابي (٢.٠٦٠) ووزن نسبي (٦٩.٨٦٪)، حيث إن هذه التقنيات تواجه قصورًا يجعلها غير قادرة على التمييز وفهم الظروف البسيطة أو...
قراءة ما بين السطور بنفس مقدرة الصحفي، ومن ثم فالاعتماد عليها يؤدي إلى تراجع الإبداع في المحتوى الصحفي، فالصحافة تعتمد على الموهبة الأساسية وكم مهارات الصحفي في اختيار الجوانب التي يطلق منها في الخبر أو القصة ومهاراته في إجراء الحوار.

ثم جاء «ضعف التدريب وعدم توافر دورات تدريبية للعاملين في صناعة المحتوى على تقنيات الذكاء الاصطناعي» في المرتبة الخامسة بالمتوسط الحسابي (1.6800) وزن نسبي (55.99%)، فالتوزيع الأمثل لتقنيات الذكاء الاصطناعي يحتاج إلى تدريب مستمر للعاملين في هذا المجال حتى يتمكنوا من متابعة هذا التطور، وسيتطلب من الصحفي مهارات جديدة لم يقم بها من قبل، ويتوجب على المحررين أن يطوروا مهاراتهم في توظيف هذه التقنيات الجديدة، كما يطورون مهاراتهم في التحرير وكل هذا لن يتم دون تدريب جيد ومستمر.

وجاء المتوسط المرجح للمحرر (2.1456)، وذلك بالوزن النسبي (55.99%)، وهو ما يشير إلى أن الاتجاه العام للمحرر هو (إلى حد ما).
## جدول رقم (17)

<table>
<thead>
<tr>
<th>الإشكالات التكنولوجية التي تؤثر على توظيف الذكاء الاصطناعي في الصحافة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td><strong>الاتجاه العام</strong></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ما =</td>
</tr>
<tr>
<td>ك</td>
</tr>
<tr>
<td>---</td>
</tr>
<tr>
<td><strong>أوافق</strong></td>
</tr>
<tr>
<td><strong>أوافق</strong></td>
</tr>
<tr>
<td><strong>إجمالاً</strong></td>
</tr>
<tr>
<td><strong>إجمالاً</strong></td>
</tr>
<tr>
<td><strong>أوافق</strong></td>
</tr>
</tbody>
</table>

المتوسط المرجح للمحور= 2.3184
الوزن النسبي= 77.27
الاتجاه العام للمحور= إلى حد ما
تشير بيانات الجدول السابق إلى الإشكاليات التكنولوجية التي تؤثر على توظيف الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية والمواقع الإخبارية، حيث جاءت كالآتي:

giene "صعوبة فهم التقنيات للمشاعر الإنسانية والقيم الاجتماعية" في المرتبة الأولى وذلك بالمتوسط الحسابي (2.640) ووزن نسبي (88.79)، يمكن للروبوت الصحفى كتابة الخبر العادي، أما المقالات الطويلة والتحليلات المتعمقة والصحافة الاستقصائية، والأخبار الإنسانية والقصص، فتحتاج إلى إدعا العقل البشري الذي يقوم بعمليات استكشاف وتصنيف ملحوّة، كما يصعب على خوارزميات فهم أشياء مثل: الذكاء العاطفي والاجتماعي، والأصالة، والفضل، والتواصل، والعاطفة، والقدرة على الاستماع بشكل أفضل.

بينما جاء أنه "لم يتم عمل خوارزميات لتحرير النصوص باللغة العربية آليًا" في المرتبة الثانية بالمرتبة الحسابي (2.680) ووزن نسبي (78.39)، ورغم استقطاب بعض المؤسسات الإعلامية العربية للكفاءات البشرية القادرة على توظيف تقنيات إلا أن لغة البرمجيات والبرمجيات والترميز كلها بالحرف والأرقام اللاتينية، فضلاً عن صعوبة التراكيب اللغوية العربية، الذي يعرقل إلى حد ما تطوير أنظمة معلوماتية تعتمد اللغة العربية كأساس، مما يجعل صعوبة في انتشار تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة العربية بالقدر الذي توجد به في الصحافة الأجنبية.

في حين جاء "ضعف البنية التكنولوجية في كثير من المؤسسات الصحفية والمواقع الإخبارية" في المرتبة الثالثة بالمتوسط الحسابي (2.440) ووزن نسبي (78.13)، إذ يعلم التعلم الآلي بشكل أفضل عندما تتتوفر بيانات كافية لالتقاط الأنماط والتعلم منها وتحسين النظام وفقًا لذلك، في حين يمكن للبشر أن يقارنوا التجارب ويستبطون الاستجابات المثلى من خلال عدد قليل من التجارب المماثلة، فإن
الذكاء الاصطناعي يتطلب كميات كبيرة من البيانات لمعرفة ما يجب أن تكون عليه الاستجابة الصحيحة (2). بدون توفر البيانات، تكون قدرة الذكاء الاصطناعي محدودة.

فيما جاء أن "تقنيات الذكاء الاصطناعي تعمل على إنتاج نمط إخباري خال من الإبداع في القصة الصحفية" في المرتبة الرابعة بالمتوسط الحسابي (240.2) وزون نسبي (74.13%)، إذ يرى البعض أن الذكاء الاصطناعي يفتقر إلى الإبداع الذي يعد المفهوم الأساسي في الصحافة؛ فهو يعكس طريقة التفكير الإنسانية بما في ذلك الكتابة الإبداعية، فالخوارزميات لا تستطيع توليد الشعور العام المطلوب لإلهام ردود أفعال القراء العاطفية، مثل: الضحك، أو التعليق على حادثة ما، ولا يمكن لها كذلك فهم ومراجعة التطورات غير المتوقعة؛ لذلك لا تزال المهارات التحليلية والإبداع ميزة يتفوق بها الصحفيون على الذكاء الاصطناعي (3).

ثم جاء "تعقد استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية والمواقع الإخبارية" في المرتبة الخامسة بالمتوسط الحسابي (1920) وزون نسبي (66.39%).

وجاء المتوسط المرجح للمحور (4842)، وذلك بالوزن النسبي (77.27%)، وهو ما يشير إلى أن الاتجاه العام للمحور هو (إلى حد ما).

١٠١
جدول رقم (18)

إشكالات مصداقية المحتوى المقدم من تقنيات الذكاء الاصطناعي

<table>
<thead>
<tr>
<th>الاتجاه العام</th>
<th>الوزن النسبي</th>
<th>الانحراف المعياري</th>
<th>المتوسط الحسابي mean</th>
<th>درجة الموافقة N = 125</th>
<th>لا أوافق</th>
<th>أوافق</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>%</td>
<td>%</td>
<td>%</td>
</tr>
<tr>
<td>أوافق</td>
<td>86.12</td>
<td>.67423</td>
<td>2.5840</td>
<td>10.4</td>
<td>13</td>
<td>20.8</td>
</tr>
<tr>
<td>إلى حد ما</td>
<td>68.26</td>
<td>.84104</td>
<td>2.0480</td>
<td>32.8</td>
<td>41</td>
<td>29.6</td>
</tr>
<tr>
<td>أوفق</td>
<td>92.26</td>
<td>.46029</td>
<td>2.7680</td>
<td>1.6</td>
<td>2</td>
<td>20.0</td>
</tr>
<tr>
<td>إلى حد ما</td>
<td>87.99</td>
<td>.55938</td>
<td>2.6400</td>
<td>4.0</td>
<td>5</td>
<td>28.0</td>
</tr>
</tbody>
</table>

المتوسط المرجح للمحور=363636 الوزن النسبي=11.11 الاتجاه العام للمحور=الموافقة

توضح بيانات الجدول السابق إشكالات مصداقية المحتوى المقدم من تقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث جاءت كالآتي:

102
 جاء في مقدمة هذه الإشكالات "عدم واقعية بعض المضمين نتيجة صعوبة إدراك العصر الآلي لأبعاد الأحداث وخلفياتها" وذلك في المرتبة الأولى بالمستوى الحسابي (2.7680) ووزن نسبى (92.26%), حيث تتعرض تلك المقالات والتقارير المعهد بوساطة تلك الخوارزميات للقدح في مصداقتها، ومن ما صرح به بول تشاكوديك محرر صحيفة (ذا جاردين)، والذي يرى أن صحافة الذكاء الاصطناعي تفتقد لمبدأ الشفافية، وأنها مجرد خوارزميات قد يطالها التحيز البشري من قبل محرريها، وبناء على تلك التحيزات قد تنتج محتويات خاطئة أو مضللة.

بينما جاء أن "الاعتماد على الذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى انخفاض جودة المقالات المتميزة" وذلك في المرتبة الثانية بالمستوى الحسابي (2.6400) ووزن نسبى (87.99%), فهذه التكنولوجيا لا تستطيع قراءة ما بين السطور، كما لا تميز الفروقات البسيطة وال دقيقة أو الخفية فيما يعرض لها من قصص إخبارية وموضوعات متنوعة، وهذه التقيمات اللغوية والاسلوبية هي ما يعتمد عليها في بناء القصص الإخبارية.

في حين جاء "اتساع نطاق الترزييف الفعلي والفيبركة الرقمية" في المرتبة الثالثة بالمستوى الحسابي (2.5840) ووزن نسبى (86.12%), الترزييف الفعلي (Deepfakes) هي مقاطع فيديو مفبركة حيث تسبب ل落ちة الإدراك الإسهام بأحاديث لم يدوها، والقيام بأفعال لم يفعلوها، ويتم إنتاجها بمساعدة تكنولوجيا الترزييف الفعلي، ومن ثم فهي تعد من أخطر أشكال التضليل المعلوماتي.

فقد أصبح الهجوم أو الترزييف - الخلل - الفعلي، مستخدماً على نطاق واسع عبر مواقع التواصل الاجتماعي والواقع الإلكتروني، حيث يستخدم الذكاء الاصطناعي للتلاعب السمعي والبصري، مما يشكل صعوبة كبيرة في تحقيق الصحفيين من الأخبار والمعلومات.
مثال آخر على مخاطر التكنولوجيا في توسيع دائرة التضليل، تحدث في وسائل التواصل الاجتماعي عبر الحسابات الآلية المزيفة المعروفة بالذباب الإلكتروني، فعلى سبيل المثال، في أي وقت تقوم فيه بتسجيل الدخول إلى Twitter وتفتقد نظرة على Bot accounts منشور شائع، من المحتمل أن تجد حسابات آلية عليها. ومن خلال التنور يمكنك رؤية أنهم قاموا بالتهريب عدة مرات، غالبًا في فترة زمنية قصيرة. كما يحصل أن تروّج منشوراتهم رسائل غير مرغوب فيها أو تنشر فيروسات رقمية، في كثير من الأحيات يكون محتوى هذه المنشورات مزيفًا وقد ينتشر كما النار على الهشيم بسبب هذه الخواص الزمانية(11).

فيما جاء أن المحتوى الإخباري المنتج آليا لا يقدم شرحا أو تفسيرا للأحداث وذلك في المرتبة الرابعة بالمتوسط الحسابي (1280) ووزن نسبي (70.93)، وهذا ناتج عن قصر ومحدودية بعض المقالات والتأثير المكتوب عبر الروبوتات.

ثم جاء أن «الذكاء الاصطناعي قد يقوم بتقديم معلومات غير دقيقة إذا حدث خلل بالنظام» في المرتبة الخامسة بالمتوسط الحسابي (2480) ووزن نسبي (68.26%).

وجاء المتوسط المرجح للمحور (2366)، وذلك بالوزن النسبي (81.11%)، وهو ما يشير إلى أن الاتجاه العام للمحور هو الموافقة.
جدول رقم (19)

مدى تخوف المبحوثين من التوسع في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية

<table>
<thead>
<tr>
<th>سنوات الخبرة</th>
<th>المجموع</th>
<th>أقل من 5 سنوات</th>
<th>أقل من 10 سنوات</th>
<th>من 5 سنوات إلى 10 سنوات</th>
<th>أكثر من 10 سنوات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

النحوت المعياري: mean = 2.2800

الانحراف المعياري: sd = 0.78904

توضيح بيانات الجدول السابق مدى تخوف المبحوثين من التوسع في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية، حيث جاءت كالآتي:

أشار نسبة (48.8%) من المبحوثين أن لديهم تخوف إلى حد ما وذلك في المرتبة الأولى، بينما أشار نسبة (30.4%) من المبحوثين أنه ليس لديهم تخوف من التوسع في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وذلك في المرتبة الثانية، في يرى نسبة (20.8%) من المبحوثين أن التوسع في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية يؤثر سلبًا على المهنة، ومن ثم فإنهم يتخوفون بدرجة كبيرة من التوسع في استخدام هذه التقنيات.
وعلى الرغم من الفوائد التي تحققها استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المجال الإعلامي إلا أنها بدأت تثير بعض المخاوف في الوسط الإعلامي من أن تؤدي تلك التقنيات إلى تراجع دور الكادر البشري في المجال الإعلامي أو اقتراشه، كما ظهرت بعض التساؤلات الاستراتيجية عن أي مدى يمكن الاستغناء عن العنصر البشري في هذا المجال، وكان ذلك سببًا في انقسام آراء المختصين والمتابعين لهذا الشأن إلى فريقين:

أحدهما: برى أن تلك التقنيات ستؤدي إلى تراجع كبير للعنصر البشري في المجال الإعلامي، والاكتفاء بأدوار هامشية على أن تقوم تلك التقنيات بالعبء الأكبر في إعداد المحتوى ونشره والتفاعل معه والتعامل مع التقنية الراجعة للرسالة الإعلامية، ومن الذين يتبون هذا الطرح دراسة حديثة نشرها معهد (فيونشر تودي) الأمريكي، وهي دراسة تناولت تهديد الذكاء الاصطناعي للصحافة في المستقبل، وخلصت تلك الدراسة إلى أن التطور التقني في هذا المجال قد يؤدي إلى الاستغناء عن الصحفيين، فلا حاجة إليهم مادام بإمكان تلك التقنيات إعداد التقارير عن الموضوعات الصحية من مباني وأخبار مالية ونحو ذلك من الموضوعات والتقارير الصحفية الأخرى. (12)

الاتجاه الآخر: ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن تقنيات صحافة الذكاء الاصطناعي لن تلغي وظيفة الصحفي، ولكنها ستسمح في تطوير أدائه، ويرى ماثيو ديكلز رئيس تحرير (بليومبرغ) أن الذكاء الاصطناعي سيساعد الصحفيين على أداء أعمالهم بصورة أفضل، ولا يمكن أن يحل محلهم في المجال الإعلامي،) (14) وهذا أيضًا ما ذهب إليه فرانتشيسكو ماركوني المختص في صحافة الذكاء الاصطناعي وصاحب كتاب (الذكاء الصناعي مستقبل الصحافة)، حيث يرى ماركوني أن الآلة لن تحل محل الصحفي، ولكنها ستساهم في عدد الوظائف الصحافية، هذا على الرغم من أن الآلة نفسها ستتراوح حوالي 12.8% من عمل الصحفي إلا أن جهود الصحفيين سوف تصرف نحو المحتوى ذي القيمة المضافة من حيث التطور الأكثر والمقبلات الأكبر فضلاً عن التحليل الأعمق. (15)
وتشير نتائج اختبار كا² (Test Square Chi) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين أو أكثر من المتغيرات الإجمالية (سنوات الخبرة) يتضح أن الفروق غير دالة إحصائيًا حيث بلغت قيمة كا² (3.053) عند مستوى معنوي (0.999)، وهي غير دالة إحصائيًا.

جدول رقم (2)

أسباب تخوف المبحوثين من التوسع في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحية

| الدلالات عند درجة حرية=2 | المستوى المعنوي | Sig | Chi-Square ك² | سنوات الخبرة | أقل من 5 سنوات | أعظم من 5 سنوات | %
<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>غير دالة</td>
<td>.320</td>
<td>2.277</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>97</td>
<td>52</td>
<td>31</td>
<td>14</td>
<td>77.8</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>77.6</td>
<td>73.2</td>
<td>86.1</td>
<td>77.8</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>غير دالة</td>
<td>.745</td>
<td>590²</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>86</td>
<td>50</td>
<td>23</td>
<td>13</td>
<td>68.8</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>68.8</td>
<td>70.4</td>
<td>63.9</td>
<td>72.2</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>غير دالة</td>
<td>.107</td>
<td>9.933</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>75</td>
<td>51</td>
<td>15</td>
<td>9</td>
<td>70.4</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>60.0</td>
<td>71.8</td>
<td>41.7</td>
<td>50.0</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>غير دالة</td>
<td>.175</td>
<td>3.485</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>77</td>
<td>48</td>
<td>21</td>
<td>8</td>
<td>67.6</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>61.6</td>
<td>67.6</td>
<td>58.3</td>
<td>44.4</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>غير دالة</td>
<td>.588</td>
<td>1.063</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>61</td>
<td>32</td>
<td>20</td>
<td>9</td>
<td>45.1</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>48.8</td>
<td>55.6</td>
<td>50.0</td>
<td>50.0</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

- صياغة المحتوى المنتج بتطبيقات الذكاء الاصطناعي ركيزة وخلية من المشاعر.
- اختراق خصوصية الأفراد.
- فقدان بعض القواعد والمعايير التحريرية المتعلقة بها كالكفاءة والوضوحية.
- الاستغفانة عن كثير من الوظائف الصحية الحالية وفقدان كثير من الصحفيين والمراقبين لوظائفهم.
- من المحتمل أن يوجه المبرمجون المحتوى الميتزم وإطاعة الطابع الشخصي عليه وفقًا لمصالحهم.
توجه بيانات الجدول السابق أسباب تحولات المبحوثين من التوسع في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية حيث جاءت كالآتي:

جاء أن "صياغة المحتوى المنتج بتطبيقات الذكاء الاصطناعي ركيزة وخلابة من المشاعر" في المرتبة الأولى بنسبة (77.6%), حيث إن تغطية الأحداث من منظور تقني يؤدي إلى جمود المحتوى الصحفى، إذ تواجه الذكاء الاصطناعي صعوبة في البيانات غير المنظمة، يمكن ترجمة النتائج المجدولة للألعاب الرياضية أو بيانات الأرباح بسهولة إلى مقالات باستخدام قوالب موحدة، ولكن إذا أريد أن صبح الذكاء الاصطناعي أكثر انتشارًا في الاقتصاد الإبداعي، فسوف تحتاج إلى تسخير وتوليف البيانات غير المهيئة، التي تشكل معظم البيانات المتاحة اليوم.

بينما جاء "اختراق خصوصية الأفراد" في المرتبة الثانية بنسبة (68.8%), فمن أهم المخاطر التي يمكن أن تتسبب فيها وسائل الإعلام في عصر صاحة الذكاء الاصطناعي انتهاك الخصوصية للعديد من أفراد المجتمع عن الوصول إلى معلومات أكثر شخصية قد تتعلق بصحته النفسية، أو العقلية أو علاقته الزوجية، والعائلية، أو مشكلاته الخاصة مع المجتمع المحيط به، قد ينتج أيضًا عن استخدام البيانات الضخمة في صحاهة الذكاء الاصطناعي نتائج غير دقيقة، نتيجة لتلاعب الأفراد ببعض نتائج استطلاعات الرأي والمقاييس المختلفة.

فيما جاء أن "الاستغفال عن كثير من الوظائف الصحفية الحالية وفقدان كثير من الصحفيين والمراسلين لوظائفهم" في المرتبة الثالثة بنسبة (61.6%), وهناك عدة اتجاهات حول مستقبل الصحفيين في ظل الذكاء الاصطناعي، حيث يرى الاتجاه الأول أن الروبوت سوف يحل محل البشر في كثير من القطاعات التي تشمل ملايين الوظائف، كما أن غزو (الروبوت) لأسواق العمل لم يعد مقصورًا على الوظائف الشاقة والأقل مهارة، إذ ستحدث تحول كبير في قدرتها على أداء أعمال جديدة،
وسوف تنتشر ما يسمى بـ"صحافة الروبوت" مع إمكانية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي، واستعمال كاميرات تصويرية بدقة عالية، واستخدام الروبوتات في تغطية الأحداث ونقل الأخبار والصور والفيديوهات من الأماكن الأكثر خطورة والتي يصعب على الإنسان الوصول إليها مثل مناطق النزاعات والحروب والحريق، وفي قاع البحر والفضاء، وفق ناطحات السحاب.

الاتجاه الثاني يرى أن الذكاء الاصطناعي ليس موجودًا لحل محل الصحفيين أو يلغي الوظائف، كما أنه ليس دائمًا ذكيًا بما يكفي للتعامل مع الموضوعات الصحفية المعقدة، فالذكاء الذي زالت غادرة على التمييز بين الفوارق البسيطة وقراءة ما بين السطور، وهناك موضوعات تستدعي من الصحفيين مهارات أو عواطف يصعب إنتاجها بواسطة الذكاء الاصطناعي، إذا برى هذا الاتجاه أن الحاجة للإنسان في تنفيذ المهام الإعلامية ستبقى مهما تطورت التكنولوجيا الخوارزمية.

الاتجاه الثالث: يرى أنه رغم سيطرة الروبوتات على العديد من المهن والصناعات الأخرى إلا أنه سيظل يحتفظ الصحفي الإنسان بما يميزه، والصحفي الألي بما يميزه، ويعيش الإنسان معًا تحت مظلات الإعلام، وسيㇾغ الصحفي لتناول تناول الموضوعات بشكل أعمق، يعتمد على التحليل والتفسير كالمقابلات الخاصة والتحقيقات الاستقصائية والمقابلات التحليلية، ووفقًا لهذا الاتجاه فقد ترفع الجودة وتزداد التنافسية، وقد تفتقر القصص الصحفية إلى طابعها الإنساني والعاطفي، وتحول الصحافة إلى سرد بياني أو إحصائي مجرد نتيجة استخدام الروبوت.

في حين جاء "فقدان بعض القواعد والمعايير التحريرية المتعارف عليها كالدقة والوضوعيّة" في المرتبة الرابعة بنسبة (60.0%)، فهناكم إشكالية فيما يتعلق بصحة المعلومات المدمجة في برامج الأذاعات الاصطناعية والتي لا يمكن التحقق من صدقها.

109
أو زيفها إذا كانت المعطيات المزودة بها غير رقمية مما يؤدي إلى مخرجات خاطئة في بعض الأحيان.

ثم جاء أن من المحتمل أن يوجه المبرمجون المحتوى المؤتمت وإطفاء الطابع الشخصي عليه وفقاً لمصالحهم» في المرتبة الخامسة بنسبة (48.8%), حيث تعكس تطبيقات الذكاء الاصطناعي اتجاهات مطروِبِها إلى حيّز الوجود بشكل أو بآخر، ويتم توجيه تلك الاتجاهات بافتراضات وأهداف القيمة الذاتية لهؤلاء المطورين.

لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة (Test Square Chi) وتشير نتائج اختبار كاُس (2) بين متغيرين أو أكثر من المتغيرات الإسمية (سنوات الخبرة) يتضح أن الفروق غير دالة إحصائيًا حيث إن مستوى معنوية أكبر من (0.05) في كل الفئات.

نتائج اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث متغير الخبرة في تخوفهم من التوسع في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحيفة.

من خلال بيانات الجدولين السابقين (19), و (20), ينضح عدم صحة الفرض العلمي القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث متغير الخبرة في تخوفهم من التوسع في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحيفة.
اختبار الفرض الثاني:

جدول رقم (21)

العلاقة بين استخدام المبحوثين لتقييمات الذكاء الاصططاعي في العمل الصحفي وإجابات استخدامه في الصحافة

<table>
<thead>
<tr>
<th>إجابات استخدام الذكاء الاصططاعي في الصحافة</th>
<th>استخدام المبحوثين لتقييمات الذكاء الاصططاعي في الصحافة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>معامل الارتباط Spearman's rho</td>
<td>مستوى معنوية Sig</td>
</tr>
<tr>
<td>318</td>
<td>0.000</td>
</tr>
<tr>
<td>دالة</td>
<td>العدد</td>
</tr>
<tr>
<td>125</td>
<td>العدد</td>
</tr>
</tbody>
</table>

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المبحوثين لتقييمات الذكاء الاصططاعي في العمل الصحفي ورؤيتهم لإجابات استخدام الذكاء الاصططاعي في الصحافة، حيث بلغت نتائج معامل ارتباط Spearman's rho (0.318)، عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة ارتباطية دالة مما يشير إلى أنه كلما زاد استخدام المبحوثين لتقييمات الذكاء الاصططاعي في العمل الصحفي زادت رؤيتهم لإجابات استخدام الذكاء الاصططاعي في الصحافة، والعكس.

إذاً، مما سبق يمكن القول بثبت صحة الفرض العلمي القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المبحوثين لتقييمات الذكاء الاصططاعي في العمل الصحفي ورؤيتهم لإجابات استخدام الذكاء الاصططاعي في الصحافة.
اختبار الفرض الثالث:

جدول رقم (22)

العلاقة بين استخدام المبحوثين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي وسلبيات استخدامه في الصحافة

<table>
<thead>
<tr>
<th>سلبيات استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة</th>
<th>استخدام المبحوثين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>0.250 -</td>
<td>Spearman's rho</td>
</tr>
<tr>
<td>0.018</td>
<td>Sig</td>
</tr>
<tr>
<td>الدالة</td>
<td>مستوى المعنوية</td>
</tr>
<tr>
<td>العدد</td>
<td>الصلة</td>
</tr>
</tbody>
</table>

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المبحوثين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي ورؤيتهم لسلبيات استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة، حيث بلغت نتائج معامل ارتباط Spearman's rho (0.250 -)، عند مستوى معنوية (0.018)، وهي علاقة ارتباطية عكسية دالة مما يشير إلى أنه كلما زاد استخدام المبحوثين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي قلت رؤيتهم لسلبيات استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة، والعكس.

إذاً مما سبق يمكن القول بثبت صحة الفرض العلمي القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المبحوثين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي ورؤيتهم لسلبيات استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة.
اختبار الفرض الرابع:

جدول رقم (23)

العلاقة بين استخدام المبحوثين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي والمزايا التي تحققها تكنيات الذكاء الاصطناعي للصحفيين

<table>
<thead>
<tr>
<th>المزايا التي تحققها تقنيات الذكاء الاصطناعي للصحفيين</th>
<th>استخدام المبحوثين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>ترتب</td>
<td>Kendall's tau_b</td>
</tr>
<tr>
<td>عدد</td>
<td>Sig</td>
</tr>
<tr>
<td>الغلاف</td>
<td>الدالة</td>
</tr>
<tr>
<td>عدد</td>
<td>액</td>
</tr>
</tbody>
</table>

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المبحوثين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي ورويته للمزايا التي تحققها تقنيات الذكاء الاصطناعي للصحفيين، حيث بلغت نتائج معامل ارتباط Kendall's tau_b (0.286) عند مستوى معنوية (.012)، وهي علاقة ارتباطية دالة مما يشير إلى أنه كلما زاد استخدام المبحوثين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي زادت رويتهم للمزايا التي تحققها تقنيات الذكاء الاصطناعي للصحفيين.

إذاً مما سبق يمكن القول بثبت صحة الفرض العلمي القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المبحوثين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي ورويتهم للمزايا التي تحققها تقنيات الذكاء الاصطناعي للصحفيين.
اختبار الفرض الخاص:

جدول رقم (٢٤)

الفرق بين المبحوثين في رؤيتهم للإشكالات التكنولوجية التي تؤثر على توظيف الذكاء الاصطناعي في الصحافة تبعًاً لمتغير «النوع»

<table>
<thead>
<tr>
<th>نوع</th>
<th>الإشكاليات التكنولوجية</th>
<th>درجات الحرية df</th>
<th>اختبار t-test T قيمة</th>
<th>الامكانيات المعيارية Mean</th>
<th>عدد N</th>
<th>نوع</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>ذكر</td>
<td>86</td>
<td>123</td>
<td>2.611</td>
<td>7.5872</td>
<td></td>
<td>ذكر</td>
</tr>
<tr>
<td>أنثى</td>
<td>39</td>
<td></td>
<td>2.1795</td>
<td>7.9046</td>
<td></td>
<td>أنثى</td>
</tr>
</tbody>
</table>

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في رؤيتهم للإشكالات التكنولوجية التي تؤثر على توظيف الذكاء الاصطناعي في الصحافة تبعًاً لمتغير «النوع»، حيث بلغت قيمة t-test (2.611) عند مستوى معنوية (0.010). وهي قيمة غير دالة إحصائيًا. (0.010).
جدول رقم (٢٥)
الفروق بين المبحوثين في رؤيتهم للأشكال التكنولوجية تبعاً لمتغير "الفئة العمرية"

<table>
<thead>
<tr>
<th>الفئة العمرية</th>
<th>N</th>
<th>Mean</th>
<th>Sig</th>
<th>F</th>
<th>df</th>
<th>Sig</th>
<th>Mean</th>
<th>Sig</th>
<th>Sig</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>٢٠ من اقل</td>
<td>٤٦</td>
<td>٢.٣٤٧٨</td>
<td>.٧٦٦٤٥</td>
<td>٦.٧٦٦٤</td>
<td>٢</td>
<td>.٠٠٣</td>
<td>٢.٣٧٨٥</td>
<td>.٧٧٦١</td>
<td>.٠٠٥</td>
</tr>
<tr>
<td>٣٠ من اقل</td>
<td>٦٥</td>
<td>٢.٣٣٨٥</td>
<td>.٧٧٦١</td>
<td>٦.٧٧٦١</td>
<td>٢</td>
<td>.٠٠٣</td>
<td>٢.٣٧٨٥</td>
<td>.٧٧٦١</td>
<td>.٠٠٥</td>
</tr>
<tr>
<td>٤٥ من اقل</td>
<td>١٤</td>
<td>٢.٣٥٧١</td>
<td>.٨٤١٩</td>
<td>٨.٤١٩</td>
<td>٢</td>
<td>.٠٠٣</td>
<td>٢.٣٧٨٥</td>
<td>.٧٧٦١</td>
<td>.٠٠٥</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td>٢٥</td>
<td>٢.٣٤٤٠</td>
<td>.٧٧٣٦</td>
<td>٨.٧٧٣٦</td>
<td>٢</td>
<td>.٠٠٣</td>
<td>٢.٣٧٨٥</td>
<td>.٧٧٦١</td>
<td>.٠٠٥</td>
</tr>
</tbody>
</table>

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في رؤيتهم للأشكال التكنولوجية التي تؤثر على توظيف الذكاء الاصطناعي في الصحافة تبعاً لمتغير "الفئة العمرية"، حيث بلغت قيمة تحليل التباين ANOVA (٩٦) عند مستوى معنوية (٢٥٦) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.
جدول رقم (٢٦)
الفروق بين المبحوثين في رؤيتهم للأشكال التكنولوجية تبعاً لمتغير "سنوات الخبرة"

<table>
<thead>
<tr>
<th>الاعلان</th>
<th>مستوى معنوية Sig</th>
<th>اختبار ANOVA</th>
<th>قيمة F</th>
<th>درجات مربعات الحرية df</th>
<th>مجموع المربعات</th>
<th>مجموع التباين</th>
<th>متوسط الانحراف المعياري</th>
<th>المجموع</th>
<th>سنوات الخبرة</th>
<th>N</th>
<th>أقل من 5 سنوات</th>
<th>2.3333</th>
<th>.76696</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>غير دالة</td>
<td>.346</td>
<td>.739</td>
<td>2.265</td>
<td>2</td>
<td>530</td>
<td>بين المجموعات</td>
<td>.76696</td>
<td>18</td>
<td>أقل من 5 سنوات</td>
<td>.739</td>
<td>.346</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>داخل المجموعات</td>
<td>.604</td>
<td>122</td>
<td>73.678</td>
<td>122</td>
<td>.78184</td>
<td>داخل المجموعات</td>
<td>2.9584</td>
<td>71</td>
<td>10 سنة فأكثر</td>
<td>.346</td>
<td>.739</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td>.248</td>
<td>124</td>
<td>74.208</td>
<td>124</td>
<td>.77360</td>
<td>المجموع</td>
<td>2.3440</td>
<td>125</td>
<td>المجموع</td>
<td>.346</td>
<td>.739</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في رؤيتهم للأشكال التكنولوجية التي تؤثر على توظيف الذكاء الاصطناعي في الصحافة تبعاً لمتغير "سنوات الخبرة"، حيث بلغت قيمة تحليل التباين ANOVA (739) عند مستوى معنوية (0.346) وهي قيمة غير دالة إحصائيًّا.
من خلال بيانات الجدول رقم (24)، و(25)، و(26) يتضح صحة الفرض العلمي القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث المتغيرات الديموغرافية في رؤيتهم للإشكالات التكنولوجية التي تؤثر على توظيف الذكاء الاصطناعي في الصحافة، وذلك بالنسبة لمتغير «النوع»، وعدم صحته بالنسبة لمتغير «الفئة العمرية»، و«سنوات الخبرة».

اختبار الفرض السادس:

جدول رقم (27)

الفرق بين المبحوثين في رؤيتهم لإشكالات مصداقية المحتوى المقدم من تقنيات الذكاء الاصطناعي ببعاً لمتغير «النوع»

<table>
<thead>
<tr>
<th>النوع</th>
<th>إشكالات المصداقية</th>
<th>غير دالة</th>
<th>دالة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>Sig: .425</td>
<td>df: 123</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>Mean: 2.5930</td>
<td>86</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>-.721</td>
<td>39</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>Mean: 2.5641</td>
<td>.68036</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>-.721</td>
<td>39</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>Mean: 2.5641</td>
<td>.68036</td>
</tr>
</tbody>
</table>

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في رؤيتهم لإشكالات مصداقية المحتوى المقدم من تقنيات الذكاء الاصطناعي ببعاً لمتغير «النوع»، حيث بلغت قيمة t-test (721) عند مستوى معنوية (.425). وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.
جدول رقم (28)
الفروق بين المبحوثين في رؤيتهم لأشكالات مصداقية المحتوى تبعًا لمتغير 
الفئة العمرية

<table>
<thead>
<tr>
<th>الدالة</th>
<th>اختبار ANOVA</th>
<th>فئة درجات الحرية</th>
<th>متوازن مجموعات</th>
<th>متوازن المجموعات</th>
<th>العدد N</th>
<th>ült</th>
<th>المصدر</th>
<th>متوازن الإخراج</th>
<th>محمد م تيار</th>
<th>متوازن الإخراج</th>
<th>محمد م تيار</th>
<th>متوازن الإخراج</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الفئة العمرية متوسط</td>
<td>الفئة العمرية متوسط</td>
<td>الفئة العمرية متوسط</td>
<td>الفئة العمرية متوسط</td>
<td>الفئة العمرية متوسط</td>
<td>الفئة العمرية متوسط</td>
<td>الفئة العمرية متوسط</td>
<td>الفئة العمرية متوسط</td>
<td>الفئة العمرية متوسط</td>
<td>الفئة العمرية متوسط</td>
<td>الفئة العمرية متوسط</td>
<td>الفئة العمرية متوسط</td>
<td>الفئة العمرية متوسط</td>
</tr>
<tr>
<td>من ١٠ إلى أقل من ٥٠ عامًا</td>
<td>46</td>
<td>7.129</td>
<td>0.001</td>
<td>0.001</td>
<td>0.001</td>
<td>0.001</td>
<td>0.001</td>
<td>0.001</td>
<td>0.001</td>
<td>0.001</td>
<td>0.001</td>
<td>0.001</td>
</tr>
<tr>
<td>من ٥٠ إلى أقل من ٥٠ عامًا</td>
<td>65</td>
<td>6.8007</td>
<td>0.49147</td>
<td>2.6000</td>
<td>0.045</td>
<td>0.50</td>
<td>0.0000</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أكثر من ٥٠ عامًا</td>
<td>14</td>
<td>0.87706</td>
<td>2.0000</td>
<td>0.0000</td>
<td>0.0000</td>
<td>0.0000</td>
<td>0.0000</td>
<td>0.0000</td>
<td>0.0000</td>
<td>0.0000</td>
<td>0.0000</td>
<td>0.0000</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td>125</td>
<td>56.368</td>
<td>0.67423</td>
<td>2.5840</td>
<td>0.00</td>
<td>0.00</td>
<td>0.00</td>
<td>0.00</td>
<td>0.00</td>
<td>0.00</td>
<td>0.00</td>
<td>0.00</td>
</tr>
</tbody>
</table>

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دالة إحصائية بين المبحوثين في رؤيتهم لأشكالات مصداقية المحتوى المقدمة من تقنيات الذكاء الاصطناعي تبعًا لمتغير الفئة العمرية، حيث بلغت قيمة نتائج اختبار تحليل التباين (ANOVA) مسؤولية عن (0.001) وقيمة دالة إحصائيًا.
جدول رقم (29)

الفروق بين المبحوثين في رؤيتهم لإشكالات مصداقية المحتوى تبعاً لـ "سنوات الخبرة".

<table>
<thead>
<tr>
<th>أهل من 5 سنوات اختبارANOVA معنوية Sig</th>
<th>سنوات الخبرة N</th>
<th>عدد</th>
<th>مصدر الانحراف المعياري</th>
<th>المصدر</th>
<th>مجموع مربعات</th>
<th>درجات الحرية df</th>
<th>مربعات ANOVA</th>
<th>متوسط الاحتراف المعياري</th>
<th>4.227</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>داخل المجموعات</td>
<td>432</td>
<td>122</td>
<td>52.715</td>
<td>76965</td>
<td>.67423</td>
<td>68.87</td>
<td>.017</td>
<td>18</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td>124</td>
<td>56.368</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>إشكالات المصداقية</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في رؤيتهم لإشكالات مصداقية المحتوى المقدم من تقدمات الذكاء الاصطناعي تبعاً لـ "سنوات الخبرة"، حيث بلغت قيمة نتائج اختبار تحليل التباين ANOVA (4.227) عند مستوى معنوية (.017) وهي قيمة دلالة إحصائيًا.

من خلال بيانات الجداول رقم (27)، و(28)، و(29) يتضح صحة الفرض العلمي القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث المتغيرات الديموغرافية في رؤيتهم لإشكالات مصداقية المحتوى المقدم من تقدمات الذكاء الاصطناعي، وذلك بالنسبة لـ "سنوات الخبرة" و"الفئة العمرية"، وعدم صحته بالنسبة لـ "نوع".
العلاقة بين المزايا التي تحققها تقنيات الذكاء الاصطناعي للصحفيين والإشكاليات المهنية التي تؤثر على استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة.

<table>
<thead>
<tr>
<th>الإشكاليات المهنية</th>
<th>معامل الارتباط Spearman's rho</th>
<th>مستوى المعنوية Sig</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>المزايا التي تحققها تقنيات الذكاء الاصطناعي للصحفيين</td>
<td>-0.309</td>
<td>0.002</td>
</tr>
<tr>
<td>الدالة</td>
<td>عدد</td>
<td>125</td>
</tr>
</tbody>
</table>

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المزايا التي تحققها تقنيات الذكاء الاصطناعي للصحفيين والإشكاليات المهنية التي تؤثر على استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة، حيث بلغت نتائج معامل ارتباط Spearman's rho ( -0.309 ), عند مستوى معنوية (0.02), وهي علاقة ارتباطية عكسية دالة مما يشير إلى أنه كلما زادت المزايا التي تحققها تقنيات الذكاء الاصطناعي للصحفيين قللت رويتهم للإشكاليات المهنية التي تؤثر على استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة، والعكس.

إذاً، مما سبق يمكن القول بثبت صحة الفرض العلمي القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المزايا التي تحققها تقنيات الذكاء الاصطناعي للصحفيين والإشكاليات المهنية التي تؤثر على استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة.
الخاتمة:

في النهاية يمكن القول أن الذكاء الاصطناعي مثل بقية التقنيات له فوائد كثيرة إذا أحسن استخدامه، وله مخاطر كبيرة إذا أسيء استخدامه. كما تمثل صناعة الروبوتات الصحفية تحديًا حقيقيًا لمختلف الوظائف في المؤسسات الإعلامية. الأمر الذي يُحتم على الصحفيين العمل على تطوير مهاراتهم للتتأقلم مع البيئة الجديدة ليس فقط على مستوى الشكل وإنما المحتوى أيضًا والعمل على الاستفادة من الروبوتات في الجوانب التي تتطلب تركيزًا أعلى من حيث دقة المعلومات المقدمة، خاصة في التقارير والقصص الإخبارية التي تتعلق بالمال والاقتصاد والتي يفر منها الصحفي البدري.

وسيتيح الذكاء الاصطناعي للصحفيين تحليل البيانات، وتحديد الأنماط والتغيرات من مختلف المصادر، رؤية أشياء لا يمكن معاينتها بالعين المجردة، وتحويل البيانات والكلام الشفهي إلى نص، والنص إلى محتوى مسموع ومرئي، وفهم المشاعر، وتحليل مشاهد الأشياء والوجوه والنصوص أو الألوان وسواها. حين يستخدم الصحفيون تلك الأدوات لتعزيز التقارير والكتابة والتحرير، نحصل على ما نسمي الصحافة المعززة.

وبصفة عامة، يمكن القول إن الخوارزميات مساعدة صحفيين على ترتيب النصوص، وفرزها، وصباغتها بسرعة لم يتصورها عقل من قبل فهي قادرة على تنظيم البيانات، والتعرف على النزاعات، كما تستطيع بشكل كبير في إنجاز العمل بصورة أكبر وأدق لأن تطبيقات الذكاء الاصطناعي ستوفر لوسائل الإعلام أدوات أكثر ذكاءً وتقدمًا وسرعة في نقل الخبر إلى المتلقي.

وإذا كان هناك اتفاق على أهمية أنظمة الذكاء الاصطناعي المستخدمة في صناعة الإعلام في عمليات إنتاج الأخبار، وقبل ذلك اختيارها وتقديمها ومعالجتها، فإن هذا...
خلافيًا على تأثيرها المستقبلى على العنصر البشري في الإعلام هل ستجل محله؟ لذا نتوقع أن ترى مستقبلا روبوتات ذكية تقوم بالتصوير، وتحرير المحتوى، والتصديق اللغوي بدقة، وسرعة أكبر من البشر، وقد أكدت العديد من الدراسات أن التوجه نحو استخدام البرمجيات في العمل الصحفي، لا يستهدف الاستغناء عن العنصر البشري، ولكن فرصة لتحريرهم من عمليات إنتاج التقارير الروتينية، مما يوفر لهم مزيدًا من الوقت للقيام بالمهام المعقدة والتي تحتاج إلى مزيد من التركيز والاستقصاء والتحليل وتفاعل الأشخاص.

دون شك فإن الذكاء الاصطناعي يحمل الكثير من التطور لعالم الاتصال والإعلام على صعيد الكم والكيف، حيث يمكن استخدامه لإنتاج كم هائل من القصص الإخبارية، مقارنة بما تنتجه وكالات الأنباء اليوم، وكذلك ترجمة الفيديوهات والنصوص إلى أكثر من لغة، ونتاجها بوسائط متعددة لتناسب كافة المنصات والأجهزة الذكية، ومساعدة الصحفيين على التعرف على أسماء المسؤولين من خلال تقنيات التعرف عبر الصور، وهو ما يساعد على تطوير منظومة الذكاء الاصطناعي في أي مؤسسة إعلامية، ويساعدها على مضاعفة إنتاجها الإعلامي.

كما يوفر الذكاء الاصطناعي أدوات لمساعدة العمل على تحديد الأخبار الزائفة، مما يمنح المحررين الفرصة لبناء التقارير بشكل متساوي وموضوعي غير متحيز، مستندين إلى تحليل المعلومات الدقيق وليس العاطفة الشخصية أو المسبسة.

لقد اختبرت الأنماط بقوة المؤسسات الإخبارية العالمية ونجحت في إنتاج آلاف القصص الإخبارية دون تدخل بشري بدأًا من جمع المعلومات وتصنيفها ومن ثم تحريرها ونشرها، خاصة في المجالات الرياضية والمالية إضافة إلى أحوال الطقس، ومن المتوقع أن تتسع لتشمل مجالات التغطية الإخبارية كافة.
أوضحنا أن من أبرز استخدامات الذكاء الاصطناعي في الصحافة، تمثل في إنتاج الأخبار القصيرة بشكل آلي، وتتبع الأخبار العاجلة وتبنيه الصحفيين بالمعلومات الجديدة ذات الصلة بموضوع ما، وربط المعلومات بسرعة وكفاءة، وتحويلها إلى أشكال بيانية، وفحص الحقائق بشكل سريع وموثوق، وكتشف الأخبار الزائفة، مثل الخوارزميات التي بدأ فيسبوك باستعمالها من أجل التخلص من الأخبار الزائفة.

ورأينا كيف تباينت الآراء حول مستقبل الصحفيين في ظل تنامي تطبيقات الذكاء الاصطناعي الصحافي، ما بين متحمس لهذه التطبيقات متمنٍ بقدرتها على الإحلال محل الصحافيين، ومنكر لقدرتها على أن تشكل دبّاً للصحافي الذي يغطي الأحداث على أرض الواقع وتفاعل مع صناعة الأحداث، ومن برآن أن هذه التطبيقات قادرة على القيام بدور تكاملٍ مع الصحفيين: ترفع عن كُواهلهم الأعمال الصحافية الروتينية. وبدورنا، نرى أن مستقبل صحة الذكاء الاصطناعي مشرق وموكِلب لتطور الذكاء الاصطناعي في كافة المجالات، وقد نجح في القيام بأدوار معقدة لم يكن يدور بالخند أن ثمة آلة تستطيع أن تقوم بها.

وأينما يتعلق بنتائج اختبار الفرض:

١٢٣

فقرة بنية عدم صحة الفرض الأول القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث متغير «الخبرة» في تثوفهم من التوسع في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية.

في حين تبين صحة الفرض الثاني القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالات إحصائية بين استخدام المبحوثين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي ورؤيتهم لإيجابيات استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة.
كما ثبتت صحة الفرض الثالث القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المبحوثين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي ورؤيتهم للسلبيات استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة.

أيضاً ثبتت صحة الفرض الرابع القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المبحوثين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي ورؤيتهم للمزايا التي تحققها هذه التقنيات للصحفيين.

وثبت جزئياً صحة الفرض الخامس القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث المتغيرات الديموغرافية في رؤيتهم للأشكال التكنولوجية التي تؤثر على توظيف الذكاء الاصطناعي في الصحافة.

وثبت جزئياً صحة الفرض السادس القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث المتغيرات الديموغرافية في رؤيتهم للأشكال مصداقيتها المحدودة المقدم من تقنيات الذكاء الاصطناعي.

وثبتت صحة الفرض السابع القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المزايا التي تحققها تقنيات الذكاء الاصطناعي للصحفيين والإشكاليات المهنية التي تؤثر على استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة.
توصيات الدراسة

في إطار ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يمكن تقديم عدة مقتراحات من شأنها تفعيل دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجالات المختلفة وخاصة مجال العمل الصحفي، وهذه التوصيات:

- التوسع في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في كافة المجالات الإعلامية، والإفادة القصوى منها حيث توفر كثيرًا من الوقت والجهد، وتميز بالسرعة والدقة في الأداء.

- ضرورة إدخال تقنيات الذكاء الاصطناعي بالشكل المطلوب في المؤسسات الصحافية، والإفادة منها في جمع وتحرير الأخبار وإخراجه.

- الاستعانة ببعض الخبرات العلمية المربعة في مجال الذكاء الاصطناعي للعمل بالمؤسسات الإعلامية وتدريب العاملين بها.
هوامش الدراسة:

(1) جريدة الشرق، "الوجه الآخر للذكاء الاصطناعي"، نشر بتاريخ 16 أغسطس 2020، رابط https://cutt.us/C9QHz
(3) موقع مسجدة ورؤى سوفيرية، "الذكاء الاصطناعي يثير آمال عريضة ومكاشف شتي"، سايمون برادلي، نشر بتاريخ 20 يونيو 2020م، رابط https://cutt.us/5fMLB


(4) هند يحيى عبد المهدي، " مدى تقبل الصحفيين لاستخدام الطائرات بدون طيار في مجال الصحافة وتأثيرها على مستقبلهم الوظيفي" دراسة اطلاعية في إطار نظام تقبل التكنولوجيا " مجلة البحوث الإعلامية- كلية الإعلام- جامعة الأزهر، المجلد 10، العدد 1، النشر 2002، الصفحة 342-363.


(5) أسامة محمد مصطفى، "مستقبل الصحفيين في عصر الذكاء الاصطناعي (صحافة الروبوت منهجية)"، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام- جامعة الأزهر، العدد (58) يوليو 2021، الجزء 4، ص 167-176.

(6) أحمد عبد المجيد، مستقبل الصحافة المصرية في ظل تقنيات صحافة الذكاء الاصطناعي خلال العقد القادم (في الفترة من 2021 حتى 2030) دراسة استشريافية، مجلة البحوث الإعلامية، المجلد 58، العدد 3، الصيف 2021، الصفحة 1397-1458.

126
(11) عبير عزي، "العوامل المؤثرة في تبني استخدام روبوتات المحادثة Chatbots وأنظمة Artificial Intelligence في مكافحة الجرائم الإلكترونية والعكاساته على دعم وتعزيز الأمن السيبراني في مصر، المجلة العربية لبحث الإعلام والاتصال، المجلد 2021، العدد 3، الربيع 2021، الصفحة 111-133.

(12) محمد جمال يسري، "أهمية تطبيق وإنتاج صحة الروبوت في مصر في ضوء استخدام أحدث الذكاء الاصطناعي، المجلة المصرية لبحث الإعلام، المجلد 2021، العدد 75-141.

(13) وفاء صالح، "استخدام الذكاء الاصطناعي على فعالية أساليب التسويق الرقمي، المجلة المصرية لبحث الرواي العام، المجلد 09، العدد 3، الصيف 2021، الصفحة 385-430.


11 Santosh Kumar Biswal| (2020)." Artificial Intelligence in Journalism: A Boon or Bane?" Springer Nature Singapore

22 Susan Leavy (2020)." Uncovering Gender Bias in Media Coverage of Politicians with Machine Learning", Conference on Artificial Intelligence, University College Dublin, Ireland..


(42) أخبار اليوم، "الإعلام الروبوت". أحدث شروط الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام. 27 مارس 2019 م. X

https://cutt.us/138pX

(43) "The Coral Project is Moving to Vox Media", Mozilla, (January 22, 2019), "accessed January 22, 2021". https://mzl.la/3ht2DcY.


مركز القرار، "صحافة الذكاء الاصطناعي وعمل الصحفيين.. إلغاء أم تعزيز؟"، نشر https://alqarar.sa/3428 بتاريخ 30-12-2020م، رابط: 2021-01-1111

موقع "مجلة للعلم"، "الذكاء الاصطناعي يتفوق على البشر في غضون 45 عامًا"، هاني زايد، نشر بتاريخ 3-7-2017م، رابط: https://bit.ly/3dJqceE

الهلال اليوم، مرجع سابق.

مركز سمت للدراسات، مرجع سابق.


موقع عربى بوست، "بعد اختراع روبوت قادر على كتابة 2000 صفة خبرية.. هل انتهى عصر الصحافة البشرية مرجع سابق.

جريدة الأهرام، "الذكاء الاصطناعي.. محبة خطيرة أم فرصة ثمينة؟!"، مرجع سابق.

موقع مصادر نيوز، "صحافة الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة"، محمد عبد الظاهر، نشر بتاريخ 3-مارس 2019م، رابط: https://cutt.us/Sc8CV

جريدة العرب، "ماذا لو لم يتقدم الروبوت الصحافي بأخلاقيات العمل الإعلامي؟"، نشر https://cutt.us/cqR0R بتاريخ 3/8/2019م